وثائق دامغة

مجموعة الوثائق التي عثر عليها في وكر التجسس الامريكي (السفارة الامريكية في طهران) بشأن نشاطات اسرائيل في ايران الشاه.

مكتبة
مؤمن قريش

وثائق دامغة

وثائق دامغة

مجموعة الوثائق التي عثر عليها في وكر التجسس الامريكي (السفارة الامريكية في طهران) بشأن نشاطات اسرائيل في ايران الشاه .

بمناسبة المؤتمر العالمي لائمة الجمعة والجماعة

ـ طهران ـ

اسم الكتاب : وثائق دامغة
المترجم : عبد الكريم حدّاد
اصدار: وزارة الارشاد الاسلامي
بمساعدة : اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لأئمة الجمعة والجماعة
الطبعة الاولى / ١٤٠٣هـ . طهران

چاپ شركت الست «سهامى عام»

المقدمة

بسم اللّه الرّحمنِ الرَّحيمِ

«إنّ أمريكا وإسرائيل في مقدمة أعداء الإسلام »

الإمام الخميني

يُعتبر الحديث حول ظُلم وجَوْر غاصبي القدس العزيزة اليوم ، عاملاً يُذكِّر الشعب ،الذي تلمس بلحمه وجلده ودمه الجرائم والمظالم التي ارتكبهاالصهاينة العنصريّون المحتلون للقدس خلال القرن الماضي ، بالجراح الكثيرة و العميقة التي أصابته وتحمّلها من اجل قضيته ، و يعتبر أيضاً عاملاً محركاً ومثيراً للشعوب الاسلامية للعمل الجدي و الحقيقي من أجل الوحدة والجهاد المقدّس على طريق تحرير أرض أنبياء اللّه وأولياءه ، التي تشرد عنها منذ زمن طو يل أصحابها الحقيقيون وتوزعوا في بقاع العالم المختلفة ٠

وانّ الظروف الحرجة التي تمر بها الامة في الوقت الحاضر ، تُعطي اهمية خاصة لتكرار الحديث عن تلكالجرائم التي ارتكبها الصهاينة الاو باش ، حيث تناسى بعض زعماء الاقطار العربية و المُسمّات بالاسلامية تلكالجرائم الشنيعة واودعوها في وادي النسيان ، وتراهم اليوم يتكلمون عن الإعتراف الرسمي بإسرائيل الغاصبة لديار المسلمين ٠ وحقيقة الامر هي ، انّ هؤلاء الزعماء

لا تهمهم كثيراً تلك الجريمة ، التي حدثت بدعم الامبريالية لها منذ اليوم الاول لوقوعها وهي مستمرة اليوم بفضل العون و الحماية المطلقة التي تصلها منهم ، لأنهم أُجَراء وعملاء بالأصل للإمبريالية الأمريكية ولم يصيبهم ما أصاب الارامل والاطفال و الشيوخ من الشعب الفلسطيني شتى أشكال العذاب و المصائب الأليمة .

واليوم ، فإنّ مئات الملايين من المسلمين المستضعفين المتوكلين على اللّه وحده ، هم الراغبون فعلاً في اقتلاع جرثومة الفساد هذه من قلب أرض الاسلام المقدسة ، وهؤلاء قد عرفوا أنّ أمريكا هي عدوة الإسلام الأُولى وشدّوا قلوبهم باحكام و بقوة الايمان باللّه ورفضوا الا تكال على غيره في هذا الجهاد المقدس

وقد أدرك المسلمون اليوم وبدون ادنى شك وشخصوا جيداً الدور الخبيث الذي لعبته أمريكا وتلعبه اليوم في دعم ومساندة النظام العنصري المغتصب لأرض الأنبياء و الأولياء و العمل على بقائه الى الابد ، وقد ادركوا ايضاً هذه الحقيقة ، وهي انّ العملاء الذين وضعوا ايديهم بايدي اسيادهم الامريكان سوف لاينجزوا اي عمل جدي ضد اسرائيل .

و بالإستناد على العهد الاسلامي الذي عاهدنا به شعبنا المسلم ، فانّنا استعرضنا في هذا الكتاب جانباً من الوثائق التي استولينا عليها في وكر التجسس الأمريكي في طهران ،و التي تثبت الإ تحاد و التنسيق التام القائم بين الإمبريالية الأمريكية الغادرة ومغتصبي القدس العزيزة ، و الذي يهدف بالاساس الى تدمير المسلمين وتشتيتهم وتفريقهم بواسطة الأنظمة والاجهزة التجسسية العسكرية التي يمتلكها أولياء الشيطان وأعوانه .

وفي هذه المجموعة :

تُلقى الاضواء على قسم من وثائق وكالة الاستخبارات الامريكية « CIA » التي تُبيّن التعاون والتنسيق التام بين هذين الجهازين الشيطانيّين. وتُسلط هذه الوثائق الأضواء، أيضاً على التنسيق والتعاون المشترك بينهما في التآمر ضد الثورة الاسلامية في ايران ولتعيق نموها وانتشارها في المنطقة.

وقد وظّفت وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية كل أدواتها الشيطانية المتسترة بستار البعثات الدبلوماسية ، لكي تكون عاملاً مُموناً للمخابرات الإسرائيلية ، وكُنّا سنتعجب ونستغرب فيما لو لم يكن ذلك ، وذلك لانّ هؤلاء العنصريين المعدودين لم يتمكنوا من تضعيف العالم الإسلامي وإذلاله إلاّ نتيجة للعون و الحماية المقدمة لهم من قبل الامبريالية الامريكية الحاقدة .

وكما يبدو في الوثيقة رقم «٢» .. ان الحكومات الحليفة لأمريكا تبدو ظاهرياً مصونة من الآلام و المصائب التي تسببها مؤامرات وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية والموساد ، ماعدى بعض الحالات الإستثنائية التي تحذرهم فيها قبل وقوع طارئ ما !! وفي الحقيقة .. من يستطيع ان يعتمد على نتائج هذا العمل المشترك مع دول تابعة للأجنبي والدخول معها في الجهاد المقدس ضد الصهيونية المجرمة ؟ .. إنهم لم ولن يطلقوا أي قذيفة باتجاه اسرائيل بتاتاً ، لانّ فناء الصهيونية يعني انتهاء حياتهم ايضاً حيث يمثلون وجهاً آخراً للكفر و النفاق .

وتبين الوثيقة الثالثة ، الأخبار و المعلومات التي كانت تضعها وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية تحت تصرف الموساد ، وتتعرف من خلالها على رؤوس الخطط و المؤامرات التي حاكوها ضد الدول الاسلامية المعادية لاسرائيل في الشرق الاوسط و بالاخص الثورة الإسلامية المباركة .. لقد حصلنا على الجواب العملي لسؤال اشغلنا كثيراً ، وهو ماهي دوافع الاهتمام الكبير لأمريكا وإسرائيل بحوادث كردستان و اعتبارها ضمن إهتماماتها الأولية والمتابعة المستمرة لتطورات الاحداث هناك من قبل الموساد و المخابرات الأمريكية ، ومن المؤكد انهم كانوا يستلمون الأخبار الدقيقة عن ذلك و بكل التفاصيل من العناصر الداخلية العميلة وأعضاء السافاك السابقين .

وقد احتوت الوثيقة الرابعة جانباً آخراً من جهودهم المنسقة في هذا المجال و بالتأكيد ، فان شعبنا المسلم قد عرف اليوم و بشكل كامل الايادي الداخلية الخفية التي تدخلت في حوادث كردستان ، أولئك العملاء الذين جلبوا البؤس والفقر والحرمان للشعب الكردي المحروم وأبقوه على وضعه هذا تنفيذاً لأوامر

أسيادهم في أمريكا وإسرائيل ، وقد فشلوا في تنفيذ أهدافهم وذلك بسبب العزيمة الفولاذية لحراس الثورة الابطال و العسكريين الشجعان وجميع القوات الشعبية الاخرى ، وهم يتصورون بانهم ثأروا لأمريكا من أمة حزب الله في موطن الثورة والحرية ، وقد فاتهم بان شعبنا اصبح الهياً ومؤمناً وسوف لايدع عملاء أمريكا المجرمةواسرائيل الغاصبة من البقاء و العيش في أرض الإسلام المقدسة .

و الوثيقة الخامسة ، التي رتّبت ونظّمت بجهود الأُخوة و الأخوات بعد أن أتلفها عملاء الإستخبارات المركزية الأمريكية في طهران قبل السيطرة على وكر التجسس ، تشرح الجهود التي قامت بها هذه الوكالة الشيطانية للحصول على الجواسيس العملاء للإستفادة منهم في داخل إيران بهدف التآمر ضد الثورة الاسلامية المباركة في ايران ، وهي تعطينا درساً مهماً آخراً ، وهوينبغي علينا ان لانفرق بين عملاء أمريكا وإسرائيل بأي شكل كان .

و الوثيقة السادسة و السابعة ، توضّح قسماً آخراً من التنسيق المشترك بينهما في تبادل المعلومات السرية والتي من خلالها تُقرر المؤامرات الدموية لأولياء الطاغوت ضد الشعب المسلم البائس في ايران وتُتخذ التصميمات النهائية بشأنها .

وتعتبر الوثيقة الثامنة من الوثائق التي تم اعدادها من قبل جواسيس المخابرات المركزية الأمريكية في طهران ، وفيها يبدو واضحاً التنسيق المشترك في تبادل المعلومات والآراء بين أمريكا المجرمة وإسرائيل الغاصبة ضد شعبنا المسلم المظلوم .

وتعتبر هذه الوثائق التي تم الاستيلاء عليها جزءاً ضئيلاً جداً من التي تُركت في مركز التجسس التابع للشيطان الأكبر في طهران ، و التي فشل الجواسيس في إتلافها قبل الإستيلاء عليها . مع العلم انه كانت هُناك وثائق عديدة اخرى ومهمة جداً وقد تم تمزيقها وإتلافها قبل الإستيلاء عليها ، و بالتأكيد فقد كانت تحتوي على دلائل أكثر تثبت وتؤكد المؤامرات الخيانية لأمريكا المجرمة عدوة البشرية ، وإسرائيل العنصرية ضد شعبنا المُستضعف .

وعلى الرغم من التحذيرات التي توجهها اسرائيل لعملائها من خلال تدريبهم بشأن الاحتفاظ بالاسرار فان العملاء العرب يميلون الى الافصاح عن بعض الامور الخاصة بعلاقاتهم مع المخابرات العسكرية لسائر أعضاء عوائلهم.

و يحدث أحياناً أن يقوم أحد العملاء العرب بتجنيد كل اعضاء أُسرته القريبين جداً كعملاء تابعين له وأن يحاول اقناع الضابط الاسرائيلي المُتعامِل معه بدفع مرتبات لجميعهم ،و يطلق الاسرائيليون على هؤلاء العملاء التابعين إسم «عملاء غير موظفين» و يحصل احياناً أن يُعرض هؤلاء العملاء التابعون لسلسلة من العمليات للخطر بسبب تبجحاتهم حول الفعاليات التي يقومون بها.و بين فترة واخرى يبادر ضابط المخابرات المسؤول بارسال هؤلاء العملاء غير الموظفين وغير المرغوب فيهم الى ذلك الطرف من الحدود أي الى اسرائيل لأسباب أمنية غير ان المخابرات العسكرية لم تتمكن بعد من حل هذا الاشكال بصورة كاملة.

وتقوم المخابرات العسكرية بتعليم عملاءها على فنون المهنة واساليب جمع المعلومات وا لطرق الامنية وطرق الاخبار وتقوم مديرية المخابرات العسكرية بالا تصال مع العملاء عبر الشبكات أو بصورة منفردة و يطلقون على العملاء المنفردين اسم الذئاب المنفردة ،حسب اصطلاحهم الخاص ،وتفضل المخابرات العسكرية بان يظل العميل المنفرد الذي له طرق مختلفة للحصول على مصادر المعلومات شأنه شأن الذئب المنفرد.

وتتألف شبكات العملاء من مصدر رئيسي ومصادر تابعة لكن المخابرات العسكرية لا تقوم بمراجعة المصادر مباشرة و يطلق على المصادر الرئيسية والمصادر التابعة اسم العملاء و يحاول ضباط المخابرات العسكرية أن يستقبلوا العملاء شخصياً والقيام بتعليمهم على حدود اسرائيل.

ولشبكات العملاء مسؤول خاص بجهاز الراديو وفي بعض الحالات عامل لحمل الرسائل وايصالها و يفضل الضباط المعنيون في المخابرات العسكرية اللقاء مباشرة مع كل العملاء داخل الاراضي الاسرائيلية لتلقي التقارير منهم شخصياً ولمناقشة احتياجاتهم والاعداد لخطط عملهم المستقبلية.

المستضعفين سوف يولد ناراً تحرق وتدمّر أمريكا الظالمة وأذنابها في المنطقة المضللين بالصهاينة و الحكومات الحليفة للإمبريالية من أمثال نظام البعث الحالد في العراق .

لقد شقت الثورة الإسلامية في ايران و بقيادة أمل المستضعفين الإمام الخميني طريقها الصحيح وهي الآن مستمرة في التقدم الى الامام ، وقد اختارت هذا الطريق ، وهو طريق الشهادة وحب اللّه و القيام في سبيله ، الطريق الذي سار عليه أناس موحدّون وإيثاريّون يهدفون نحو السعادة الأخرو ية الأزلية .. متمسكون بحبل اللّه المتين ... يوجهون أسلحتهم المُتّكِلة على الايمان باللّه نحو قلب الإستكبار العالمي في المنطقة .

وإنّ أمنيتنا ، وأملنا العظيم في هذه الحياة هو تحرير القدس وتطهيرها من دنس الاعداء الملحدين و المشركين ، ليكون ذلك مقدمة لظهور منجي البشرية و الانسانية المُعذبة وهو الإمام المهدي الموعود .

والسلام على عباد اللّه الصالحين

الطلبة المسلمون السائرون على نهج الإمام

« الوثيقـة الأولـى»

سرّي للغاية ..
يُمنع الإطلاع عليه وتحويله الى الأجانب .
يُمنع تحويله وإعطاءه الى المراقبين السياسيين أو مستشاريهم.
من الممكن الاستفادة من هذه المعلومات ونشرها تحت إشراف الناشر «الجهة المُعدّة » فقط .

في آذار ١٩٧٩ .

مراكز المخابرات الخارجية والأمن الإسرائيلي السرّي .

لقد تم اعداد ونشر هذا « التحقيق » المختص بمراكز و أقسام الأمن والمخابرات الخارجية الإسرائيلية ،من قبل العاملين المختصين في [مديرية العمليات التجسسية السرية « DOCS »] «ووكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية CIA » ، و بالتعاون و التنسيق التام مع «منظمة الإستخبارات الدفاعية DIA » .

و يُعتبر هذا «التحقيق» بمثابة البديل الجيد في شؤون الأمن و المخابرات عن «تحقيق المخابرات الوطنية NIS » ، قسم ٥٦ ، وسوف يتم مراجعته وطبعه ثانية و بنسخ أكثر في نفس الفترة الزمنية التي يتم فيها طبع « تحقيق المخابرات الوطنية NIS » ، او يتم نشره عند أخذ الترخيص و التضمين بذلك

إستناداً على مدى تقدم وتطور الأمور و الأحداث .

وتتم عملية الحصول على ترخيص بنشر النسخة الاصلية أو الاضافية المُستنسخة لهذه «الكتابات» عن طريق سلك القنوات الرسمية و المحددة من قبل وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية CIA .

تنبيه« WN » : ـ المصادر والأساليب المخابراتية تم عنونتها و بحثها ومراجعتها بشكل جيد .

« مذكرات إنذارية مخابراتية WNINTEL »

مخابرات الأمن الوطني : ـ كشف النقاب عن المعلومات غير المُجوزة يعتبر ضمن الجرائم الجزائية .

إنّ الفائدة من استخدام هذه المصطلحات المختصرة لأجل تضمين السيطرة و الرقابة اثناء النشر .

« NSI »	« UDSCS »
NO FORN (NF)	يُمنع الإطلاع عليه من قبل الأجانب أو إعطاءه اليهم .
NO CONTRACT (NC)	يُمنع الإطلاع عليه من قبل المراقبين السياسيين أو مستشاريهم أو تحويله إليهم .
PROPIN (PP)	إحذر ـ يشمل معلومات سرية وخاصة جداً .
NFIBONLY (NO)	يختص بالدوائر فقط NFIB
ORCON ((OC))	يُمكن الإستفادة من المعلومات ونشرها بإشراف الجهة الناشرة « الجهة المُعدّة» .
REL ...	من الممكن تحويل هذه المعلومات الى ...
RGI	مخابرات دولة أجنبية .

يتم الإحتفاظ بهذه « الكتابات» بشكل فلم دقيق وحساس ، ولأجل أخذ فيلماً لهذه الكتابات ، يجب الا تصال برقم الهاتف ((OCR/DSB)) 7177 ، و يجب الا تصال برقم الهاتف « OCR/RDB »5203في حالة الرغبة في الحصول على الطبعات الاخرى من هذه الكتابات عوضاً عن الاستنساخ منها .

وتم الربط المرتب للإشتقاقات عن طريق ٠٥٩٩١٠ ، وهي مشتقة من D, 9 b.I

وسيتم مراجعة هذه الكتابات مجدداً بعد ثلاثين عاماً من تاريخ هذه الطبعة.

وتُعتبر هذه التحقيقات التي تعدها « مراكز المخابرات والأمن الاجنبي » جزءاً من المعلومات السرية الوطنية ، و يجب أن لا توضع تحت تصرف ونظر ممثلي الدول الأجنبية أو الجمعيات الدولية بأي شكل من الأشكال ، إلاّ في حالة حصولهم على ترخيص خاص و بشكل رسمي صادر من رئيس وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية « CIA » ، وحتى ذلك لايتم إلاّ طبقاً لمقررات «مجلس الأمن الوطني NSC » ، المقررات المخابراتية رقم «١»،

ان جميع المواد المُدرجة في هذه الصفحة «تعتبر سرّية للغاية» .

سرّي جداً NO FORN/NO CONTRACT/ORCON

الفهرس العام للمواد

الف ٠« A » ٠ معلومات عامة ٠

١ ـ تاريخ نشوء المراكز وتوسيعها ٠

٢ ـ الاهداف و البناء الهيكلي ٠

٣ ـ الجوانب السياسية٠

اولاً ـ الروابط و العلاقات السائدة بين الحكومة و المراكز ٠

ثانياًـالروابط و العلاقات السائدة بين الناس و المراكز ٠

٤ ـ المعايير أو المقاييس المهنية ٠

اولاًـ الصدق في العمل و الكمال ٠

ثانياًـ تقييم العمل ٠

ثالثاًـ القضايا الأمنية ٠

رابعاًـ القواعد الأخلاقية و الإنضباطية ٠

ب « B » الـمـوسـاد ـ مركز الاستخبارات السرية ((SIS))-MOSSAD

١ـ المهمات و الواجبات ٠

٢ـ التنظيم الإداري ٠

٣ـ الشؤون الإدارية ٠

اولاً ـ التعليم و التدريب

ثانياً ـ الرواتب و المخصصات المهنية ٠

٤ـ اساليب تنفيذ العمليات ٠

اولاً ـ العلاقات القائمة مع المراكز الاخرى ٠

ثانياً ـ العلاقات الودية القائمة مع مراكز المخابرات الأجنبية ٠

ج « C » ـ شين بث ـ مركز الأمن الداخلي و مكافحة التجسس ((EISS))

SHIN - BETH

١ ـ المهمات و الواجبات ٠

٢ ـ التنظيم الإداري ٠

٣ ـ الشؤون الإدارية ٠

٤ ـ أساليب تنفيذ العمليات ٠

د « D » المخابرات العسكرية « MI » ٠

١ ـ المهمات و الواجبات ٠

٢ ـ التنظيم الاداري ٠

اولاً ـ مخابرات القوة الجوية « AFI » ٠

ثانياً ـ مخابرات القوة البحرية « N I » ٠

٣ ـ الشؤون الادارية ٠

٤ ـ أساليب تنفيذ العمليات ٠

٥ ـ العلاقات السائدة مع المراكز الاخرى ٠

هـ « E » ـ مركز التحقيقات و التخطيط السياسي « RPPC » ٠

و « F » ـ الشرطة الوطنية « NP » ٠

ز « G » ـ المسؤولين الاصليين الكبار « الزعماء » « KO » ٠

ح « H » ـ آراء حول المصادر الاصلية ٠

١ ـ المواد المشكلة للمصدر ٠

٢ ـ المنشورات التكميلية البارزة و الواضحة ٠

« الاشكال »

شكل رقم « ١ » عميل روسيا « اسرائيل بير» (صورة)٠
شكل رقم « ٢ » التشكيلات الاساسية لمراكز المخابرات و الأمن الاسرائيلي ، عام ١٩٧٧ (مخطّط توضيحي) ٠
شكل رقم « ٣ » التشكيلات الاساسية للموساد ، عام ١٩٧٧ (مخطط توضيحي) ٠
شكل رقم « ٤ » يوضح المبعوث الشخصي للياهوبن شاؤول كوهن اثناء استعراضه في دمشق عام ١٩٦٥« صورة » ٠
شكل رقم « ٥ » يوضح جوهان ولفكانك لوتز أثناء محاكمته في القاهرة وتوضيحه لكيفية واماكن الاستفادة من المُرسلة ، في تموزعام ١٩٦٥«صورة»٠
شكل رقم « ٦ » التشكيلات الأساسية لشين بث ، عام ١٩٧٧ «مُخطط توضيحي » ٠
شكل «٧» التشكيلات الأساسية للمخابرات العسكرية ،عام ١٩٧٧ «مخطط توضيحي » ٠
شكل رقم «٨» التشكيلات الأساسية لمخابرات القوة البحرية ، عام ١٩٧٤ «مخطط توضيحي » ٠
شكل رقم «٩» التشكيلات الاساسية للشرطة الوطنية الإسرائيلية ، عام

١٩٧٧ «مخطط توضيحي» ٠

شكل رقم «١٠» مقر القيادة العامة للشرطة الوطنية الإسرائيلية ، أورشليم «القدس» ، في تشرين الثاني عام ١٩٧٢ «صورة» ٠

شكل رقم «١١» قاعدة لحرس الحدود الاسرائيلي اثناء انشائها في «كفار روزنوالد» ٠ (Kefar Rosen wald) زيت (Zarit) في تموز عام ١٩٧٥ «صورة» ٠

« التقويم اللغوي »

المعنى	المختصر
منظمة الدفاع أو قوات المقاومة «هاكانا»	Haganah « Do »
حركة التحرير « هروت »	Herut « FM »
الاتحاد العام للعمل في اسرائيل «هستادروت»	Histadrut «GFLI»
قوات الجيش الاسرائيلي	« IDF »
حزب العمل الاسرائيلي	« ILP »
منظمةالجيش الوطني «ايركون »	Irgun « NMO »
قسم التحقيقات	« RD »
المخابراتالسياسية	« PI »
الحزب الشيوعي الإسرائيلي	MAKI « ICP »
حزب العمال الاسرائيلي	MAPAI « IWP »
حزب العمال الاتحادي	MAPAM « UWP »
المخابرات العسكرية	« MI »
مركز الاستخبارات السرية «كلمة بكلمة للموساد	« MOSSAD »
المؤسسة المركزية للمخابرات و المهمات الخاصة	« SIS »

المجموعات ذات الحراب« بالماخ » (الخط الاول) « SG » ،

Palmach

التجميع و الانتاج السري « CCP »

العمال الاسرائيليون اليساريون RAFI « IWL »

الشيوعيون اليساريون الجدد RAKAH « NCL »

مركز الاخبار « المعلومات » « شي » « SHAY « IS »

اليساريون الاسرائيليون الجدد « SIAH » NCL

مركز الامن الداخلي ومكافحة التجسس «شين بث» «CISS»

Shinbesh

فرع الشرطة في المخابرات العسكرية « PBMI »

مركز الأمن و المخابرات البحرية « ISS »

هيئة زعماء المراكز أو الاقسام « وعدت » Vaadat « CHS »

(الف « A » معلومات عامة)

تُعتبر «هيئة زعماء المراكز أو الأقسام » ـ وعدت راشه اي هاشروتيم ـ المرجع الاصلي للمخابرات أو الأمن الاسرائيلي و التي تعرف باسم «وعدت» التي تنسق الفعاليات و النشاطات التي يقوم بها اعضاءها وتجعلها بصورة منتظمة ٠

و يتعهد «مركز الإستخبارات الميرّية » ـ موساد لتافكديم ميوجاديم ـ و الذي يعرف باسم «موساد» ، بالعمليات الخارجية و يعمل بالاشراف المباشر من قبل رئيس الوزراء وهناك قسم آخر يُدعى «الأمن الداخلي ومكافحة التجسس» شروت بيتاجون كلالي ـ وهو يعرف بـ«شين بث » ، وهو مسؤول عن الشؤون الامنية و يشرف عليه أيضاً رئيس الوزراء مباشرة ٠

وهناك أيضاً قسم آخر باسم «المخابرات العسكرية» ـ أكاف مودين ـ وهو المسؤول الأصلي عن المخابرات العسكرية الإستراتيجية و المخابرات الارتباطية وهو تحت قيادة رئيس هيئة أركان الجيش الاسرائيلي ٠

وتُهيأ وزارة الخارجية الحماية الكافية للجنة التحقيقات و التخطيط السياسي في مجتمع المخابرات الاسر ائيلية ٠

وتقوم وزارة الداخلية بتقديم العون لدائرة «الشرطة الوطنية» التي تتعاون مع «دائرة تفتيش الشرطة » و«دائرة المحافظة على أمن حدود البلاد » في تنفيذ

المهمات المُخولة بهم ٠

١ ـ تاريخ نشوء المراكز وتوسيعها : ـ

في عام ١٩٤٨ ، وفي الوقت الذي انتهت فيه زعامة بريطانيا وسيادتها في العالم ، قام السكان اليهود في أرض فلسطين بتأسيس دولة اسرائيل ٠

وقد تم حينها إنشاء بعض التنظيمات الحكومية ومنها قسم للاستخبارات والأمن عرف حينذاك باسم ـ مركز الاخبار «المخابرات» ـ وكان يعرف بالمصطلح «شي» ٠

لقد قامت هذه المنظمة ، التي كانت تمثل العون المخابراتي لـ«قوات المقاومة السرية» للصهاينة «هاكانا» ، بتأسيس «الوكالة اليهودية للأخبار» وذلك في عام ١٩٢٩ ، وشاركت في مؤتمر الصهيونية العالمي في زيورخ بسويسرا وكان ذلك في نفس فترة زعامة بريطانيا وقوتها ، وقد كان ايضاً بداية لعملياتها على النطاق العالمي ٠

وكان يضم هذا التنظيم في ذلك الوقت بين صفوفه الصهاينة وغيرهم ، وخاصة المشاركة الفعالة والواسعة من قبل الأمريكان فيه ٠

وقد تحول هذا التنظيم ، الذي أُوجد لحماية ومساندة اليهود المحرومين في العالم و الحفاظ على المجتمع اليهودي في فلسطين ، و بمرور الزمن الى تنظيم صهيوني صرف وتحت سيطرتهم القوية و التامة ٠

لقد كان يستفاد من هذا التنظيم كستار أو حاجب للتنظيم الحقيقي الاكبر و الذي كان يعرف باسم «شي» ، وقد وسع من عملياته السرية في انحاء أوربا الغربية و الولايات المتحدة الامريكية بشكل كبير ٠

وتلخصت اهداف «شي» خلال الفترة من عام ١٩٢٣ ـ ١٩٤٨ بما يلي : ـ

دعم ومساندة فكرة تأسيس الدولة الاسرائيلية المستقلة و العمل الحثيث على إيجادها ، التغلغل و النفوذ في المؤسسات و التشكيلات البريطانية المتنفذة في ذلك الوقت من أجل التعرف على طراز تفكيرهم ، ورفع التقارير بذلك الى قادة الصهاينة لتسهيل تخطيط العمليات وتنفيذها ، تجميع المعلومات المهمة

والاخبار السياسية من أجل الاستفادة منها في الاعلام والدعاية الصهيونية ، التغلغل و النفوذ في الاحزاب و التجمعات العربية المعادية للصهيو ينة في فلسطين والدول المجاورة لها ، المراقبة و السيطرة على جميع المجموعات المتطرفة في داخل المجتمعات اليهودية في فلسطين وخارجها ، تأمين سلامة عمليات تهريب الاسلحة و برامج الهجرة غير القانونية لمنظمتي «هاكانا» و«نهايتا»، و الحصول على المعلومات السرية من النازيين الالمان من أجل تأمين عمل القوات اليهودية السرية وقنوات التهريب في جميع انحاء أور با قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية أو بعدها .

وتتكون « شي » من الاقسام الاساسية التالية:-

المخابرات السياسية ، الأمن الداخلي ومكافحة التجسس ، المخابرات العسكرية ، قسم الشرطة في المخابرات العسكرية ،المخابرات و الامن البحري.

وكانت كل من هذه المراكز أو الاقسام تعمل مستقلة عن بعضها ، وكل منها تحت إشراف احدى الوزارات المختصة وذات العلاقة بها والمسؤولة عنها وفي نفس الوقت تراقب احداهما الاخرى لغرض الاستفادة القصوى وتحسين وتطو ير العمل .

و بسبب ظروف الفوضى وعدم النظام التي تلت الحرب العالمية الثانية ، فقد دعت الضرورة الى تنفيذ العمليات والواجبات الفورية المكثفة .

وقد أثبتت كل مراكز المخابرات المنتشرة في عدد من العواصم الأور بية الغر بية وجودها من خلال عملياتها حيث كانت تراقب احداهماالاخرى لزيادة إتقان العمل .

وفي نيسان عام ١٩٥١ ، حذّر رئيس الوزراء أعضاء حكومته و الشعب اليهودي من الاخطار المواجهة لدولة إسرائيل ، الناتجة عن إشاعة الجو المشحون وغير المطمئن وعدم الثقة وانتشارها بين المراكز المختلفة للاستخبارات التي تسبب بالتالي شيوع اللامبالاة و العبث في العمليات غير المنسقة جيداً ، وقد تقرر على أثر ذلك بناء الهيكل الاساسي لمجتمع الاستخبارات والأمن الاسرائيلي وتجديده .

وقد أيّد هذا المشروع وسانده الفقيد «ريوفت شيلواه» الذي كان يمثل القوة المحركة الذي عمل كثيراً على إعادة بناء مراكز المخابرات حسب وظائفها ومسؤولياتها العملية وأحاطها كذلك بالميكانيكية الخاصة التي تستطيع أن تجعل العمليات المتعددة بشكل متناسق ومجدي ٠

وأطلق على هذا المحصول الجديد اسم« هيئة زعماء المراكز أو الأقسام » وكان يعرف بالاسم المختصر «وعدت » وتولى رئاستها السيد «شيلوا» ٠

وكان أول أعمال هذه الهيئة المشتركة العليا هو، إدغام قسم المخابرات والامن البحري مع المؤسسة الجديدة للمخابرات الجو ية، وإنشاء مركز للاستخبارات العسكرية من ادغامهما ٠

ومن الخطوات الاخرى التي نفّذتها الهيئة هي،فصل «قسم المخابرات السياسية » عن وزارة الخارجية ومنحها نوعاً من الاستقلالية ، وتم إعادة تشكيلها ضمن «.مركز الاستخبارات السرية» أو الموساد ، و بقي قسم التحقيقات على حاله ، في وجوده تحت إشراف وزارة الخارجية الاسرائيلية ٠

واحتفظ « شين بث » ـ مركز الأمن الداخلي ومكافحة التجسس ـ بهيكله العام مع بعض التغييرات الداخلية الطفيفة ، و بموجب التعديلات الجديدة تم وضع قسم الواجبات الخاصة « STD » ضمن «دائرة تفتيش الشرطة» ، وإعادة البناء الهيكلي لـ«شيلوا» ووضعها ضمن الهيكل أو البناء الأ مني والمخابرات،وأدى ذلك بالتالي الى إيجاد تجمعات متعاونة ومتكاتفة و بفعالية أكبر من قبل ٠

لقد احتفظت المراكز الامنية و المخابرات الاسرائيلية ، الى حدٍ ما ، بهذا الربط المُحكم و بلا تغيير أثناء الحروب العربية الاسرائيلية في تشرين الأول وتشرين الثاني عام ١٩٥٦ ، وأيضاً أثناء حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧ ، وكذلك في حرب «يوم كيبور ـ الغفران ـ » التي اندلعت في تشرين الأول عام ١٩٧٣ ، وعلى أي حال ، فانّ الحكومة الاسرائيلية كانت تنوي إجراء تغييرات في هيكل ووظائف كل من أقسام المجتمع الأمني و المخابرات ، وذلك في أوائل وأواسط الستينات ٠

و بالرغم من إعادة البناء الكلي لـ«شيلوا» ، فان معظم التغيُّرات والتطورات التي حدثت في المراكز الأمنية الإسرائيلية ، في هذه الفترة الزمنية ، كان مرتبطاً أساساً بالعلاقات الشخصية التي كانت سائدة بين «بن كوريون» وزعماء ومُدراء المجتمع المذكور .

وفي أوائل عام ١٩٦٣ ، أي بالضبط قبل تقاعد بن كوريون واستقالته ، أصدر بن كوريو ن قراراً بتعيين وانتخاب لجنة لتقصي الحقائق وإجراء التحريات الكاملة و الدقيقة حول الاوضاع السائدة في المجتمع الأمني الإسرائيلي .

لقد كان بن كوريون شديد القلق من إحتمال زوال المؤسسات والتشكيلات الأمنية و المخابراتية - بعد استقالته من منصبه - التي كانت تسير بشكل حسن بفضل دوره المؤثر فيها حيث كان يشغل حينذاك منصب رئيس الوزراء في إسرائيل و وزير الدفاع فيها .

وطبقاً للتقارير التي استلمها ، فانه كان غير راضياً عن الاوضاع السائدة في المجتمع الأمني الاسرائيلي ، لعدم توفر الوضوح و الصراحة في الوسط القيادي وأثناء تنفيذ العمليات في المجتمع المخابراتي و الأمني ، لذلك أصدر قراراً موجهاً للجنة المذكورة ، لتعيين وتحديد وظائف وكيفية الإرتباط و العمل لكل مركز من المراكز والاقسام المخابراتية .

وفي تموز ١٩٦٣ ، قدمت اللجنة تقريرها النهائي الى رئيس الوزراء الجديد الذي خلف بن كوريو ن في منصبه وهو «ليفي إشكول Levi Eshkol» ، وفيه أشارت اللجنه الى مسألة هامة جداً ، وهي أنه في الوقت الذي لايشترط أن تتمركز واجبات رئيس الوزراء و وزير الدفاع عند شخص معين واحد ، فان رئيس الوزراء يجب أن يطلع على جميع نشاطات «المخابرات والأمن الوطني» ولكلٍ من المراكز والأقسام المشكلة لها ، وأشارت كذلك الى أنه يجب تصحيح وتعديل «التقييمات المخابراتية» وإعادة النظر فيها طبقاً للآراء المختلفة التي تؤخذ من المصادر المتعددة ، و لتحقيق هذه الاهداف ، أوصت اللجنة بضرورة دعم وتقو ية «قسم التحقيقات» في وزارة الخارجية ، ليتمكن من تقديم «التقييمات السياسية المستقلة» حول قضايا الشرق الأوسط

و المواضيع السياسة الأخرى ٠

وكانت اللجنة تعتقد أيضاً أنه عن طريق النمو و التطور الذاتي لقسم التحقيقات ودعمه يمكن الحصول على «تعادل وتوازن» محدد «للتقييمات الأمنية» و السياسية التي كانت تعد وتُهيأ ، الى حد ذلك الوقت ، عن طريق «دائرة الانتاج» في مركز المخابرات العسكرية ٠

وكانت اللجنة ترى أيضاً بانه مع وجود «الموساد» ، المسؤولة عن عمليات السيطرة و المراقبة على شؤون «تجميع المعلومات السرية» ، فانها تستطيع الى حدٍ ما من تشكيل قسماً آخراً للتقييمات و التخمينات و يعمل بشكل مستقل ، أو أنها تُسهل من أعماله المختلفة ٠ واعتبرت اللجنة مسألة انتخاب «مستشار خاص» لرئيس الوزراء من الأمور الحيو ية والمهمة للغاية ، و يجب أن يتمتع هذا المستشار بشخصية رَزان ومتزنة وذو سمات عملية عالية وصحية لكي يكون مُعيناً وناصراً ومساعداً شخصياً لرئيس الوزراء في شؤون الا تصال و السيطرة التامة على النشاطات المتعددة للمراكز المخابراتية والأمنية ٠

ولم يُؤخذ في وقتها ، بالتوصيات التي قدمتها اللجنة المذكورة ، ماعدا مسألة إيجاد منصب «المستشار» ، وانتقال مسؤولية «شين بث» من وزير الدفاع الى رئيس الوزراء ، وقد احتل الرئيس الاسبق لـ«وعدت » ورئيس «الموساد» إيسر هارل Isser Harel - منصب المستشار الخاص لرئيس الوزراء «ايشكول» في الشؤون الامنية و المخابراتية ، وذلك خلال فترة قصيرة امتدت من أيلول ١٩٦٥ وحتى تموز١٩٦٦ ٠

و بعدها استعفى هارل من منصبه بسبب الخلافات التي حدثت حول كيفية تشكيل المجتمع الأمني و المخابرا تي وحول السياسة الداخلية للمجتمع ، ولم يتم إنتخاب أي شخص آخر محله في ذلك الوقت ٠

وعلى اثر «الهزيمة المخابراتية» التي ذاقها المجتمع الامني و المخابرات الإسرائيلية في حرب «يوم كيبور- الغفران» ، فقد شكّلت الحكومة الإسرائيلية في تشرين الثاني ١٩٧٣ لجنة خاصة للتحقيق في أسباب ذلك وفي القضايا المرتبطة بالعمليات الحربية ومدى تنفيذ المراكز الامنية و المخابرات للواجبات

و المهمات التي أنيطت بها في ذلك الحين ، وقد أُطلق على هذه اللجنة اسم «لجنة اكرانت» . وقد أوصت اللجنة في تقريرها القصير والاولي الذي قدمته في نيسان ١٩٧٤ ، الى وجوب تقوية ودعم منصب «المستشار الخاص لرئيس الوزراء» في شؤون الأمن والمخابرات وزيادة صلاحياته وفعالياته .

وأوصت كذلك باجراء بعض التغييرات في قوى الأمن و المخابرات الاسرائيلية ، عن طريق إنشاء قسم خاص «للتحقيقات و التقييم» تابع للموساد ، والعمل على توسيع وتطوير «قسم التحقيقات» في وزارة الخارجية .

وأشارت كذلك الى أنّ الهدف الأساسي من هذه الاصلاحات و التغييرات التي أوصت بها هو الإبتعاد عن الاعتماد و الإتكاء الكلي على المخابرات العسكرية في الحصول على التقييمات و التوقعات الاساسية للاحداث .

وأكدت اللجنة أيضاً ، على الحاجة الماسة للتنسيق و التعاون العملي ، في نطاق «تجميع المعلومات المهمة» ، بين المراكز والأقسام المختلفة ولكنها كانت تخالف مسألة التنسيق و التعاون بينهم في قضايا إتحاد الاحكام والقرارات التكميلية النهائية .

ولم يطرح التقرير الكامل الذي قدمته اللجنة بشكله العام ، وقد تم تطبيق توصيات لجنة اكرانت بين أعوام ١٩٧٤ - ١٩٧٦ ، حيث تم إنتخاب «راهافام زيفي Rahavam Zeevi بمنصب المستشار الخاص لرئيس الوزراء في الشؤون الأمنية و المخابرات ، وهو برتبة «مشير خاص» في الجيش الاسرائيلي ، ولهذا المنصب الحساس وظائف إستشارية بحتة ولايمتلك أي مسؤولية تنفيذية .

وقد كان زيفي يقوم بدور المستشار الخاص لرئيس الوزراء في شؤون مكافحة الارهاب المسلح ، و يؤدي أيضاً دور الملحق الخاص لرئيس الوزراء في المخابرات العسكرية و يقوم باطلاع رئيس الوزراء حول الاختلاف في وجهات النظر السائدة في أوساط المراكز الأمنية و المخابرات .

وعلى أية حال ، فقد استقال زيفي من منصبه في تشرين الأول عام ١٩٧٦ ، وتم إنتخاب الرئيس السابق «للمخابرات العسكرية» العميد المتقاعد «يهوشافت هركابي Yehesha'fat Herkabi ليخلفه في منصبه .

وقد بدأ «مركز التحقيقات و التخطيط السياسي» في وزارة الخارجية أعماله في كانون الثاني ١٩٧٥ ٠

و بعدها ، حدثت بعض التغييرات في البناء الهيكلي للمخابرات العسكرية في اسرائيل ، حيث تم إنشاء واحداث قسم جديد في الموساد «للتحقيقات و التقييم» بهدف إجراء التحقيقات المتعددة وإعطاء التقييمات و التخمينات المستقبلية حول المعلومات والأنباء التي تصل الى الموساد للاستفادة القصوى منها ٠

وتم أيضاً تعيين كوادر جديدة لغالبية المراكز والأقسام الأمنية و المخابرات، وفي تموز عام ١٩٧٧ ، أسست الحكومة الإسرائيلية لجنة تنفيذية خاصة في الشؤون الأمنية ٠

٢ ـ الأهداف و البناء الهيكلي : ـ

تتلخص الاهداف الأساسية للمراكز الأمنية و المخابرات الإسرائيلية بما يلي : ـ

١ ـ تجميع المعلومات و التحقيق العام حول الدول العربية من حيث قوتها وقدرتها القتالية ، آرائهم وأهدافهم الموجهة ضد إسرائيل ، علاقاتهم مع الا تحاد السوفيتي و القوى الاخرى ، المؤسسات الرسمية وممثليهم في أنحاء العالم ، قادتهم وزعماؤهم ، السياسة الداخلية لهم و السياسة السائدة فيما بين الدول العربية ، خصائصهم الاجتماعية وإمكانياتهم العسكرية ، ومدى إستعدادهم العسكري وغيرها من الأمور الأخرى ٠

٢ ـ تجميع المعلومات التي تخص السياسة السرية للولاياتالمتحدة الأمريكية وقراراتها المتخذة حول إسرائيل ٠

٣ ـ تجميع المعلومات العلمية حول أمريكا و باقي الدول المتطورة ٠

٤ ـ تجميع المعلومات حول السياسة السوفيتية وسياسة دول أوربا الشرقية إتجاه إسرائيل و المقررات المتخذة من قبلها إتجاه إسرائيل و بالاخص أمور الهجرة اليهودية من هذه المناطق الى إسرائيل و الصعوبات التي تعيق إنجازها٠

٥ ـ مراقبة ومتابعة النشاطات المناهضة للصهيونية في شتى أنحاء العالم و بشكل مستمر .

٦ ـ تقصي المعلومات السياسية والاقتصادية التي تخص المناطق ذات العلاقة باسرائيل و التي لها مصلحة متبادلة معها ، مثل قارة أفريقيا .

وركزت المخابرات الاسرائيلية جهودها بشكل مكثف ضد الاعلام و الدعايات العربية بشكل خاص و العمل الجدي على إبطال مفعولها وإفشال جميع جهودها العدائية لاسرائيل .

وقد ركزت إسرائيل أكثر نشاطاتها العملية في السنوات الأخيرة على النزاع و الجدال الجدي ضد الارهابيين العرب ومكافحتهم بشكل عملي .

لقد نمى الارهاب في السنوات الأخيرة وتوسع ، وتمثل بالعمليات الفدائية الجريئة التي نفذها الفدائيون الفلسطينيون عبر «المناطق الحدودية المقسمة» ، أو أنها كانت تتم غالباً على السطح الدولي ضد الكوادر و الممتلكات الاسرائيلية في أنحاء العالم .

وقد أنجز الاسرائيليون برامج عملية وسرية و بشكل موسع على المستوى العالمي «إقتصادية ، سياسية ، شبه عسكرية » و بالأخص في أفريقيا .

وفي الوقت الذي لم يتم فيه وضع أي قانون خاص يشرح فيه مدى إختيارات التشكيلات الأمنية الداخلية و المخابرات الخارجية ومسؤولياتها ، إلاّ أنه مثبت بشكل ضمني في القانون الاسرائيلي ، حيث ينص الفصل التاسع و العشرون من القوانين المحلية في إسرائيل على «أن الحكومة لها الحق و المجوّز القانوني في تنفيذ أي عمل لايؤثر تطبيقه سلبياً على أي مسؤول رسمي و بشكل قانوني اذا رأت ذلك في مصلحة البلد .

و يجعل هذا القانون من «مديرية شؤون المخابرات والأمن الوطني» تحت تعهد الحكومة الإسرائيلية و بشكل ضمني ، وذلك لأنه لايمتلك أي مسؤول رسمي حق العمل و التصرف ضمن هذه المديرية إلاّ باتّباع هذا القانون .

وقد بُذلت جهود مكثفة خلال السنوات المتعددة ، قام بها مسؤولو الحكومة ومجتمع المخابرات والأمن ، من أجل المصادقة على قانون يوضح المسؤوليات

والواجبات التي تقع على عاتق المؤسسات التابعة للمخابرات الخارجية والأمن الداخلي وتحديد مجال نشاطها ، إلاّ أن هذه الجهود قد فشلت ولم يتم الحصول منها على أية نتيجة ملموسة ٠

ومن جهة أخرى ، فان الأمن الداخلي معرّف بشكل قانوني وأكثر وضوحاً وتخصصاً ، حيث تم تعريفه في عدد من القوانين التي صدرت في إسرائيل ومنها ، قوانين الدفاع «الاضطرارية» الصادرة في عام ١٩٤٥ «حيث صدرت في العهد الذهبي لبريطانيا» ، والقانون العسكري الصادر في ٢١ حزيران عام ١٩٥٥ ، و القانون الجزائي المعدل «أمن الدولة» الصادر في ٣١ تموز عام ١٩٥٧ ، الذي كان يعادل الأحكام الرسمية السرية البريطانية وغيرها ٠

وأعطت القوانين الاضطرارية الصادرة في عام ١٩٤٥ ، القدرة و الصلاحية التامة لدائرة الجيش في إعتقال وإبعاد العناصر الفوضوية و المخربة ، وحددت أيضاً بعض المناطق الخاصة وتشخيص ذلك عملياً ، وأوجبت على السكان المحليين ضرورة حصولهم على إجازات العبور و المرور عندما يرغبون في إجتياز مثل هذه المناطق وسمّيت هذه الاماكن بـ«المناطق المحددة وممنوعة العبور»

وفي الوقت الذي تم إقرار هذه القوانين با لاصل لتطبيقها على اليهود والعرب الساكنين في فلسطين ، إلاّ أنها تُجرى حالياً على التجمعات العربية في إسرائيل فقط ولا تشمل اليهود بتاتاً ، حيث تُعتَبر و سيلة للسيطرة عليهم و الحد من نشاطهم ٠

وتحولت مسؤولية تنفيذ القوانين الرسمية من الجيش الى الشرطة في عام ١٩٦٦ ، وطبقاً للتقارير المتوفرة ، فقد كثفت مؤسسات الأمن الداخلي من فعالية عناصرها وكوادرها الأمنية من أجل تنفيذ هذه المسؤولية الكبيرة ٠

وقد تم تحديد عقوبات صعبة وثقيلة بعض الشيء لجرائم الخيانة أو التعاون مع العدو ، تمثلت بالإعدام أو السجن المؤبد ، وحُددت عقوبة السجن لمدة «٣ ـ ١٥سنة» لجرائم التجسس أو الارتباط مع العناصر الأجنبية أو التعاون مع الخونة الذي يعملون ضد مصلحة وأمن إسرائيل أو جريمة الافشاء عن المعلومات السرية غير المرخص بها عن طريق الموظفين أو الكوادر الاخرى ٠

و الملاحظ على هذه القوانين هوعدم تحديد الزمان و الحدود الجزائية المرتبطة بجريمة الافشاء عن المعلومات السرية الخاصة وإعطاءها للاعداء ٠

وتمثل «وعدت» أساس التشكيلات المركزية لمجتمع المخابرات والأمن الاسرائيلي ، و التي تهدف بشكل أساسي الى التنسيق في جميع النشاطات الأمنية و المخابراتية في داخل وخارج إسرائيل ٠

وتضم «وعدت» كل من رئيس الموساد ، رئيس المخابرات العسكرية ، رئيس «شين بث» ، رئيس دائرة التفتيش العام ، المدير العام لوزارة الخارجية ، رئيس مركز التحقيقات و التخطيط السياسي في وزارة الخارجية ، وعدد من المستشارين السياسيين و العسكريين في شؤون المخابرات ومكافحة الارهاب لرئيس الوزراء ٠ و يشارك أيضاً رئيس قسم «الواجبات الخاصة» في دائرة تفتيش الشرطة أحياناً في جلسات «وعدت» أو يحضر رئيس التفتيش العام للشرطة الجلسات بالنيابة عنه ٠ و يتم عقد الجلسات مرة واحدة في كل إسبوعين ، وتشكل أكثر من ذلك اذا اقتضت الضرورة ٠ وقد جرت العادة في هذه الجلسات ، أن يقدم رؤساء كل مركز ملخصاً عن النشاطات المهمة التي نفذها المركز خلال الفترة المحددة باسبوعين ٠

و يحتل رئيس الموساد منصب القيادة في «وعدت» ، وهو المسؤول المباشر أمام رئيس الوزراء عن جميع شؤون «وعدت» ، و يمتاز أعضاء «وعدت» بتساو يهم تقريباً في الموقع و المنصب و المسؤولية وتم إلحاق كلمة «مميون» «Memnne» باسم رئيس الموساد واعتبارها كنوع من التمييز والارجحية على باقي الاعضاء ، ولكن الحقيقة هي أن منصب رئاسة المخابرات العسكرية لها نفس الاهمية و المسؤولية ، أو يفوقا أحياناً ، التي يتمتع بها منصب رئاسة الموساد حالياً ٠

وإنّ التقدم و التطور الحاصل في إسرائيل ناتج من إستمرار إعتماد إسرائيل على قدرة الجيش في صيانة وحفظ السمعة الوطنية ٠

و يتعهد الموساد بتقصي وتجميع المعلومات الخارجية ، وتنفيذ وإدارة مخططات العمليات السرية في خارج إسرائيل ٠

و يتعهد «شين بث» بمسؤولية الإستخبارات والأمن الداخلي ، وتؤدي بعض المهمات المرخصة لها من قبل الحكومة الاسرائيلية في إصدار العقوبات التي تخص الشؤون الأمنية للكوادر الحكومية .

و يتعهد «شين بث» بمسؤولية توفير الأمن الطبيعي في الموانيء والمطاراتو التأسيسات العسكرية والإقتصادية الحيو ية المهمة في داخل إسرائيل ، والمحافظة على حياة البعثات الدبلوماسية الاسرائيلية في الخارج وتأمين سلامة الرحلات التي تقوم بها الخطوط الجو ية الإسرائيلية «العال» في خارج إسرائيل .

ولا يمتلك «شين بث» حق الاعتقال و الاستجواب ، حيث تنجز هذه المهمة من قبل قسم « الواجبات الخاصة» في دائرة تفتيش الشرطة التي تعمل بالتنسيق و التعاون المشترك مع «شين بث» .

وقد حوّل « شين بث » وظيفة الاعتقال والتنقيب والتحري عن المخر بين في المناطق المحتلة التي تخضع لسيطرة قوات الجيش الإسرائيلي الى الجيش واعتبرته مسؤولاً مباشراً أمامها .

و يعتبر «حرس الحدود» من الاقسام الخاصة الموجودة ضمن «دائرة تفتيش الشرطة العام» الذي يضطلع بمهمة حراسة ومراقبة خطوط التماس «خطوط وقف إطلاق النار» ، و يحد من نفوذ العرب ودخولهم الى إسرائيل والتعرف والكشف عن الارهابيين المسلمين من الفدائيين العرب .

وقد تمت الإستفادة من حرس الحدود ، في السنوات الاخيرة ، و بشكل مكثف في قمع الاضطرابات و التظاهرات المشتعلة في الضفة الغربية و السيطرة عليها .

و يقوم مركز المخابرات العسكرية ، إضافة الى مهمته في الحصول على المعلومات التكتيكية والإستراتيجية ، بتهيأة التحقيقات و التقييمات الخاصة بالمخابرات الوطنية ، وأيضاً يقوم بتقييم الاخبار و المعلومات التي لها علاقة مع العرب في جميع النواحي ، وكذلك يقوم بتعميم الرموز الإرتباطية و الا تصالية والقواعدالسرية المتبعة في الكتابات وأرقام الا تصالات السرية وتأمين المحافظة

الدقيقة عليها ، و يؤدي ذلك بشكل عام ، أي لجميع المراكز الأمنية والمخابرات ومن ضمنهاأجهزة الا تصال السرية التابعة لوزارة الخارجية ٠ و يقوم مركز التحقيقات و التخطيط السياسي ، الذي كان يعرف باسم قسم التحقيقات لوزارة الخارجية ، باعداد وتهيأة المكونات الاساسية للمعلومات والانباء المهمة المحصلة من المصادر المختلفة ، وتقديمها على شكل تقارير الى مسؤولي الدولة الكبار ، لغرض الاستفادة منها في تحديد الخط السياسي الذي تسير عليه الحكومة الاسرائيلية ٠

وتقوم بعض المؤسسات الحكومية والوزارات بتقديم الحماية و العون لمجتمع المخابرات والأمن الاسرائيلي ، ومنها وزارة المالية «الكمارك والضرائب ، تشغيل رؤوس الأموال والأوراق الثمينة» ، ووزارة السياحة ، خطوط الطيران الوطنية «العال ELAL » ، وخط الملاحة البحرية الوطني (البواخر التجارية) «زيم ZIM » ٠

وتساعد المؤسسات الصهيونية غير الرسمية في داخل إسرائيل و الجاليات اليهودية في أنحاء العالم ، وتسند العمليات و الفعاليات التي تقوم بها المخابرات الاسرائيلية إذا دعت الحاجة الى ذلك ٠

و يعمل ضمن الموساد حوالي «١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ موظف» ، و يشكل الضباط حوالي ٥٠٠ شخص منهم ، و يعمل ضمن «شين بث» حوالي (١٠٠٠ موظف) و يشكل ٥٥٠ شخص منهم ذو المراتب العسكرية المختلفة ٠ و يعمل في المخابرات العسكرية حوالي ٧٠٠٠ شخص ، و يبلغ عدد الضباط فيها حوالي ٤٥٠ شخص و يعمل الاخرون بشكل منظم مع المخابرات وتحت عناو ين وظيفية وغير مدنية متعددة ٠

و يبلغ عدد الموظفين الرسميين العاملين في مركز التحقيقات و التخطيط السياسي التابع لوزارة الخارجية حوالي «٧٥ ـ ١٠٠ شخص» ، و يبلغ عدد أفراد الشرطة الوطنية حوالي «١٢ألف شخص» وحرس الحدود حوالي «٦٠٠٠ شخص» ٠

ومن الصعوبة جداً التعرّف بشكل دقيق و صحيح على مجموع المبالغ

والنفقات و المصاريف التي تصرف في قطاع المخابرات والأمن الاسرائيلي ، ودلك بسبب السرية التامة التي تحاط بها ميزانية المراكز و الأقسام الأمنية و المخابرات وطرق صرفها ٠

وقد تم اخفاء الميزانية المخصصة للمخابرات ، وهي ضمن الميزانية العسكرية العامة ، عن الجميع و بقيت سرية جداً ماعدا إطلاع أشخاص معدودين عليها ، منهم رئيس الوزراء ، وزير الدفاع وأحد مستشاريه المقربين أو إثنان منهم ، وزير المالية ، ودائرة حسابات الدولة والمفتشين الماليين ٠٠

وتقوم دائرة الحسابات العامة بالاتصال المباشر مع رؤساء المراكز الذين يطالبون بالميزانية المخصصة لمراكزهم في أوائل السنة المالية التي تصادف في شهر نيسان من كل عام ، و يقوم رؤساء المراكز ، المشهورين بالأمانة و الصدق ، بتحديد وتعيين المصاريف السنوية اللازمة ، وهذه تشكل الخطوة الاولى للبداية في «محادثات تحديد الميزانية» ٠ وتطالب وزارة المالية بفاتورة المصاريف لكل عشر سنوات و بشكل دقيق ، وهوعمل لايمكن انجازه عملياً ولم يؤخذ جدياً ، «ومن المحتمل أنهم يقصدون ، أنه لم يتم ذلك في الماضي ولا سيتم في المستقبل ٠ م» !

و يعقد مدير الحسابات العام جلسات متعددة مع رؤساء المراكز والكوادر الادارية فيها بهدف التحقيق حول برامجهم المفصلة والخوض في جزئياتها و يتبادل النظر معهم ٠ وتستمر هذه الجلسات على مدى شهر مايس من كل عام ، وتكون محصلتها النهائية ، هي التعرف الكامل و التشخيص الدقيق حول جميع مصاريف المراكز والأقسام الأمنية والمخابرات ٠ و يتم إتخاذ القرارات والتصميمات النهائية حول مقدار الميزانية اللازمة بصورة دقيقة في شهر تشرين الاول ، و بالاعتماد على فقرات البرامج و المناهج المكملة و المعدة بشكل مفصل في شهر مايس من نفس العام ٠ ثم يتم إرسال هذه الميزانية الى الجهات العليا للمصادقة عليها ، وتُكمل بعدها وتخرج بشكلها النهائي بعد تعيين خطوطها وسبل تنفيذها بالاتكاء على ماصُدق عليه من قبل ، و يتم بذلك إعدادها للدورة السنوية الجديدة ٠

و يتم تأمين أكثر المساعدات والدعم الاداري للمراكز من قبل وزارة الدفاع ، وتؤمن الصيانة والتغطية اللازمة من قبل قوات الجيش الاسرائيلي « IDF » وتتحمل نفس الوزارة جميع المصاريف ٠

و يوجد تعاون عملي مشترك بين المراكز الأمنية و المخابرات غير العسكرية ومراكز وأقسام المخابرات العسكرية المتعددة ، وهي تعمل ، كما هو سائد في دوائر الدولة الاخرى ، بمراقبة دائرة التفتيش في مكتب حسابات الدولة العام ٠

و يتعهد مساعد المدير العام لدائرة حسابات الدولة بمسؤولية تفتيش المراكز الدفاعية والامنية لدوائر الشرطة و وزارة الخارجية ٠

و يشمل التفتيش السنوي العام كل من شؤون الحسابات والادارة المالية وكيفية ادارة التشكيلات الادارية المختلفة ٠

ومن الأمور الاخرى ، أنه يتوجب على مديرية حسابات الدولة أن تبين كيفية صرف الميزانية المخصصة في العمليات التي تنجزها المراكز والاقسام المختلفة ، ومدى أداء واجباتهم بشكل مترادف مع إلتزامهم بالاخلاق ومدى كمال عمله وتوجيه الانتقاد و اللّوم على أعمالهم ٠

وتتبادل الأقسام والإدارات و المكاتب الحكومية الاسرائيلية فيما بينها و بصورة مستمرة جميع إحتياجاتها من الاموال و الكوادر و التجهيزات والأدوات المختلفة ٠

وتُدفع رواتب الأشخاص المشمولين «أثناء التبادل» عن طريق المكتب أو المؤسسة التي تم نقلهم اليها ٠ وكمثال على ذلك فان ضابط المخابرات أو الموظف الرسمي في وزارة الخارجية المستقر في نيو يورك ، يستلم راتبه والمخصصات الاخرى من الوكالة اليهودية للمخابرات في حالة إنتدابه إليها لأداء بعض الواجبات التي يُخوَّل بها ، وتُحسب هذه المدة ضمن فترة خدمته العادية وتُحسب كذلك و بكل دقة لاغراض الترفيع والتقاعد والأمور الاخرى ٠

٣ـ الجوانب السياسية

أولاً ـ الروابط و العلاقات السائدة بين الحكومة والمراكز :

يتمتع مجتمع المخابرات والأمن في إسرائيل بموقع حصين داخل الحكومة الاسرائيلية ، وتبدو النشاطات و العمليات التي تقوم بها عامة لبعض الشيء .

حيث أن الأجيال المتأخرة من الاسرائيليين قد سعوا كثيراً و بذلوا جهوداً عظيمة من أجل إنشاء دولة إسرائيل ، وكانوا بذلك أعواناً مخلصين ونصراء حقيقيين للجنود الأوائل الذين قاموا بالكثير من الاعمال التي كانت تصب في نفس الهدف وهو تكوين دولة إسرائيل ، مثل تشجيع الهجرة غير القانونية الى إسرائيل وتهريب الأسلحة و المواد الاخرى الى داخل إسرائيل وإنَّ أغلب القادة في إسرائيل اليوم هم من الذين تم إنتخابهم من بين العسكريين الكبار الذين شاركوا في الحروب المتعددة مع العرب وكانوا منضمين حينها الى أحد الاحزاب السياسية المهمة التي عملت في اسرائيل ، وجميعهم لديهم القناعة والاعتقاد الراسخ بأهمية المخابرات والأمن و ذلك نتيجة للتجارب التي لديهم والدروس التي أخذوها منها حول أهمية العمل السري و المخفي في الشؤون الحيوية المختلفة .

وقد لقيت المراكز الامنية و المخابرات في إسرائيل الحماية المطلقة والعون من قبل وزارة الخارجية، بحيث نرى اليوم أن أغلب الدبلوماسيين الكبار هم من الضباط السابقين في المخابرات الاسرائيلية ولهم إطلاع ومعرفة واسعة بجميع شؤون المخابرات وأساليب العمليات الواجب إنجازها حالياً ، ومن الممكن إعتبارهم أعواناً وسنداً جيداً لزملائهم العاملين في المراكز والأقسام الذين لهم خبرة كاملة بالعمل السري وغير العلني المجدي ، وهذا ناتج بالطبع من التجارب العملية السابقة التي مرّوا بها وقدراتهم الكبيرة ضمن هذا المجال المهم، و يتمكنون من إخفاء شخصياتهم الحقيقية والأعمال التي ينجزونها تحت ستار الدبلوماسية المناسب الذي يهيأهُ نشاطهم الدائمي وعملهم في وزارة الخارجية.

وعلاوة على ذلك ، فأنّ أي شخص من الدبلوماسيين الاسرائيليين العاملين في خارج البلاد بشكل عام يجيد التحدث باحدى اللغات الأجنبية ، وله تصور

خاص في مجال عمله ونشاطه المحدد بالاضافة الى تخصصه المهني وامتلاكه لبعض الخصائص التي تهيأ له مجالا واسعاً للنشاطات الاجتماعية المختلفة التي يستفيد منها في عمله الاساسي وتؤدي بالتالي الى اقامته للعلاقات والصداقات المكثفة مع الشخصيات الاجتماعية، وهذا الامر تتميز وتتفوق به مراكز المخابرات الإسرائيلية عن غيرها من المراكز والأقسام الأجنبية ، و يتم إنتخاب رؤساء البعثات الدبلوماسية الاسرائيلية في أي بلد أجنبي أو ضباط السفارات من بين الأشخاص الذين كانوا قاطنين سابقاً في ذلك البلد ، قبل هجرتهم الى إسرائيل ، ولهم إطّلاع كافي بأوضاعه وظروفه وخصائصه الاجتماعية العامة ٠

و يتم وضع جميع المعلومات والاخبار المستحصلة عن طريق الدبلوماسيين في الخارج تحت تصرف مجتمع المخابرات والأمن الاسرائيلي للإستفادة الفورية منها في العمليات التي يبغون تنفيذها ، أو يُحتفظ بها في سجلات خاصة ومنظمة في الأرشيف الموجود في المراكز والاقسام الامنية والمخابرات ٠

وهناك عدة أمور تتم ملاحظتها لتهيأة أجواء مُلفقة للتغطية على الاعمال التي ينجزها كادر المخابرات في الخارج ، ومنها توفير حياة دبلوماسية بسيطة للكوادر و بخصائص مهنية بحتة في مناطق خارجة عن نطاق عمله ، لإيهام مسؤولي الدولة المضيفة وجعلهم مجهولي الشخصية ، و بذلك يصعب عليهم تشخيص الهو يات الحقيقية لضباط المخابرات العاملين في السفارات ومراقبتهم والسيطرة عليهم ٠

و بذلك نرى مدى الحماية المكثفة والدعم الكبير الذي تلقاهُ العمليات و الفعاليات المختلفة التي تنجزها وزارة الدفاع ومراكز المخابرات اليهودية في أنحاء العالم ٠ وتلعب المراكز الأمنية والمخابرات الإسرائيلية دوراً هاماً جداً داخل الحكومة والأقسام الخاصة بها و التابعة لها ، حيث أن الكثير من المسؤولين الكبار العاملين في قطاع الخدمات العامة أو الصناعية في المدن الاسرائيلية المختلفة كانوا في وقتٍ ما متعاونين مع مجتمع المخابرات بشكل

مباشر أو غير مباشر .

وإن الواجبات والمهمات التي تُنجز ضمن المخابرات لايتم إحتسابها كعملاً نهائياً للأفراد ، وفي أكثر الأحيان يتم إنتخاب الأشخاص للاعمال الحكومية ممن لهم خبرة وتجربة في العمل الأمني و المخابرات !

و بهذه الوسيلة، فان المراكز الأمنية و المخابرات تكمل عملها ونشاطاتها عن طريق مثل هؤلاء الاشخاص المتعاونين معها والراغبين في إدامة العلاقات معها وتنفيذ الواجبات الموكولة اليهم ضمن هذا المجال ، وأكثر هؤلاء الأفراد يشغلون مناصب عُليا في المؤسسات الخصوصية و الحكومية المختلفة .

و بشكل عام ، فإن جميع المراكز والأقسام تقوم بنشاطات غير سياسية ، وهي لا تشجع أعضاءها على الانتماء الى الاحزاب أو الانخراط والتورط في النشاطات السياسية المختلفة .

وفي أغلب الأحيان فان لجنة الشؤون الدفاعية والخارجية في مجلس البرلمان الاسرائيلي «الكنيست Knesset» تقوم ، وعوضاً عن الحكومة ، بمناقشة النشاطات المهمة و الحساسة للمخابرات وتحليلها وتقييمها وإعطاء التوصيات حولها ، و يشترك رئيس الموساد ورئيس «الشين بث» في معظم الأوقات في الجلسات التي ترتبط بهم أو التي لها علاقة بعملهم للتباحث وتبادل الرأي حول شؤون مراكزهم مع أعظاء البرلمان الاسرائيلي .

ثانياً- الروابط والعلاقات السائدة بين الناس والمراكز :

تمتاز العلاقات القائمة حاليا بين المراكز الأمنية والمخابراتية و الناس بأنها جيدة جداً ، وهذا ناتج طبيعياً عن الظروف الحالية التي تمر بها المراكز المختلفة والتي يُنظر اليها على اعتبارها المحافظ والمحامي الأمين عن الوطن و الشعب الاسرائيلي ، وإنها كانت دوماً في مقدمة جبهة الكفاح والنضال المستمر مع الإرهابيين العرب و القوات العربية ، و بذلك فان معظم الاسرائيليين يدركون هذه الحقائق بشكل جيد وتبعاً لذلك فانهم يدعمون هذه المراكز و يدافعون عن العمليات التي تقوم بها . وقد أدى التقدم و التوسع الإسرائيلي عبر التاريخ و الكفاح الطويل و الدائم للشعب الإسرائيلي ضد العرب الى شيوع مثل هذه

الأجواء التي تتميز بالألفة و التعاون و التكاتف ضمن المجتمع الاسرائيلي الواحد ٠

وفي عهود ماضية ، و بسبب التشنجات السياسية و الرقابة الدائمة والاختلاف في وجهات النظر بين المجموعات العاملة في إسرائيل حول ماهية التيارات السياسية الواجب أن تسود في إسرائيل ، فقد كانت تتبادل الحملات الكلامية والإعلامية الشديدة بين المراكز والأقسام المختلفة أو مهاجمتها من خارجها واظهارها على أنها مؤسسة عسكرية مستبدة ٠

ولمرات عديدة ، ومن أجل الدفاع عن المجتمع الأمني و المخابرات ودفع الاتهامات الملصقة به ، مثل الوحشية والاعمال غير القانونية واختطاف الاشخاص فقد شارك ممثلون عن المراكز والاقسام بشكل إضطراري في الجلسات المغلقة وغير العلنية للمحاكم التي انعقدت لهذا الغرض ٠

و بالرغم من المناقشات والمشاجرات التي تحدث احياناً في مجلس البرلمان الاسرائيلي حول الأعمال غير القانونية التي تنجزها المراكز ، فان مجتمع المخابرات والأمن الاسرائيلي سيظل وفياً ومخلصاً في عمله وأمام الشعب و الحكومة ، بحيث اذا طلبت الحكومة من المراكز والاقسام الأمنية والمخابرات إنجاز أية مهمة محدودة ومعينة ، سواء قانونية أو غير قانونية ، فمن المؤكد إنها سوف تنجزها و بشكل فوري وسريع ٠

لقد زادت الثقة والاعتماد بمجتمع الأمن والمخابرات الإسرائيلية في الفترة التي تلت حرب الايام الستة في عام ١٩٦٧ ولفتت أنظار الجميع نحوها ٠

حيث أدت ، المشاركة الفعالة للاستخبارات العسكرية «وشين بث» وقوات الشرطة في تحقيق الانتصارات العظيمة واحتلال مناطق عربية جديدة والسيطرة عليها ، الى لفت أنظار الرأي العام الاسرائيلي نحو المراكز والأقسام وزادت من احترامه وتقديره لهذه المراكز الأمنية والمخابرات الاسرائيلية ٠

و بالمقابل فقد أدّت ما أُطلق عليها «بالهزيمة المخابراتية» في حرب يوم كيبور - الغفران عام ١٩٧٣ الى تقليل الثقة العامة بالمراكز الأمنية والمخابرات الاسرائيلية ٠

و بعد هذه الحادثة تم اصلاح بعض الأمور وعادت من جديد أجواء الثقة العامة والاتكال على المجتمع الأمني و المخابرات في اسرائيل ، وذلك للجهود العظيمة التي قامت بها «لجنة اكرانت» بعد هذه الحادثة مباشرة ، حيث تكفلت بتقييم المجتمع الأمني و المخابرات بشكل عام و تشخيص نواقصه والعمل على تلافيها وزيادة التنسيق فيما بينها وتحسين العلاقات بين العناصر المتعددة المكونة للمجتمع ، وقد أدّت إستمرارية الكفاح و النضال التي اضطلعت بها المخابرات ضد الارهاب العربي الى زيادة وفاء واخلاص وتعلق الاسرائيليين بها واعتُبرت عاملاً اساسياً في ذلك . وتعتبر عملية «عينتيبة» التي حدثت في تموز ١٩٧٦ والتي أدت الى إطلاق سراح الرهائن الاسرائيليين المختطفين من قبل الارهابيين العرب ، من العمليات الفريدة و الجريئة خلال السنوات الاخيرة ، والتي أدت كذلك الى اثارة حيرة ودهشة الجميع وأصبح ينظر اليها كمثال حي لعمليات المخابرات الاسرائيلية ، وقد تم تخطيط تلك العمليات وتنفيذها بأعلى مراحل التنسيق و التعاون الجدي بين الجميع ، وقد لعبت هذه العملية أيضاً دوراً كبيراً في إرجاع الثقة الشعبية بها وزيادة تركيزها في نفوس الجميع .

و يمكن إعتبار هذه العملية الناجحة للمخابرات الاسرائيلية من الاسباب الرئيسية لزيادة الثقة بالمخابرات الاسرائيلية حيث أعطت الدليل العملي على الكفاءة العالية التي تتمتع بها المخابرات الاسرائيلية .

٤ ـ المعايير أو المقاييس المهنية : ـ

أولاً ـ الصدق في العمل و الكمال :

تتميز قادة المجتمع الأمني و المخابرات و الموظفين الكبار فيه بامتلاكهم لأعلى المقاييس المهنية و الأخلاقية في الصدق والأمانة ، و يدعون موظفيهم أيضاً الى الالتزام بها و يجدّون كثيراً في فرض هذه الاصول الحسنة عليهم .

وهناك إختلاف ضئيل بين الرواتب الإسمية للموظفين الجُدد و الموظفين القدامى الكبار ، وهو ناتج عن حصول بعضهم على مخصصات «التعويض المادي»

أو بعض المخصصات الاخرى ، كأمتلاكهم لحسابات خاصة ومربحة ، وحق شراء البضائع الأجنبية المستوردة عن طريق القنوات الفرعية المعفية من الضرائب ، وإن هناك مصطلح جذّاب ولطيف في إسرائيل يشمل هذه الحالة ، حيث يطلق المصطلح « بروتكتسيا » على الحالات التي يتمكن فيها بعض الأشخاص من اقتناء البضائع و المنازل و بعض الأمور الأخرى و بأثمان رخيصة عن طريق العلاقات الحكومية السرية التي يشكلونها معهم ، وتتميز هذه الظاهرة بشيوعها في جميع المؤسسات الحكومية في إسرائيل .

و بسبب السرية الكاملة والكتمان الشديد الذي تستخدمه المراكز الامنية والمخابرات و بالاخص «شين بث» فان المعلومات حول الكادر والميزانية والحسابات تبقى سرية ومخفاة عن الجميع ولايعرف بها سوى عدد قليل من المسؤولين الكبار في الحكومة الاسرائيلية وهي لا تتبع الاساليب البيروقراطية السائدة في الدوائر الاخرى في مجالات السيطرة والمراقبة والتفتيش والتدقيق الشديد غير المجدي.

و يقوم المسؤولون الكبار في المراكز و الأقسام بمراجعة قوائم المصروفات المعدة من قبل موظفيهم بدقة تامة للتأكُّد و الاطمئنان من صحتها ، وفي حالة عثورهم على أي نوع من الاختلاس أو التلاعب بالحسابات ، فإنهم يواجهون ذلك بقسوة شديدة و يحاسبون الأشخاص المقصرين و المخطئين في عملهم بجدّية تامة و بدون أدنى تساهل .

ثانياً ـ التقييم العملي :

تعتبر مراكز الأمن و المخابرات الإسرائيلية من أفضل الانواع في العالم ، والذي جعلها تتمتع بهذه السمعة العالمية العالية وقدرتها الممتازة في النواحي التنظيمية هو إمتلاكها للكوادر الماهرة و الخبيرة و الذكية التي تُجيد إنجاز الخطط و البرامج المعقدة و المتشابكة ، ومن المهام التي تنجزها إضافة الى ماذكر ، هو الحد من الإرهاب السياسي ومكافحة التجسس ، وتقييم المعلومات والأخبار وإعطاء التخمينات بشأنها ، و التي تم الحصول عليها من العملاء والكوادر العاملة الجديدة أو من الأوساط و الجاليات اليهودية في دول العالم أو المصادر المتعددة الاخرى .

وقد أعطت القدرة العالية للمخابرات الاسرائيلية وفعالياتها العظيمة أثناء حرب عام ١٩٦٧ ، إسرائيل تفوقاً هائلاً على الدول العربية التي خاضت معها هذه الحرب وكان لها أثر كبير في كسب الحرب لصالحها وهزيمة العرب فيها.

وقد نجح الأعضاء الأصليّون في مجتمع المخابرات والأمن الاسرائيلي الذين كانوا من العناصر الفعالة في مراكز المعلومات والأخبار «مُخابرات» وفي الأقسام العديدة التي تشكل قوى المقاومة السرية «هاكانا» أثناء وقبل الحرب العالمية الثانية ، في جذب مجاميع قوية ومقتدرة وكوادر متعلمة ومثقفة جدا من أوربا و الشرق الأوسط الى صفوف المخابرات الاسرائيلية ، وكان لهؤلاء فضلاً كبيراً ومحسوساً في تقدم و تطور هذه التنظيمات المشكلة للمجتمع الأمني والمخابرات وزيادة خبرتهاواكتسابها للخصال السامية في مجال عملها ، وتعتبر قضية الحصول على مثل هؤلاء الأشخاص وجذبهم في غاية الصعوبة ، ولايمكننا حالياً التحدث عن كيفية كسبهم الى صفوف المراكز والأقسام ولا ثبات مدى كفاءة وخبرة وقدرة كوادر المخابرات الاسرائيلية نورد مثالاً ليوضح ذلك ، حيث إن منتسبي قسم «الحرس القديم» يجيدون اربع الى خمس لغات أجنبية بشكل كامل ، وان هذه الميزة كافية لوحدها لزيادة تسلطهم على عملهم وإنجاز المهمات المخولة بهم بشكل كامل وسليم .

وتتلقى العناصر الشابة في جهاز المخابرات الاسرائيلي دورات صعبة للغاية ، وقد يُرسلون أحياناً الى خارج إسرائيل لتكميل دراساتهم العليا واكتساب المهارات المهنية الخاصة والكفاءة اللازمة لأداء واجباتهم على أحسن وجه ، وليس غريباً على هؤلاء الجامعيين أن يلتحموا ضمن عمليات سرية متعددة أثناء مدة دراستهم و يشتركوا فيها تنفيذاً للاوامر الصادرة اليهم من الجهات العليا .

إنّ النجاحات التي حققها نظام إرسال واستلام الاشارات المخابراتية السرية ضد العرب كان في مستوى كبيراً جداً بحيث أدى الى الاستغناء عن الكثير من الجهود الانسانية العملية التي كانت تستلزمها العمليات لغرض ضمان نجاحها ، وقد كان الضعف الأمني الارتباطي الذي كانت تعاني منه المخابرات العربية من العوامل الاخرى التي سببت هذه النجاحات لإسرائيل في

مجال تبادل الاشارات و الرموز السرية ٠

و يواجه الاسرائيليون الآن بعض المشاكل و الصعوبات في نظامهم الأمني و المخابرات بسبب التحسن الذي طرأ على أجهزة الا تصالات و المخابرات العربية في السنوات الأخيرة ٠ و يمكن اعتبار «الهزيمة المخابراتية» في حرب يوم كيبور ـ الغفران ـ دليلاً حياً على الخمول و النقص المتفشي في الا تصالات السرية وفي نطاق إرسال واستلام الإشارات السرية و المعلومات لدى المخابرات الاسرائيلية في ذلك الوقت ٠

و يمكننا و بكل سهولة من تشخيص علامات النقص الذاتي في المعلومات التي تمتلكها المخابرات الاسرائيلية حول العرب ومدى إمكانياتهم المتوفرة وقوتهم واستعداداتهم ، وأيضاً نستطيع أن نثبت فشل العمليات التجسسية التي قامت بها إسرائيل ضد العرب ٠

وتتمثل نقطة الضعف الأساسية في نظام المخابرات والأمن الاسرائيلي ، في الاعتماد الكامل والإ تكاء التام على مركز «المخابرات العسكرية» في إعداد التقارير النهائية للمخابرات المتضمنة للتحليلات و التقييمات التي تراها هي وتخميناتها للمستقبل ، عوضاً عن إنجاز ذلكبواسطة مركز مستقل متخصص ضمن نظام المخابرات والامن الاسرائيلي ٠

وهذا هو مكمن الخطورة في مثل هذه التشكيلات الأساسية ، وذلك لأن مركز المخابرات العسكرية لايستطيع أن يلتزم بالعدالة و التعقل و الصراحة الكافية أثناء مشاهدة وتفسير المتغيرات الخارجية وإعداد تقييمات المخابرات الوطنية ، وهذا الأمر شكل العائق الأساسي في حرب «يوم كيبور» الذي واجه إسرائيل حينذاك ٠ ومن جهة أخرى فإنّ أقسام المخابرات العسكرية لديها نوعاً من الروابط الخاصة والخصائص الحدية المتشددة أثناء تنفيذ عملياتها العسكرية ، بحيث تؤثر كثيراً على التقييمات و التخمينات التي تعطيها حول المعلومات والأنباء التي تستلمها بإستمرار ٠

وقد أوضحت «لجنة اكرانت» هذه المشاكل و الصعوبات التي يواجهها نظام المخابرات والأمن الاسرائيلي ، وقدمت عدة توصيات على طريق تغييرها

وتخليصها من هذه المشاكل التي تعيق تقدمها وتطورها المنشود .

ثالثاً- القضايا الأمنية :

طبقاً للتقارير المتوفرة ، فإن الأمور المتعلقة بتوفير الأمن الطبيعي اللازم لمقرات القيادة و الدوائر المركزية للمخابرات العسكرية و المخابرات غير العسكرية «المدنية» والأمن الداخلي في مدينة «تل أبيب» ممتازة جداً وتسير على مايرام .

حيث كان هُناك مركزين للموساد و المخابرات العسكرية مستقرين ، ضمن مجمّع عسكري ضخم ، في قلب المدينة ، و يتم توفير الحماية و المحافظة على الأبنية الحكومية بواسطة حرّاس الجيش وإحاطة الأبنية المذكورة بالأسلاك الشائكة بشكل تام ومحكم ولايزال مقر «المخابرات العسكرية» في مكانه الاول في المدينة، وتم تبديل المكان الذي كانت تشغله الموساد سابقاً ، حيث تشغل الآن جزءاً من بناية متعددة الطوابق وحاو ية على عدد من المكاتب التجارية ، وتقع هذه البناية في الجانب الآخر للشارع الذي يوجد فيه المجتمع العسكري المذكور .

وأمّا بالنسبة «لشين بث» التي كانت مستقرة سابقاً في عدد من الأبنية في مدينة جافا «JAFFA» فإنها توجد اليوم ، ومنذ عام ١٩٧٠ ، في منطقة تقع في شمال مدينة «تل أبيب» بالضبط . وتضم هذه البنايات ، التي صممت للأغراض الأمنية البحتة ، مختبراً فنياً ، وعدداً من مكاتب العمل الاعتيادية لانجاز الأعمال المتعددة التي يضطلع بها العاملون في «شين بث».ومن القواعد الأمنية المتبعة في البنايات التابعة «لشين بث» ، هي مراقبة باب الدخول بشكل جيد و المحافظة عليها من قبل الحرس الخاص ، و يحمل العاملون فيها بطاقات شخصية خاصة ذات صورة بارزة ومحددة الملامح ، و يتوجب على العاملين الصاقها على صدورهم أثناء تواجدهم داخل نطاق المجمع الأمني .

وقد تم أيضاً تخصيص عدد من المنازل الحكومية المضمونةوالمناسبة لغرض إجراء التمرينات العملية الخاصة وإسكان الضيوف الأجانب فيها . من أمثال ضباط المخابرات الأجانب ، وكذلك إسكان بعض المسؤولين الأجانب الكبار

و بعض العملاء ذوي الواجبات المهمة و الدقيقة و المتميزة بشيء من الحساسية ٠ و يزاول حوالي ألف ضابط نشاطاتهم المختلفة داخل «الموساد» و «شين بث» وجميعهم ممن أكملوا دورات التفتيش الأمنية الطويلة و التامة ٠ و يتم رفض أي شخص فيما لو أثيرت حوله الشكوك و بأي شكل كانت ٠

ولايعتمد على الأشخاص الذين زاولوا نشاطات شيوعية في السابق ، ولايُثق بهم بتاتاً من قبل القادة و الجهات العليا في المراكز الأمنية و المخابرات الإسرائيلية ٠

وهذا التعامل الخاص يشمل جميع الأعضاء السابقين في الأحزاب الشيوعية والأوربية ، وقد يستفاد من بعض هؤلاء للعمل في المراكز الأمنية السرية ، أي يقومون بإنجاز دور المخبر السري ، وخاصة بالنسبة للأشخاص الذين يعلنون تخلّيهم الكامل عن الافكار الشيوعية وانضمامهم الى صفوف «حزب العمل الإسرائيلي»٠

وعلى أي حال ، فان حتى هذا الاستثناء لم يُعمل به في الدوائر الحكومية والسياسية بعد الحصول على عدد من الجواسيس الممتازين جداً و المُلمّين بأعمالهم بشكل كامل وقبولهم العمل في المراكز الأمنية و المخابرات ، وذلك في الفترة المحصورة بين أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ٠

وقد أدت حادثة إكتشاف عدد من العملاء ، العاملين لجهات أجنبية عديدة ، في صفوف «شين بث» الى إعادة النظر في الأجواء و الخصائص الأمنية في «شين بث» ودعت زعمائها الى الاسراع في إنجاز ذلك ، ومن هؤلاء العملاء نذكر «إهرون كوهن» ، الخبير في شؤون الشرق الأوسط وعضو «حزب العمال الاتحادي» و «إسرائيل بير» ، الظاهر في الصورة رقم - ١ - ، الموظف المُتعاقد مع وزارة الدفاع وهو برتبة مقدم في الجيش الاسرائيلي وقد كان يعمل لصالح المخابرات الروسية ، و «الدكتور كورت سايت Kurt Sitte وهو بروفسور في الفيزياء ، وكان يعمل مدرساً في « معهد التقنية العالي في حيفا» ، وقد كان شخصاً غير يهودياً و يعمل لصالح المخابرات الجكسلوفاكية ٠

وقد أدت هذه الحوادث أيضاً الى إثارة الشكوك بشكل أكثر من قبل وإشاعة

أجواء عدم الثقة وعدم الإعتماد والإتكاء على العناصر التي كانت شيوعية في السابق .

و بعد هذه الحوادث ، قامت المراكز الأمنية و المخابرات بوضع الخطط الأمنية الداخلية لها بشكل تلافت فيه الأخطاء و الهفوات السابقة وتجاوزت أيضاً عن نقاط الضعف العقائدي و الفكري فيها وأمكنها بالتالي ، عن طريق التفتيش المكرر و المستمر ، من تجاوز ذلك الضعف المسبب للكثير من مشاكلها التي عانت منها طويلاً .

وكان الإسرائيليون يعتقدون بأنّ الأشخاص الحاملين للعقائد والأفكار الهزيلة و الضعيفة يحتمل أن يشكلون في المستقبل عواملاً مسببة للأخطار الأمنية .

و يتوجب على من يرغب من المكوث و العيش داخل إسرائيل الإلتزام ببعض المقررات الأمنية الصعبة لحدٍ ما ، مثل تسجيل الأسماء عند الجهات الأمنية المحلية المختصة ، وحملهم للبطاقات التي تبرز شخصيتهم وتميزها عن الغير و بشكل دائم .

وهناك بعض المشاكل و الصعوبات داخل مجتمع المخابرات والأمن الاسرائيلي من ناحية ضرورة الالتزام بالمقررات الأمنية ووجوب كتمان المعلومات السرية حول كوادرها الوظيفية وعدم الكشف عنها للآخرين تماشياً مع الضرورات المهنية الخاصة التي تتطلبها مثل هذه الأعمال ، و يعاني الموظفون الحكوميون العاديون من هذا الأمر أيضاً .

ومن النقاط التي تُؤخذ على مجتمع المخابرات والأمن الإسرائيلي هو تركيز وإبراز التقسيمات التنظيمية بشكل واضح بين المراكز المختلفة ، و يمكن للكوادر الأمنية من التردد الدائمي الى داخل المنظمات الاخرى بمرافقة عناصر من الـ« Hard-Core » و يستفيد الكادر الأمني و المخابراتي بشكل موسع من الأسماء المستعارة «غير الحقيقية» و يتم تغييرها باستمرار تبعاً للضرورات المهنية الخاصة .

و يشكل التقليد الشعبي الشائع في إسرائيل ، المتمثل بتسمية الأبناء

بأسماء يهودية أوروبية وأمريكية عند ولادتهم ، من الصعوبات التي تقف حائلاً دون التعرف السريع و الحقيقي على شخصية بعض الاسرائيليين المهاجرين من تلك البلاد . ومن الاحترازات الأمنية التي يُعمل بها في إسرائيل ، هي إنه لايستفيد المسؤولون الأجانب الضيوف من واسطة نقل واحدة لمرتين متتاليتين أثناءلقاءاتهم السرية مع الضباط الإسرائيليين بتاتاً ، وأيضاً فإنّ هناك عدداً من الأرقام الهاتفية السرية و الخاصة ، وهي متعلقة ببعض المسؤولين ذوي المناصب العليا أو الكوادر المتقدمة المهمة في جهاز المخابرات ، ولا يَطّلع على هذه الأرقام السرية سوى أشخاص معدودين من ذوي الاختيار و المسؤولية العُليا في جهاز المخابرات .

إنّ مسألة تنفيذ مثل هذا السلوك و الطراز المهني داخل البلاد من قبل الكوادر الأمنية المتعددة ، يعتبر من أفضل التمارين اليومية لهم وذلك قبل إستلامهم للواجبات التي يُكلفون بها من قبل المخابرات في خارج إسرائيل .

و يمنع الكادر الأمني و المخابراتي منعاً باتاً من التطرق و البحث في المعلومات المهنية السرية و المهمة للغاية أو مجرد مناقشتها أثناء الإستفادة من الهواتف بينهم .

و بالرغم من القواعد والإحتياطات الأمنية المشددة نسبياً داخل مجتمع المخابرات الإسرائيلية ، فقد يحدث أحياناً نوعاً من المسامحة وعدم المبالاة في الإلتزام بهذة التوصيات و المقررات الانضباطية والأمنية الضرورية لنجاح العمل السري .

ومن جهة أخرى ، فان لإسرائيل نوعاً آخراً من خلايا التجسس تدعى «خلية الأولاد المتمرسين في العمل» Old Boynet Work وهي تشبه نظيرتها الموجودة في بريطانيا ، و يستفيد من هذه الشبكة الإسرائيليون الذين يرغبون في التباحث حول بعض المواضيع اليومية المنسقة و المُعدّة مع عدم النظر الى أهمية التدقيق و التفحص فيهاأو التعرف على منابعها الأساسية الاخرى .

و يُعاني الإسرائيليون من بعض المشاكل و الصعوبات في التعامل و الإتصال معاليهود الساكنين خارج إسرائيل و المحتاجين الى الدعم و الحماية

منهم ، ولايمكن الإعتماد على مثل هؤلاء من قبل المخابرات الإسرائيلية في الحصول على المعلومات المهمة والأمور الأمنية الأخرى لوجود الشك في مدى وفائهم وإخلاصهم نحو دولة إسرائيل ٠

ومن الإحتياطات الأمنية الاخرى المتبعة في مجتمع المخابرات الإسرائيلي ، هي ضرورة تطابق أماكن حفظ الأوراق و المعلومات الخاصة «الأرشيف» مع القواعد و المقررات الأمنية الصعبة و المشددة جداً ، و يتم تأمين الشروط الأمنية الخاصة في سجلات حفظ المعلومات النهائية المُعدّة و المرتبة جيداً و المحفوظة بصورة سرية جداً ـ سرّي للغاية ـ ومحدودة «الإطلاع فقط للأعظاء» ٠

و يتم حمل الوثائق ـ السرية جداً ـ بواسطة ساعي بريد خاص ، بعد وضعها داخل أكياس سميكة مختومة وخاصة ، وعند التسليم الى الجهة المقصودة يتم تسليم وصليْ إستلام خاصَّيْن ، أحدهما للوديعة السرية المُغلقة والآخر لما تحو يه بداخلها من أمور مهمة جداً ٠ و يتم التدقيق الشديد و التام أثناء وصول ومغادرة الوثائق السرية وتُراعى أيضاً إحتياطات أمنية مشددة جداً أثناء ذلك ، ومنها ذكر التاريخ بدقة ورقم الوثائق الخاص ، وعنوان الموضوع وإسم الدائرة أو المكتب المتعهد بمسؤولية حفظ الوثائق و المستندات السرية ، وتتم عمليات مراجعة القوائم و السجلات الخاصة بها و التأكّد منها ثلاث مرات في السنة على أقل تقدير ٠

و يتم إعداد الجداول الإحصائية الخاصة بالوثائق وضبط ذلك بدقة متناهية ، و يُستفاد أيضاً من الطباعة الكامبيوترية «العقل الآلي» لجميع الوثائق والمستندات«السرية للغاية» ، التي يلتزم كل قسم بمسؤولية المحافظة عليها، و يُنجز ذلك باستمرار لاربع مرات خلال العام الواحد ٠ وتتم الا تصالات الأمنية المهمة بواسطة أجهزة الكترونية خاصة ومتطورة جداً تمتلكها المخابرات الاسرائيلية ، ومنها جهاز «التلكراف السمعي الطابع» وأجهزة أمنية أخرى ٠ و يتم أيضاً تنظيم قوائم خاصة بجميع الوثائق و المستندات ـ السرية للغاية ـ المراد إتلافها ، و يستوجب حضور ضباط الأمن و المخابرات أثناء تنفيذ العملية لمراقبتها و التأكد من إنجاز تلك العملية بأنفسهم ٠

و ينبغي على جميع الكوادر الراغبين في الحصول على «ورقة تأييد أو توثيق» ، إعطاء توضيحات كاملة وتامة عن تاريخهم الشخصي ، و يخضعون للتفتيش و التحقيق الاعتيادي ، وللحصول على «ورقة التوثيق العالية »فان التفتيش و التحقيق قد يشمل جميع أقرباء الشخص المقصود وإنجاز التحقيقات الدقيقة جداً و التامة حول شخصيته وسلوكه . و يمنع المهاجرون الجدد الى إسرائيل القادمون من دول أوربا الشرقية ، ولمدة أربع أو خمس سنوات ، من الإطلاع على المعلومات السرية و النهائية المُعدة بشكل منسق . وتعاني المؤسسات الإسرائيلية و المجتمع الإسرائيلي بشكل عام من «البيروقراطية» التي تقف حائلاً دون تنفيذ هذه القوانين و الضوابط الأمنية المهمة .

و يتم رفع التقارير الخاصة «بالأخطار الأمنية» في حالة ظهورها داخل الجيش الإسرائيلي ، الى «شين بث» و يتم تكليف ضباط قسم الأمن الداخلي، الذين يهيئون التقارير المستقبلية لهذا الجهاز الأمني ، بمتابعة الشؤون الأمنية في الجيش ومراقبة التطورات المستجدة ضمن هذا النطاق .

ومن أجل تقييم مدى الفهم والإدراك الأمني لكوادر الجيش الإسرائيلي ، يتم دَس عناصر من «وحدة الأمن الصحراوي» بين صفوف الجنود و المراتب في الجيش الإسرائيلي للحصول على المعلومات العسكرية السرية منهم قدر الإمكان .

رابعاً- القواعد الأخلاقية والإنضباطية :

يعتبر «الموساد» و «شين بث» مركزين غير عسكريين ضمن مجمع المخابرات والأمن الإسرائيلي المدني ، و يتوجب على الراغبين في الإنضمام اليهما إجتياز الإمتحانات التي تقيمها المراكز الأمنية و المخابرات غير العسكرية لهم .

و يُرجّح في القبول في هذين المركزين ، العناصر الحاملة للشهادات الجامعية و التي تتراوح أعمارهم بين «٢٠ - ٣٠» سنة ، و يتم قبول ماعداهم فيما لو توفرت فيهم المميزات الأخلاقية المطلوبة و المحدّدة من قبل .

وتدخل المراكز الأمنية و المخابرات في تنافس مباشر ودائمي مع وزارة

الخارجية ، وإنّ مسألة توسع وتطور المجتمع التجاري في إسرائيل ترتبط بهذه الأمور حيث أن أكثر الشباب الإسرائيلي لايميلون كثيراً للعمل في مراكز المخابرات والأمن لعدم معرفتهم الكاملة بها ، و يفضلون كثيراً الكسب المالي السريع الذي يكون عن طريق إنخراطهم في عالم التجارة المُغري و المربح في إسرائيل .

و يتم فصل وطرد ، العناصر العاملة في جهاز المخابرات والأمن الإسرائيلي الذين لايستطيعون ربط أنفسهم وتحديد طراز حياتهم اليومي بالمقررات الأمنية وإصدار العقوبات بحقهم فيما لو ظهر أن أعمالهم التي أنجزوها قد أضرّت بمصالح الدولة الأمنية أو عرّضتها للخطر الكبير الذي لايُحمد عُقباه .

ومن أجل زيادة معنويات ضباط المخابرات والأمن الاسرائيلي ولتلافي النتائج السيئة عن شعورهم بالغبن و المظلومية ، فقد طالبت المراكز والأقسام في أوائل الستينات البرلمان الإسرائيلي بضرورة منح عناصرها المكافآت المالية عن الأعمال الوطنية التي يقومون بها ، وقد لبّى المجلس مطاليبهم ووافق على تخصيص مكافأة سنوية قدرها ٣٠ ٪ تثميناً لجهودهم العظيمة «شكل رقم ٢»

ب ــ « B » الموساد ــ مركز الاستخبارات السرية ٠

١ــ المهمات والواجبات :

تتعهد الموساد بجمع المعلومات والاخبار الخارجية، وتنفيذ العمليات السياسية ،والقيام بالنشاطات المعادية للارهاب في العالم ٠

وقد تم تشكيل الموساد وتنظيمه بشكل يساعده في انجازمهماتهالاساسية التي تتلخص في جمع المعلومات الصحيحة والايجابية والتامة حول الدول العربية، ومسؤوليها وممثليها الرسميين في الخارج ومصالحها الاخرى في شتى انحاء العالم ،وتعتبر هذه هي الوظيفة الاساسية المضطلع بها الموساد ٠

و يكون تركيز الموساد لفعالياته المعادية للعرب بشكل خاص ضد مصالحه في الدول الأوربية الغربية والولايات المتحدة الامريكية وفي الشرق الاوسط ،وهو يحارب العرب في أية نقطة تتضارب مصلحته الوطنية مع مصالح العرب ٠

و يركز الموساد جهوده في الحصول على المعلومات والحقائق المُسلّمة حول كل ما يخص الدول العربية مثل ،استعداداتهم ،والمعنو يات والاخلاق، وكيفية التسليح والتجهيز ،وكيفية ادارة الجيوش العربية وقيادتها التي من الممكن ان تخوض الحرب ضد اسرائيل في حالة اشتعالها في المستقبل ٠

و يتم ايضاً تجميع المعلومات التي تبين السياسة العربية الداخلية والعلاقات السائدة بين قادتهم والنشاطات الدبلوماسية لجميع الدول في العالم

العربي .

و يتابع الموساد ايضاً جميع نشاطات العرب التجارية و بالاخص الأمور المتعلقة بصفقات شراء الاسلحة من الغرب، و يجهد نفسه من اجل إفشال المشاريع العربية الهادفة الى الاستفادة من خبرات المتخصصين العسكريين والاقتصاديين والسياسيين الاجانب .

و يتبّع الموساد في هذا المجال و بشكل اساسي الاساليب الخبيثة التي تتمثل في شراء الذمم واقناع الخبراء بعدم جدوى العمل في الدول العربية، و يحاول ايضاً ان يجعلهم عملاء له و يعملون لحسابه في نفس الفترة التي يعملون فيها ضمن المشاريع العربية المتعددة.

واذا فشل في ذلك ،فانه يلجأ الى اساليب الضغط والتهديد لمنعهم من نصرة العرب والتعاون معهم، او يبادر الى التقصّي حول المهمات والمسؤوليات التي سوف ينجزونها بشكل دقيق ومحاربتهم بشتى انواع الطرق والاساليب الدنيئة الاخرى.

ومن جهة اخرى ،فان الموساد يتحمل مسؤولية إثارة المتاعب وخلق العراقيل المحسوبة جيداً من اجل خلق حالة عدم الثقة والتوتر بين العرب أنفسهم .

ومن المهام الاخرى للموساد،هو العمل الحثيث والمكثف من أجل ابعاد الاهتمامات والتوجهات الغربية نحو المشاريع العربية، والعمل على شلّ الاعلام العربي المعادي لاسرائيل ،ومتابعة الارهاب العربي والكفاح والصراع ضدهُ للقضاء التام عليه. وفي هذا السياق فقد أجبر الاسرائيليون ،في ظروف عديدة ،الارهابيين العرب على الدخول في حرب غير متكافئة معها عن طريق تنفيذ بعض العمليات الاستفزازية والمثيرة و بالاخص في بعض مناطق الشرق الاوسط واوربا الغربية.

وتعتبر لبنان ،بسبب التركيب السكاني الخاص المتضمن للمسيحيين والدروز والمسلمين الساكنين جميعهم في لبنان، من أكثر الدول استعداداً لتنفيذ الخطط الامنية الاسرائيلية والعمليات المخابراتية المتعددة.

ولدى اسرائيل في لبنان عدد من التنظيمات السرية التي تستطيع عن

طريقها تنفيذ عملياتها المتعددة والمخططة باتقان وعلى ارض جارتها الشمالية.

وقد كشفت اسرائيل في السابق من تنفيذ العمليات الشبه عسكرية ضد عناصر وقواعد انطلاق الارهابيين الفلسطينيين وقادتهم في لبنان.

وقد اعلنت اسرائيل على الدوام مساندتها للقوى اليمينية المسيحية ودعمتها مادياً ومعنو ياً في الحرب الداخلية اللبنانية.

وعلاوة على العمليات التي ينفذّها الموساد ضد المصالح العر بية في دول أور با الشرقية والغر بية، فانه يقوم بتجميع المعلومات السياسية والاقتصادية والعلمية عن تلك البلدان ليوظفها لصالح اسرائيل والصهيونية واليهود بشكل عام.

وقد ركّز الموساد جهوده الأخرى في تجميع المعلومات التي تخص الولايات المتحدة وروسيا ،و بالاخص الأمم المتحدة حيث تؤثر القرارات التي تصدرها والخط العام لها كثيراً على اسرائيل والاهداف الصهيونية بشكلٍ عام.

وتتضمن اهداف الموساد في دول أور با الشرقية وروسيا بشكل رئيس، التعرّف على الخط السياسي الحكومي فيها والذي يخص اسرائيل بالتحديد ،وقضايا الهجرة اليهودية من هذه الدول الى اسرائيل ،والاستفادة من العناصر التي تشغل المراكز الحساسة والاستراتيجية المهمة في روسيا والدول الاور بية الشرقية، ومحاولة شراء ذممهم واقناعهم بالعمل لحسابها ،و يكون التركيز بالاخص على العناصر التي تميل بعض الشيء لنصرة ودعم الصهيونية بسبب عقائدهم وافكارهم الفطرية المتعاطفة مع الصهيونية واسرائيل.

و يسعى الموساد ايضاً الى الاطّلاع على كمية وكيفية المساعدات التي تخصصها روسيا ودول أوْر با الشرقية الاخرى للمجموعات الحليفة والمؤ يدة لها في الشرق الاوسط سواء كانت في داخل اسرائيل أو في الدول العر بية الاخرى.

وتتمتع الاهداف والنوايا الاسرائيلية في الدول الغربية بنفس مقدار الاهمية التي ذكرناها حول الكتلة الشرقية.

و يسعى الموساد كذلك الى تجميع المعلومات التي تخص سياسة الدول الغر بية والفاتيكان ومنظمة الأمم المتحدة، حول قضايا الشرق الأوسط المتعددة.

و يجهد الموساد كثيراً لتحقيق وزيادة عدد الصفقات التسليحية التي تتماشى مع مصالح الجيش الاسرائيلي وتؤمن احتياجاته الدفاعية والهجومية، والحصول على المعلومات السرية المهمة لتستفيد منها في إخماد المكائد والمؤامرات التي تحاك ضد اسرائيل في العالم الغربي ٠

٢ ــ التنظيم الاداري :

يتألف الموساد من ثمانِ دوائر أو أقسام إدارية مختلفة وهي ، تخطيط وتنسيق العمليات، تجميع المعلومات السرية والمهمة، العمليات السياسية والعلاقات التبعية الودية، شؤون الكادر الوظيفي والمالية والميرة والأمن، شؤون التدريبات والتعليم ،التحقيقات ،العمليات التكنيكية، الشؤون التكنولوجية «التقنية أو الفنية» ٠«شكل رقم ٣» وتتعامل دائرة «تخطيط وتنسيق العمليات» مع المديرية العامة «للمصادر والتجهيزات» التابعة للموساد ايضاً بصورة واسعة، وتتعهد هذه الدائرة بسمؤولية الاشراف الداخلي العام والتنسيق بين العمليات التي ينفذها الموساد، وكذلك الاشراف على الشؤون الادارية والتنفيذية للموساد وتأمين العلاقات والا تصالات التي تتم بين هذا المركز«الموساد» والمراكز والاقسام الاخرى ضمن مجتمع الأمن والمخابرات الاسرائيلي ٠ولهذه الدائرة علاقة ايضاً مع احتياجات الموساد والضوابط الأمنية والاخلاقية فيها وجميع الشؤون التي ترتبط بتوسيع وتصميم الخطط العامة والاساليب المتبعة في العمل ٠

وتتعهد دائرة «تجميع المعلومات السرية والمهمة» بمسؤولية تنفيذ العمليّات السرية خارج اسرائيل وإعداد وتنظيم الأمور الأولية للعمليات ، وإعداد التقارير الأمنية المستخلصة من مصادرها السرية المختلفة٠

وتعتبر هذه الدائرة من أكبر أقسام وفروع الموساد ولديها مكاتب في خارج إسرائيل و بالأخص في أوربا، حيث تؤدي مهماتها المخولة بها بالتستر تحت العناو ين الدبلوماسية الغير رسمية، و بهذه الوسيلة يتمكن الموساد من تركيز برامجه التجسسية وتنفيذها ضد الاهداف والمصالح العربية في الخارج وذلك

بالانطلاق من قطر أجنبي ثالث.

وتعتبر دائرة «العمليات السياسية والعلاقات التبعية الودية» مسؤولة عن جميع الأمور التي لها علاقة بتنفيذ العمليات السياسية وعمل الإتصالات والروابط المصلحية الودية مع مراكز المخابرات الأجنبية الصديقة وهي مسؤولة كذلك عن إجراء وتأمين الاتصالات مع الدول الأخرى أو المجموعات السياسية الحليفة لاسرائيل في الدول التي لا توجد علاقات دبلوماسية بينهما مثل الدول الافريقية ولبنان، أو المنظمات اليمينية المسيحية في لبنان وأندونيسيا ،ومن المحتمل أيضاً ،إشراف هذه الدائرة على قسم «العمليات الخاصة» أو «قسم الحروب النفسية» .حيث يتعهد هذا القسم بتنفيذ العمليات السرية والخاصة جداً ضد الارهابيين العرب والنازيين القُدامى والمخربين ،و يقوم كذلك بالاعمال الدعائية والاعلامية السلبية التي تهدف الى تضعيف معنويات الاعداء، وهو يستخدم في ذلك إسلوب الحرب النفسية وشبه العسكرية، بالاضافة الى قيامه بتنفيذ عمليات إغتيال المسؤولين الكبار للاعداء.

و يقوم حالياً مدير دائرة «تخطيط وتنسيق العمليات» بأعمال رئيس الموساد أثناء غياب الأخير عن عمله، حيث كان رئيس دائرة «تجميع المعلومات السرية والمهمة» يقوم بهذا الدور سابقاً.

وقد حدث هذا التغيير ،الذي اعطيت بموجبه الأرجحية في العمل لرئيس دائرة «تخطيط وتنسيق العمليات» على حساب رئيس دائرة «تجميع المعلومات السرية والمهمة» ،من أجل تنشيط الأعمال وتوسعها بهدف تحسين وتركيز التنسيق بين الأقسام المختلفة وتكثيف التعاون والألفة في مجتمع الأمن والمخابرات الاسرائيلية.

و يتعهد كل من رؤساء الدوائر المختصة بالعمليات والشؤون الادارية والتنفيذية والمالية، التابعة للمديرية الاقليمية في الدائرة المركزية للموساد «القيادة العامة» ،بمسؤولية السيطرة والمراقبة التامة للاقاليم التابعة لهم كلٌ حسب مجال عمله.

و يمكن تقسيم الدوائر الاقليمية للموساد ،التي تقع تحت إشراف دائرتي

«تجميع المعلومات السرية والمهمة» ودائرة «العمليات السياسية والعلاقات التبعية الودية»،الى مايلي:

١ــ امريكا الوسطى ٢ــ أمريكا الجنوبية ٣ــ أوربا الشرقية والإتحاد السوفيتي ٤ــ أفريقيا ٥ــ آسيا والمحيطات ٦ــ منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط ٧ــ أوربا ٨ــ أمريكا الشمالية.

وتُقسم أيضاً هذه الدوائر الإقليمية الى وحدات وفروع أصغر كلٌّ منها تخص قطر معين واحد وتمارس فعالياتها وتنجز مهماتها تحت الإشراف الكامل للدوائر الإقليمية التابعة لها.

و يتم إرسال التقارير النهائية الإيجابية والتامة التي تخص جميع المعلومات السرية والتجسسية المهمة والأخبار الأخرى الى الدائرة المركزية للموساد في مدينة «تل ابيب». و يتم بعد ذلك تقييمها في دائرة التحقيقات وتوزع النتائج والتحليلات الدقيقة للمعلومات على الدوائر الحكومية المختصة المختلفة.

و يتم إرسال التقارير الحاوية على المعلومات السرية المختصة بالعرب ومن خلال الموساد إلى دائرة التحقيقات في مركز المخابرات العسكرية، بينما يتم إرسال التقارير الأمنية من خلال الموساد إلى «شين بث».

وتجتاز جميع المعلومات السرية والتقارير مراحل تدقيقية وتفتيشية خاصة من قبل دوائر التفتيش التابعة للإستخبارات الوطنية.

و يسيطر الموساد على جميع نشاطات المخابرات في خارج إسرائيل ،يستثنى من ذلك الحالات التي يتم فيها تنفيذ العمليات من داخل إسرائيل وضد الأهداف العسكرية في المناطق المحيطة بإسرائيل «الدول العربية» فقد اضطلعت بهذه المهمة مديرية «الإستخبارات العسكرية».

وتقسم العمليات الخارجية للموساد الى رتبتين أساسيتين ،فالأولى وهي الأساسية وتخص منطقة الشرق الأوسط باعتبارها الخط الدفاعي الأول ،والثانية العمليات التي تخص مناطق العالم الأخرى.

واختارت إسرائيل مصر على أنها الهدف الإقليمي الأساسي لها، وعملت كثيراً من أجل إستقرار وتثبيت خلايا المخابرات الإسرائيلية والتجسسية فيها.

وقد أظهرت التخمينات الإسرائيلية، أنه قد تم في عام ١٩٧٠ تنفيذ ٥٠٪ من العمليات الكلية المخطط لها ضد مصر لوحدها، وتأتي سوريا بالمرتبة الثانية بعد مصر في هذا الإهتمام ٠

و يتم تنفيذ معظم هذه العمليات والنشاطات ضد الأقطار العربية عن طريق شراء ذمم العرب الساكنين في دول العالم الثالث وإقناعهم بالعمل لصالحهم وربطهم بالموساد، و بعدها ينفذون مايطلب منهم من مهمات تجسسية بعد رجوعهم الطبيعي إلى بلادهم ولايتحقق ذلك إلاّ بعد بذل جهود ومساعي عملية وسرية وشاقة من قبل الإسرائيليين واستخدامهم كل الأساليب الشرعية وغير الشرعية المتوفرة لديهم ٠

و يمكن إعتبار حادثتي «كوهن» و «لوثر» من أفضل الأمثلة التي تثبت ماقلناه حول العمليات السرية وغير المشروعة للموساد في الأقطار العربية٠

«أليا هو بن كوهن» شخص يهودي ومن مواليد مصر وكان أحد المشتركين في العمليات التخريبية التي قامت بها إسرائيل ضد المؤسسات الأمريكية والبريطانية في مصر عام ١٩٥٢ ،وقد أفلح «كوهن» في الهروب من مصر أثناء مطاردته والذهاب الى إسرائيل ،في الوقت الذي تم فيه إعتقال جميع عناصر هذه المجموعة التخريبية من قبل المصريين ٠

وفي النهاية تمت الاستفادة من «كوهن» في العمليات غير القانونية التي خطط لها الموساد لتنفيذها في سوريا، والتي كانت تهدف بالا ساس الى توسيع شبكات الاستخبارات والحصول على المعلومات العسكرية والسياسية حول سوريا٠

وقد تمّ إدخال «كوهن» في دورات عديدة تلقى من خلالها التمرينات والتعليمات الصعبة والمكثفة وتقمص بعدها شخصية جديدة بإسم مستعار هو كميل أمين ثابت « Kamil Amin Thabit » ،التاجر المُتوفّى والذي كان قد وُلد في سوريا أيضاً٠ و بعد ذلك هاجر «كوهن» إلى الأرجنتين وأصبح عضواً فعّالاً في «جمعية المهاجرين العرب» هناك ٠وأخيراً رحل «كوهن» إلى سوريا وتم إسنادهُ هناك من شخصين عربيين آخرين كانا يعملان لصالح

المخابرات الإسرائيلية منذ وقت طو يل .

وقد مارس «كوهن» نشاطاته بشكل غير قانوني بين أعوام ١٩٦١ــ ١٩٦٥ ميلادية في مدينة «دمشق» ،وأفلح إلى حدٍ ما في إقامة العلاقات المتعددة مع الشخصيات السياسية والعسكرية في المؤسسات السورية الحكومية المختلفة .

وكان «كوهن» يسافر أحياناً الى أور با وإسرائيل من أجل تبادل المعلومات واستلام التعليمات الجديدة التي تخص عمله في سوريا .

وأخيراً اثيرت الشكوك حوله في سوريا وروقب وطورد كثيراً من قبل السوريين وذلك في كانون الثاني من عام ١٩٦٥ ،وتم كشفهُ واعتقالهُ أثناء قيامه بإرسال المعلومات السرية والمهمة التي تخص سوريا إلى المقر العام في تل ابيب .

ومن أسباب فشله وإلقاء القبض عليه، هو إستعماله للأجهزة اللاسلكية المعروفة بـ «جهاز مورس اليدوي» في ذلك اليوم لفترة طو يلة تجاوزت الساعة الكاملة و بشكل متواصل مع المقر العام في إسرائيل «شكل رقم ٤» .

وقد تمت محاكمته وإدانته بتهمة التجسس في سوريا ونُفذ حُكم إعدامه شنقاً وأمام جميع الناس و بشكل علني في دمشق في مايس عام ١٩٦٥ .

«زوها ولفكانك لوثر»أو المعروف بـ«زيوكوزاريه»، وقد كان برتبة ضابط في المخابرات العسكرية، وقد تمت عملية جذبه الى الموساد «وتنفيذ العمليات معه بالشكل التالي»، أعلن الموساد في عام ١٩٥٩ ،وفي إحدى جلسات «وعدت» ،عن حاجته إلى شخص مستعد للإقامة والعمل في القاهرة بشكل غير قانوني وتقمصهِ بشخصية ضابط نازي سابق، وقد وافق «لوثر» على القيام بهذه المهمة التي كانت موجهة بالأساس ضد فعالية بعض الأسلحة الخاصة التي أدخلت إلى مصر من قبل الخبراء العسكريين الألمان .

لقد اجتاز «لوثر» عدة دورات تدريبية صعبة ومكثفة في إسرائيل وكان منها تعلم ركوب الخيل ،وسافر بعدها إلى ألمانيا الغربية في آوائل عام ١٩٦٠ وعرّف نفسه هُناك على أنه لاجيءٌ ألماني شرقي وضابط سابق في أفريقيا، ولكي يرتب أموره جيداً و يُثبت ولاؤهُ المطلق للألمان وإعطاء قصته المُفتعلةمنطقية أكثر ،فقد

تزوج من إحدى الألمانيات ،بالرغم من أنه كانت لديه زوجة في إسرائيل، وأخيراً رحل «لوثر» إلى القاهرة في عام ١٩٦١ وأسس هُناك أكاديمية لتعليم رياضة ركوب الخيل ،واستطاع عن طريقها من ممارسة نشاطاته الإجتماعية المختلفة، حيث قام بإجراء إتصالات متعددة مع الأوساط الألمانية في القاهرة وتعرّف أيضاً على عدد من الشخصيات المصرية المعروفة والأعيان والمسؤولين الحكوميين الكبار في مصر. وقام بعدة سفرات من مصر إلى دول أوربا الغربية ،من أجل تبادل المعلومات والحصول على تعليمات مهنية جديدة.

وفي عام ١٩٦٤ ،أرسل «لوثر» رسائل تهديدية إلى المتخصصين والخبراء الألمان المقيمين في مصر، وتم اعتقاله في شباط عام ١٩٦٥ من قبل المصريين وحكم عليه بالسجن و بعدها خرج من السجن في عام ١٩٦٨ ورجع سالماً إلى إسرائيل .

لقد أعلنت إسرائيل في حينها، بأن هذه العمليات التجسسية قد كلفتها حوالي ٢٥٠ ألف دولار.

وقد تم تحديد الأخطاء التي ارتكبها «لوثر» في عمله والتي أدت الى فشله بعدم كفاءته في الإستفادة من وسائل الإ تصالات المتطورة وتوظيفها بشكل جيد لانجاز المهمات الموكولة إليه، واجبر لوثر على الإعتراف بتفاصيل مهمتهِ كاملة أثناء مدة سجنه في مصر «شكل ٥».

أمّا بالنسبة لمقرات الموساد خارج المنطقة العربية، فانها تكون على الغالب داخل السفارات والقنصليات الإسرائيلية و بالإستفادة من الستار الدبلوماسي .

و يمتلك الموساد قواعد أو مقرات للتجسس في كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، وأكثر العواصم الأوربية وتركيا وإيران والمراكز الإستراتيجية المهمة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأقصى، و يقوم من خلالها بإنجاز العمليّات المتنوعة التي تشمل إقامة العلاقات والروابط الودية والرسمية مع مخابرات الدول المضيفة بهدف تبادل المعلومات المهمة، أو تنفيذ بعض المهمات العملية الخاصة والموجهة بالأساس ضد الإرهابيين العرب بشكل

مباشر.

وتعتبر مديريتي «تجميع المعلومات السرية والمهمة» و «العمليات السياسية والعلاقات التبعية الودية» كدائرتين منفصلتين عن بعضهما ضمن الموساد، وقد تم فصلهما بشكل دقيق وتام في مقر قيادة الموساد «الدائرة المركزية». ولكلٍ منهُما كوادر ثابتة ومنفصلة تماماً عن بعضهما في مقرات العمل التابعة للموساد الموجودة في خارج إسرائيل.

وبشكل طبيعي ،فإنهما يشكلان مقرين للموساد، أو قسمين منفصلين داخل مقر واحد للموساد في عواصم الدول الخارجية، حيث يختص أحدهما بجمع المعلومات السرية من طرف واحد، والآخر بإقامة الروابط المصلحية الودية مع مراكز المخابرات الأجنبية، بهدف تبادل المعلومات الأمنية السريّة فيما بينهما.

وكمثال على ذلك ،فان إسرائيل لديها حالياً سفارة وقنصلية رسمية و بعثة خاصة لوزارة الدفاع أيضاً وجميعها مستقرة في باريس.

وتمتلك إسرائيل تبعاً لذلك ،دائرتين لجمع المعلومات السرية والمهمة ،والقيام بالعمليات السياسية وإقامة العلاقات والروابط الودية مع المخابرات الأجنبية، وهما من صنف «السيطرة والمراقبة الإقليمية» ،وتمارس الدائرتين نشاطهما تحت ستار السفارة الإسرائيلية والهيئات الدبلوماسية في باريس.

وتعتبر الهيئة المستقرة في باريس ،نقطة الارتكاز والمحور الأساسي للنشاطات الأمنية والمخابرات المختلفة لإسرائيل في قارة أوربا منذ سنوات عديدة.

ولدى إسرائيل سفارة رسمية في سويسرا، وفي مدينة «برن» بالتحديد ولديها قنصلية رسمية أيضاً في مدينة «زيوريخ» ،وعن هذا الطريق يتهيأ مقرين منفصلين للمخابرات الإسرائيلية في سويسرا حيث يقوم ضباط دائرة «جمع المعلومات السرية والمهمة» بأداء واجباتهم بالإستفادة من التغطية الدبلوماسية الجيدة المهيأة لهم هُناك.

وتقيم هذه المؤسسات الدبلوماسية علاقات جيدة ومتبادلة مع الحكومة

السويسرية على المستوى الداخلي وتقدم العون والمساعدة في تنفيذ بعض المهمات البارزة والضرورية مثل توفير الأمن الطبيعي للمسؤولين وللشخصيات الإسرائيلية والمؤسسات التجارية في سويسرا والمحافظة على سلامة الكوادر الإسرائيلية العاملة هناك والضيوف والزائرين الإسرائيلين أثناء تواجدهم هُناك .

وترتبط إسرائيل أيضاً بعلاقات ودية يسودها التعاون المثمر مع سويسرا في المجالات العلمية والتكنولوجية التي لها علاقة بالعمليات الأمنية والمخابراتية التي تريد إنجازها هُناك .حيث تبودلت الزيارات المتكررة بين مسؤولي البلدين وأدت إلى زيادة التعاون والتنسيق فيما بينهما .

وعلى أي حال ،فان مثل هذه اللقاءات يتم الإعداد لها وتنفيذها عن طريق شعبة «السيطرة والمراقبة الاقليمية» التابعة لدائرة العمليات السياسية والعلاقات التبعية والودية المستقرة في السفارة الإسرائيلية في باريس و يتم إخبار السفارة الإسرائيلية في «برن» بشكل مباشر عن تلك الأمور و بشكل دائمي .

ومن جهة أخرى ،لا توجد أيةمؤسسة رسمية أو شبه رسمية إسرائيلية في أسبانيا، إلاّ أنه كانت قد أقيمت إتصالات رسمية ولفترة قصيرة بين مديرية «دائرة العمليات السياسية والعلاقات التبعية والودية» في الموساد ومركز المخابرات الأسبانية ،وكان ذلك في آواخر الستينات وفي مدينة باريس ، وتبعها إتصالات اخرى في مدريد و باريس ،والظروف مهيأة الآن لفتح مقر سري لدائرة «جمع المعلومات السرية والمهمة» التابعة للموساد في أسبانيا.

لقد تمّت في كانون الثاني عام ١٩٧٣ عملية إغتيال ضابط سري في الموساد يُدعى «باروح آشر كوهن» من قبل العرب في أسبانيا.

وقد تمّ توسيع ودعم «العمليات الخاصة» لغرض تحقيق أهداف مشخصة ومعينة. وقد بذلت الدائرة المركزية للموساد جهوداً كبيرة لإدارة وتوجيه مثل هذه العمليات من داخل إسرائيل، وقد تمّ تكليف ضباط الموساد و بعض العملاء لتنفيذ «مهمات مؤقتة وخاصة» وفي تموز عام ١٩٧٣ اشتركت «مجموعة اغتيالية خاصة» مكونة من ستة عشر إسرائيلياً في عملية إغتيال أحد المغاربة في مدينة «ليله هامر» في النرويج .

واعتقل على أثرها المسؤولون النرو يجيون ستة من أعضاء هذه المجموعة وتمت محاكمتهم وسجنهم ،بينما نجح الآخرون في الهروب .

وقد أظهرت مُجريات المحكمة أن هؤلاء كانوا خليطاً من ضباط الموساد الإسرائيليين وعدد من اليهود الأوربيين الذين تم استدعائهم لتنفيذ بعض المهمات والعمليات الخاصة وكانوا قد اجتازوا دورات الإعداد اللازمة في باريس ،و بعدها وصلوا إلى النرو يج بهدف تنفيذ العمليات المكلفين بها وهي إغتيال مجموعة من الإرهابيين العرب هُناك .و بعد هذه العملية ،طلب إثنان من أعضاء المجموعة مع أحد ضباط الأمن في السفارة الإسرائيلية ،اللجوء السياسي من الحكومة النرو يجية. ولكن الحكومة النرو يجية رفضت طلبهم ومن ضمنهم ضابط أمن السفارة الذي كان يبدو عليه عدم مشاركته في تنفيذ العملية المذكورة.

٣ــ الشؤون الإدارية :

يتم إنتخاب رئيس الموساد من قبل رئيس الوزراء مباشرة. ولايحتاج هذا التعيين الى تصديقه وتأييده من قبل مجلس الوزراء أو البرلمان الإسرائيلي «الكنيست» .

و يتم إنتخاب مدراء المحطات أو«القواعد» ومنتسبيهم من بين ضباط الموساد الموثقين حيث يتم تفضيلهم على جميع موظفي المراكز الآمنية والمخابرات في خارج إسرائيل .

وفي حالة تشخيص ملائمة أحد عناصر «شين بث» أو قوات الجيش الإسرائيلي لأداء إحدى المهمات خارج إسرائيل ،فانّه يتم تكليفه بتنفيذ هذه المهمة ،مع أحتفاظه بعضو يته التنظيمية الأصلية، و ينفذ مهمته تحت إشراف ومراقبة الموساد الكاملة و يتبع الاوامر الصادرة إليه من الموساد أثناء وجوده خارج إسرائيل .

وهذا القانون لايشمل ،بأي حال من الأحوال ،العسكريين «القوات البرية والبحرية والجو ية» الذين يعملون تحت إشراف مديرية «مركز الإستخبارات العسكرية» .

ولايـمتلك الموساد منهاج منطقي خاص في نظام التدرج الوظيفي والترفيع حيـث يقوم الـموسـاد بإصـدار قرارات الـترفيع للضباط الذين توفقوا في تنفيذ الـمـهـمات المحولة اليهم من قبله ، وقد أدى وجود مثل هذه الظواهر في الموساد إلـى شـيوع الفوضى الإدارية ،وذلك لأن أغلب الأشخاص الذين نجحوا في تنفيذ عملياتهم لايمكن أن يكونوا بالضرورة مدراء ومشرفين لائقين وكفوئين أو بمستوى إداري عالي ٠

أولاً ــ التعليم والتدريب :

تـشـمـل الـدورات الـتـدريـبـيـة والـتـعليمية التي يقيمها الموساد في إعطاء الـدروس الـعـمـلية الأساسية للعناصر الجديدة والكوادر العادية فيها، ومن ضمنها دروس عـامة في العمليات ودروس خاصة في العمليات الصحراو ية ضمن نطاق عملهم ٠

و يـتوجب على جميع الضباط الجُدد إجتيازعدد من الدروس الأساسية في إنـجـاز الـعـمـلـيات التي تستمر لمدة أربعة أشهر متتالية، قبل شروعهم في تنفيذ الـمـهـمـات والأعـمـال الـتـي يـخـولـونـهـم بها فيما بعد ٠وتستمر دورات التعليم والـتـدريـب هـذه مـجموعاً حوالي عامين ،وتقسم بشكل عام إلى إثني عشر درساً متنوعاً٠

و يـتم قضاء أكثر الفترة الزمنية التي تشغلها الدورات التدريبية في ضواحي مدينة «تل ابيب» وإن المدرسين الذين يعطون الدروس في هذه الدورات هم من الـمعلمين الدائميين وضباط المخابرات الذين يتم تفو يضهم وإعارتهم لأداء هذه المهمة بشكل مؤقت وأيضاً من بين الكوادر القيادية في الدائرة المركزية للموساد الـتـي تـضـم رئـيـس الـمـوسـاد ومـدراء الـدوائـر الـمختلفة، حيث يقومون بإلقاء المحاضرات القيّمة على أعضاء الدورة ضمن مجالات تخصصهم المهنية ٠

وتـمـتـلـك كـل ثـلاثـة مـراكـز أو أقسام تابعة للمخابرات الإسرائيلية مدرسة مـشـتـركـة فـي أورشليم «القدس» وتدار بشكل مشترك فيما بينهم ،و يتم تلقين الـعـنـاصر الـداخـلـة فيها دروساً خاصة ولمدة شهرين إلى ثلاثة أشهر في الأمور

السياسية الدولية، والأهداف السياسية والإقتصادية لإسرائيل في العالم ،والوسائل والتجهيزات الحديثة اللازمة لنجاح العمل ،والتعرّف على آخر المعلومات والأخبار التي تخص التطور الذي مرت به مراكز المخابرات الأجنبية المختلفة. و يتوجب على جميع الضباط القدماء نسبياً الإنخراط في هذه المدرسة العالية ،وذلك بعد رجوعهم من أية مهمة خارجية وعودتهم الى إسرائيل.

وتضم كل دورة ،وطبقاً للتقارير المتوفرة ،حوالي ٤٠ ــ ٥٠ طالب.

وإن مدرسي وموظفي هذه المدرسة يشكلون خليطاً من ممثلي المراكز الثلاثة المشتركة في إدارة المدرسة وهي تقوم بنشاطاتها وأعمالها المختلفة تحت الإشراف المباشر والتام من قبل الموساد .و يرعى رئيس الوزراء أو عدد من المسؤولين الكبار في الحكومة الإسرائيلية حفل تخرج عناصر المخابرات و يلقون كلمات خاصة في الحفل.

و يتم أيضاً إرسال عدد من ضباط الموساد الشباب، والذين يعانون من ضعف نسبي في بعض الفروع العلمية أو اللُّغات الأجنبية ،إلى الجامعات الأجنبية في خارج إسرائيل بهدف مساعدتهم في الحصول على الشهادات العلمية العالية. وأثناء أداءهم لتحصيلهم العلمي في الجامعات الأجنبية فإنهم أيضاً يزاولون نشاطاتهم الأمنية وتحت إشراف الموساد سواء أثناء الدراسة أو خارجها.

ومن الأمور الأساسية والمثبتة في المراكز الأمنية والمخابرات الإسرائيلية هو ضرورة الإجادة التامةللُّغة العربية من قبل جميع الضباط .

و يتم تلقينهم دروساً مكثفة في اللُّغة العربية ولمدة تسعة أشهر في كل سنة و يتم ذلك في ضواحي مدينة «تل ابيب» أيضاً، وتقوم وزارة الخارجية بإرسال إثنين أو ثلاثة عناصر من منتسبيها للانخراط في هذه الدروس .

و يجتاز ضباط الموساد المكلفين بتنفيذ مهماتهم في المناطق العربية دورات إجبارية لتعلم وإتقان اللغة العربية ،ونفس الشئ ينطبق على ضباط الـ «شين بث» .

و يجبر ضباط الموساد للعمل التجريبي في المناطق المحتلة من قبل

إسرائيل التي تضم الكثير من العرب ولمدة سنتين متتاليتين ،وذلك من أجل زيادة كفاءتهم وإتقانهم التحدث باللغة العربية وليتمرنوا عليها بشكل أكبر قبل إرسالهم لتنفيذ المهمات المُخَولين بها في المناطق العربية المحددة.

و يقضي هؤلاء الضباط معظم هذه الفترة التجريبية في منطقة سيناء، و يكون عملهم في أغلب الأحيان بالإرتباط والتنسيق التام مع «مركز الإستخبارات العسكرية» و يعملون على إرسال عملاء وأُجراء من البدو إلى داخل مصر.

و يجيد بشكل تام جميع ضباط الموساد إستعمال الأسلحة الصغيرة و يتوجب عليهم أداء الرمي التجريبي خلال فترات زمنية منتظمة و بشكل مستمر.

ثانياً ــ الرواتب والمخصصات المهنية :

يعتبر رئيس الموساد ضابطاً من الدرجة الأولى في تسلسل الرواتب والتدرج الوظيفي لعناصر المخابرات المدنية «غير العسكريّة» . و يستلم رئيس الموساد راتباً شهرياً معتبراً بالإضافة الى المخصصات الإستثنائية والتشريفية المتعددة.

وطبقاً للمعلومات المتوفرة فإن هُناك عدة رتب وظيفية أُخرى من الدرجة الثانية والثالثة لضباط الموساد معمول بها في حساب الرواتب الشهرية للضباط والكوادر الأخرى.

و يبلغ متوسط الراتب الشهري لضباط الموساد، بعد حذف الضرائب وإضافة المكافآة والمخصصات العائلية والمسكن ،حوالي ٤٠٠٠ ليرة إسرائيلية «٤٦٠ دولار أمريكي».

و يستلم هؤلاء الضباط مخصصات إضافية أخرى مثل مصاريف اللقاءات والحفلات التشريفية، و يخصص لكل منهم وسيلة نقل خاصة و بطاقات خاصة لإستلام البنزين بمميزات إستثنائية.

و يتم ترقية ضباط المخابرات لدرجات وظيفية أعلى وزيادة رواتبهم تبعاً لذلك ،في حالة حصولهم على شهادات علمية عالية. وتبعاً لذلك فإن حصول

أحد مدراء مجلس الرئاسة للشهادة العلمية العالية تجعله يستلم راتباً مماثلاً لرئيس الموساد العام.

وإن ضابطاً في الموساد برتبة وظيفية متوسطة، ومع إحتساب الزيادات الناتجة عن كثرة الأفراد المرتبطين به، يستلم راتباً لايمكن قياسه مع مايستلمه ضابطاً عسكرياً كبيراً في الجيش .

و بشكل عام فهناك تفاوت كبير بين الرواتب الشهرية للضباط الكبار في المخابرات المدنية ورواتب الضباط العسكريين في الجيش الإسرائيلي .

و يتم تلافي هذا التفاوت النسبي الضئيل بين الرواتب الشهرية للدرجات الوظيفية المختلفة في الموساد والتعو يض عنها عن طريق المساعدات والمخصصات الإستثنائية الجيدة المحسوبة لهم و يبدو ذلك بشكل أكثر وضوحاً عند الضباط الكبار في الموساد .

و يستلم الضباط المكلفون بتنفيذ مهمات خاصة خارج إسرائيل، مخصصات معيشية إستثنائية ومعتبرة جداً، وهي تعادل تماماً مايتقاضاهُ ضابط الشؤون الخارجية العادي .

وتقوم وزارة الخارجية بصرف هذه الرواتب للضباط أثناء مهماتهم الخارجية، وذلك بهدف عمل التغطية اللازمة للتمو يه على هذه العملية.

وعندما يحتاج أحد ضباط المخابرات في خارج إسرائيل إلى شقة أو منزل أكثر إتساعاً مما لديه، لاستخدامه لإجراء اللقاءات وللضرورات المهنية أو لحاجته العائلية، فإن المركز يعوضه عن ذلك فوراً بتخصيص مقدار معين من المال يضاف الى راتبه لتغطية المصاريف الجديدة.

و يستخدم الضباط وسائط النقل السياحية الإسرائيلية الحديثة جداً عندما يرغبون في السفر مع عوائلهم إلى أي مكان داخل إسرائيل .

وقد تم تخصيص ميزانية معينة ومحددة لكل قاعدة أو مقر خاص للمخابرات والأمن في خارج إسرائيل لكي تسد بها مصاريفها الكثيرة والمتعددة.

ولايقيم المسؤولون الإسرائيليّون حفلات الإستضافة كثيراً، وعندما يدعون الضيوف لحضور حفلة نادرة يقيمونها لمناسبةٍ ما، فإنهم لايبخلون فيها و يظهرونها

بشكل ضخم جداً، حيث تقام الحفلات الموسعة والمكلفة على شرف ضباط المخابرات الأجنبية الكبار أو للعملاء البارزين من ضيوف إسرائيل، وكل ذلك من أجل تمتين العلاقات والصداقة الودية معهم و يقيمون كل ذلك داخل الدائرة المركزية للموساد في إسرائيل وتحت إشرافها المباشر.

٤ – أساليب تنفيذ العمليات :

لقد بذلت إسرائيل جهوداً كبيرة، وخلال سنوات عديدة من أجل إقامة الإتصالات والعلاقات الودية مع الشخصيات ذات المناصب العالية والمكاتب الحكومية المتعددة في جميع الأقطار ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لإسرائيل .

و يقدم أغلبية أعضاء الجاليات اليهودية في دول العالم المختلفة الدعم والحماية القصوى للجهود المكثفة والمساعي الإسرائيلية في النطاق الأمني والمخابرات، و يمثل هؤلاء الصهاينة والمؤيدون لإسرائيل والمحبون لها في جميع أنحاء العالم .

و يتم دعم وتوسيع مثل هذه الإتصالات، وتُستخدم كقنوات تجسسية لجمع المعلومات وكوسيلة عملية لإفشال الدعايات السلبية الموجهة ضد إسرائيل وللحصول على مآرب متعددة أخرى.

و يشرف الموساد على العمليات السرية في جميع أنحاء أوربا، ومن ضمنها الإتحاد السوفيتي ودول أوربا الشرقية وأمريكا الجنوبية والشمالية، والشرق الأوسط، وأفريقيا، والشرق الأقصى.

و يمارس الموساد نشاطاته المتعددة عن طريق المراكز والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية أو العمل المخفي والمتسترتحت عناو ين مختلفة، أو بالإستفادة من بعض المؤسسات والمراكز التجارية التي أُنشأت خصيصاً لتحقيق أهداف الموساد المهنيةو يقوم بترتيب أحوالها وأموالها طبقاً للأنظمة الداخلية للموساد.

و يعمل الموساد أيضاً من أجل التغلغل والنفوذ الفعال والمؤثر إلى أوساط التنظيمات الوطنية غير الصهيونية وإلى داخل المنظمات اليهودية العالمية.

و يؤدي ضباط المخابرات العاملين تحت الستار الدبلوماسي عدة وظائف أساسية منها، تنظيم وترتيب عمليات تبادل المعلومات السرية مع الجهات الرسمية في المراكز والوحدات الأمنية والإستخبارات التابعة للدول المضيفة، إدارة جميع الأمور ذات العلاقة بالإتصالات والوسائل الأمنية والمخابرات والإشراف عليها. الأحتفاظ بعناو ين المساكن المطلوبة لتحقيق الأهداف العملية، تنظيم وتأمين القنوات المتعددة التي يتم عن طريقها دفع الرواتب للعملاء والمنتسبين وجميع الأمور المالية الأخرى، وإرشاد وتوجيه العملاء نحو الأهداف المحددة لهم مسبقاً.

وتشمل التنظيمات والمؤسسات الرسمية التي تستغل كستار لتنفيذ عمليات المخابرات والأمن مايلي : لجان المشتريات الإسرائيلية وشركات السياحة الحكومية في إسرائيل، من أمثال شركة الطيران الإسرائيلية «العال» ومكاتب شركة الملاحة الإسرائيلية « ZIM » المنتشرة في أنحاء العالم، وتعتبر مؤسسات البناء والإعمار الإسرائيلية والشركات الصناعية والمنظمات التجارية الدولية الإسرائيلية، من وسائل التمو يه الأخرى التي يستغلها الموساد للتغطية على اعماله في بقاع العالم المختلفة.

وتتم الإستفادة أيضاً من العناصر، الذين يمارسون الأعمال التجسسية تحت أشكال وصيغ مُلفقة ومعقدة و بصورة غير شرعية، لتحقيق أهداف نفوذية، وهذه العمليات تحتاج الى دقة عالية جداً وإلى زمن طو يل بهدف إنجازها بنجاح مع مراعاة نقطة أساسية ومهمة وهي ضرورة إظهار الحكومة الإسرائيلية بعدم علمها بما يحدث و بشكل مطلق أو أنّ لديها يد في العملية بأي شكل من الأشكال .

وهناك عدد كبير من الاسرائيليين من الذين قد تمت ولادتهم في الأقطار العر بية وترعرعوا وتعلموا هناك وهاجروا بعدها إلى إسرائيل، وهم بذلك أكثر قر باً ومعرفة وخبرة بسلوك وآداب العرب وطريقة تفكيرهم من معرفتهم بسلوك تفكير الإسرائيليين، وقد إستخدم الموساد عدة أساليب وحيل بهدف إدخال عناصره وعملائه إلى مصر والدول العر بية ومن هذه الأساليب، إصدار جوازات مزورة ووثائق شخصية عر بية أو غر بية لهم، وتلفيق القصص العديدة عن سوابق

الأشخاص وتاريخهم الشخصي وإظهارها قريبة من الواقع، وغير ذلك من الأساليب المخادعة وكل ذلك بهدف إلصاق القومية العربية أو الأوربية بالعناصر المخولة بأداء المهمات التجسسية في البلاد العربية.

و يتواجد في إسرائيل العديد من الأشخاص المستعدين للتعاون مع الموساد لمعرفتهم الكبيرة بثقافة ولغة الدول المحددة والمشخصة من قبل الموساد.

وتتم الإستفادة من قدرات هؤلاء الاشخاص الخبراء بالمناطق المعينة في تحليل وتقييم المعلومات التي يحصل عليها الموساد من مراكزه في الخارج.

و بهذه الوسيلة يتمكنون هؤلاء من أن يلعبوا دوراً مهماً في فعالية العمليات ونتائجها المحصلة لأنهم سيُعينون بعملهم هذا ضباط المخابرات الإسرائيلية في التقييم والتخمين السريع الفعّال والتعرّف على مدى ثقة واطمئنان عملائهم ومخبريهم السريّين في الدول المراد جمع المعلومات عنها، ولهؤلاء الأشخاص ميزة عملية أخرى يستفيد منها الموساد كثيراً وهي امكانية عبورهم التام والسهل من البلاد التابعين لها أي العارفين بأحوالها وظروفها الخاصة.

وإنّ القدرة الفائقة لإسرائيل في تهيأة الجوازات المزورة وإصدار الوثائق الشخصية المزورة والقريبة جداً من الواقعية لعملائها، تعتبر عاملاً مهماً في ضمان نجاح العمليات التي يخطط لها الموساد في البلاد المختلفة.

وتعتمد المخابرات الإسرائيلية كثيراً على الأوساط والمنظمات اليهودية العاملة خارج إسرائيل في كسب العملاء والحصول على المعلومات العامة والمهمة.

وإن المنطق العقائدي الصهيوني والهجومي الخشن نوعما، الذي يركز كثيراً على ضرورة رجوع جميع اليهود في العالم الى إسرائيل لأنهم متعلقين بها، قد سبب في عدم دعم ومساندة بعض اليهود للعمليات التي تقوم بها المخابرات الإسرائيلية في العالم وابتعادهم عنها.

وعلى أية حال فانّ هناك عدد كبير من اليهود في أنحاء العالم يعادون الصهيونية، و يدرك عناصر المخابرات الإسرائيلية هذه الحقيقة جيداً، و يتصرفون داخل الأوساط اليهودية تبعاً لذلك،حيث يراعون التحفظ الكامل أثناء تنفيذ

العمليات هناك و بالإلتزام الكامل بالتعليمات الواصلة إليهم من قادتهم في إسرائيل، التي تركز على ضرورة تنفيذ المهمات الموكولة بهم مع إتّباع الدقة بحيث لا تؤدي الى ظهور المشاكل والمصاعب والأضرار لإسرائيل.

ومن جهة أخرى فإن الموساد يسعى كثيراً للنفوذ الى داخل الأوساط المخالفة للصهيونية، لإبطال مفعول الأصوات المعارضة وإخمادها في مهدها قدر الإمكان.

و بالرغم من جميع التحفظات والإحتياطات التي تلتزم بها إسرائيل أثناء عملياتها فإنها اضطرت في كثير من الأوقات إلى التراجع رغماً عنها، وقد تم الكشف عن المحاولات الفاشلة التي بذلها الموساد لإستخدام اليهود الأمريكان في تحقيق أهدافه التجسسية من قبل اليهود المعارضين له وتم رفع التقارير المتعددة حول هذه القضية إلى المسؤولين الأمريكان.

وقد تحسّنت كثيراً وتطورت المشاريع الإسرائيلية الهادفة الى زيادة النمو التكنولوجي والعلمي والعسكري عن طريق الإستفادة القصوى من برامج التبادل العلمي المشترك وقد لعب الموساد دوراً كبيراً في هذه الجهود.

و بالرغم من حصول إسرائيل على مقادير كبيرة من المقالات العلمية والمجالات التكنيكية الحديثة الصادرة في مناطق مختلفة من العالم، فإنها تؤدي الكثير من عملياتها السرية بهدف الحصول على المعلومات العلمية والتكنولوجية الحديثة للإستفادة منها في تحقيق برامجها الأمنية المستقبلية.

وتشمل هذه العمليات، بذل الجهود الكبيرة من أجل النفوذ والتغلغل داخل الأوساط المختلفة للحصول على الخطط والمناهج العسكرية المنظمة والمعدة بإتقان من قبل الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الأخرى.

وتُعتبر منظمة الأمم المتحدة إحدى الأهداف الأساسية للموساد، وقد سعت كثيراً إلى إدخال عناصرها فيها، لأنها تعتبر مقراً أساسياً للمباحثات الدولية في جميع الأمور وتلعب أيضاً دوراً في حل النزاعات التي تحدث بين العرب وإسرائيل.

و يمارس عملاء إسرائيل في منظمة الأمم المتحدة نشاطاتهم المختلفة

بالإستفادة من العناو ين الدبلوماسية والصحفية لتحقيق أهدافهم المخطط لها.

و يقوم الموساد بتغيير الإسلوب الذي يتبعه في الحصول على العملاء أو في أساليب تدريبهم ومراقبتهم والسيطرة عليهم جميعاً للهدف المقصود والمكان المحدد لإنجاز العملية وتوجد شعبة خاصة لإنجاز هذه الأمور في الدائرة المركزية للموساد.

و يتمتع ضباط المخابرات الإسرائيلية كما يبدو بنوع من الحرية أثناء تنفيذ عملياتهم، بالرغم من وجود بعض القواعد والضوابط الخاصة لتنفيذ العمليات.

ولايوجد هناك أي قانون خاص يلزم الحصول على وثيقة تأييد من الدائرة المركزية أثناء تشغيل العملاء والإ تفاق معهم، و يستثنى من ذلك العناصر التي كانت تسكن في الدول الشيوعية سابقاً. و يلزم إرسال أسماء العملاء مع بعض المشخصات الأخرى لهم إلى الدائرة المركزية للموساد لفتح ملفات خاصة بهم، و ينقص هذه العمليات النظام والترتيب.

و يتم تنفيذ العمليات المُصممة ضد الإ تحاد السوفيتي ودول أور با الشرقية بشكل دقيق جداً بعد إجراء التحقيقات الكافية حولها، وهي تحتاج إلى جهود كثيفة ودقيقة في التخطيط والسيطرة من قبل الدائرة المركزية للموساد، وقد تم تخصيص مجموعة خاصة لإنجاز هذه الأمور الأساسية من «الخبراء المحليين» بشؤون تلك المناطق.

و يتمتع هؤلاء بصلاحيات كبيرة لاغراض الموافقة أو الرفض في إنجاز مثل هذه العمليات وإدارتها والإشراف عليها.

و يهتم الموساد كثيراً في الحصول على المعلومات السرية والفورية التي تخص التغيرات التي تطرأ على وحدات الجيش الروسي المتواجدة في الشرق الأوسط وانتقالا تها وتغيير مكان تواجدها و بشكل مستمر.

وتوجد شعبة خاصة وصغيرة بعض الشئ ،تابعة للموساد أو من ضمنها، و يقتصر عملها في الإ تصال مع الروس وتنبيههم المستمر حول قضية اليهود الساكنين هناك وإشاعة الدعايات السلبية ضد روسيا ضمن هذا النطاق.

وقد تمّ إثارة وتحريك الكثير من الشخصيات الدولية لبحث قضية اليهود

عالمياً ومن ضمنهم «سيروس إيتان» Cyrus Eatan

و ينبغي أن تكون جهود إسرائيل ذات تأثير مستمر وفعال ضد روسيا، وقد تمت الى حدٍ ما مثل هذه الجهودبحيثدع الروس إلى الهجوم على المخابرات الإسرائيلية وصدور ردود فعل قوية من جانبهم وإشاعة الدعايات السلبية وقد كشفت جهودها الإعلامية كثيراً في كشف النقاب عن المؤامرات الإسرائيلية التي تُحاك باستمرار ضد الشعب الروسي وإظهارها بهذا الشكل، وتنتخب إسرائيل عملائها بشكل عام من بين الأشخاص ذوي العرق اليهودي.

وعلى أية حال فإن هذه المسألة تتضمن أخطار أمنية عديدة، وذلك لوجود إحتمال كبير في عدم الوفاء التام لمثل هؤلاء الأشخاص للدولة الصهيونية وإلى وطنه الأصيل، و بصورة عامة فإنه من النادر أن تستفيد المخابرات الإسرائيلية من العناصر غير اليهودية وتشغيلهم والعمل معهم.

و يقدم كثيرٌ من العرب، و بالأخص المتطوعين، العون والمساعدة إلى المراكز والأقسام التابعة للمخابرات الإسرائيلية بشكل مباشر أو غير مباشر، وأغلبهم يؤدي مثل هذه الأعمال تلبية لرغباته المادية وحاجته للأموال.

والإسرائيليون لايعتبرون مثل هؤلاء كمصادر موثقة وجيدة للحصول على المعلومات السرية وتفضل إسرائيل الإتكاء على الفلسطينيين بشكل عام لتنفيذ مثل هذه الأعمال، وذلك لقدرتها الكبيرة في السيطرة عليهم أكثر من الآخرين، حيث جمدت معظم مُدَّخراتهم وعوائدهم المصرفية في إسرائيل بعد حرب عام ١٩٤٨.

و يتم إلغاء قرارات التجميد المفروضة على بعض هذه المُدَّخرات في مقابل الخدمات التجسسية التي يقدمها أصحابها.

وقد استفادت المخابرات الإسرائيلية من الميول والرغبات، و بأي شكل كانت، التي يبديها العملاء للتعاون معها. وركزت كثيراً للإستفادة من بعض المميزات المتواجدة عند بعض الأشخاص مثل العرق اليهودي، الميول المذهبية والدينية الطبيعية، مناصرة الصهيونية، رفض الأفكار والأعمال المعادية للعرق السامي، المشاعر المعادية لروسيا في الظروف اللازمة والغرائز الإنسانية

الأخرى، واستخدمت المخابرات أيضاً أساليب التهديد والإجبار لكسب العملاء وإقناعهم على التعامل مع الموساد.

وقد استفادت المخابرات الإسرائيلية من وسائل الإغراء المختلفة بهدف إقناع الأشخاص للعمل معها مثل المغريات المالية أو توفير فرص العمل لهم أو إعطائهم الوعود بإخراجهم من السجن المتواجدين فيه، والمعروف عن العرب حبهم الكثير للمال.

وقد اعتمدت إسرائيل كثيراً على نقاط ضعف العرب مثل الحسد والمراقبة والخوف والخلافات السياسية، ووظّفتها بشكل كامل لتحقيق مآربها الخاصة ونجحت في ذلك كثيراً.

واستفادت إسرائيل كثيراً من الأماكن المزينة بأعلام الدول الأجنبية «الهيئات الدولية» في كسب الأفراد وإقناعهم للعمل معها وتوفقت في ذلك أيضاً.

لقد كثّفت إسرائيل جهودها العملية من أجل كسب العناصر التابعة للدول الأوربية الغربية والعاملين في جهاز المخابرات التابع لمنظمة الناتو، وسعت كثيراً للتقرب منهم وإقامة العلاقات الودية معهم وإقناعهم بالتالي على التعاون معها والإستفادة منهم في تنفيذ بعض العمليات والمهمات التجسسية في الدول العربية وتحت ظروف خاصة.

وبالرغم من الادراك العملي لضباط المخابرات الإسرائيلية حول ضرورة مراعاة الشؤون الأمنية اللازمة، إلاّ أنهم لايلتزمون بالحذر والدقة في عملهم وهم لايطبقون التعليمات التي تلقوها أثناء التدريب حول الإحتياطات الواجب إتباعها لضمان نجاح العمليات، فعلى سبيل المثال فإنهم لايراعون الجوانب الأمنية المهمة أثناء الإستفادة من الهاتف خلال عملهم في خارج إسرائيل، و يُلقنون عملائهم المعلومات السرية و بشكل مكثّف، نتيجة للثقة الفورية التي يحيطونهم بها بالرغم من المعرفة البدائية بهم والعلاقات القليلة نسبياً القائمة فيما بينهم.

ومع كل ذلك و بمرور الزمن فإن ضُبّاط المخابرات الإسرائيلية يمارسون مع

أجرائهم القواعد الأمنية الأساسية للمهنة و يفرضون عليهم المقررات الأمنية المكثفة والضرورية و يطلبون منهم تنفيذها بدقة في حياتهم اليومية، فيضطرون في النهاية إلى التأقلم مع هذه الأجواء الأمنية الصعبة والمكلفة بعض الشئ.

وتحسباً للحوادث الطارئة، يقوم ضابطان من المخابرات أو أكثر بمهمة تأمين سلامة المكان الذي يتم فيه اللّقاء المتفق عليه بين ضابط آخر في المخابرات وأحد عملائه والمحافظة على حياتهم.

وأثناء مراحل كسب وتشغيل العملاء، يستفيد الضباط من أسماء مستعارة خاصة و يوقعون مع العُنصر المراد كسبه بعض الإتفاقيات السرية و ينتخبون له إسماً مستعاراً خاصاً به.

و يقدمون مبالغ معينة من الأموال إلى العملاء كمكافأة أولية لهم، و يأخذون منهم ورقة خاصة تثبت إستلامهم للمال وموقعة من قبلهم و بخط أيدهم وذلك لجعل الأمور تسير بالشكل الرسمي و بصورة أكثر إطمئناناً للطرفين.

و يتم أحياناً إرسال بعض العملاء للتدريب الخاص الى إسرائيل، وهذه العملية تتم نادراً جداً لكلفتها الباهضة وعدم تيسرها للجميع.

و بناءاً على ذلك،يتعهد ضباط المخابرات شخصياً وفي معظم الأحيان بمسؤولية تدريب العملاء وتعليمهم فنون المهنة الأساسية و باقي الشؤون المهنية المهمة وكيفية الإستخدام الصحيح لأجهزة الراديو الحساسة واللاسلكي أو الإنتفاع من أرقام أو رموز الإتصال السرية. وفي حالة كون الظروف الطارئة والحساسة تستوجب أن يتقن العميل بعض التدريبات الخاصة حول أساليب العمل، يقوم الضباط الإسرائيليون بتأجير شقق خاصة لتنفيذ هذا الأمر سواء كان ذلك في باريس أو نيو يورك.

وهؤلاء العملاء المجتازون لمثل هذه الدورات يتميزون عن غيرهم في الإستفادة السليمة من الأجهزة السرية والمعقدة جداً و يتمكنون و بكل إتقان من إخفاء الوثائق والرسائل السرية المهمة في أجسامهم أو ملابسهم بطرق فنية خاصة.

و يتقنون أيضاً كيفية تسليم المعلومات إلى الأماكن السرية المضمونة وكيفية الإرتباط بالضابط المسؤول عنه أو بالادارة المركزية للموساد.

وتتباين أساليب وطرق الإتصال التي يستخدمها العملاء مع ضباط المخابرات تبعاً للأجواء السائدة والمكان المتواجدين فيه.

و يتم الارتباط بين ضابط المخابرات والعميل لغرض تحديد مواعيد اللّقاءات الفردية عن طريق المكاتبات السرية والمكاتبات المفتوحة أو بإرسال رسالة شفهية يحملها مراسل خاص وأمين.

و يتم وضع الرموز والأسماء المستعارة للمقرات والمدن التي يُستفاد منها أثناء العملية وتُحدد أماكن اللقاءات وأوقاتها بدقة متناهية و يتم تعيين أوقات وأماكن إضافية أخرى لغرض الإستفادة منها عند توفر الحاجة.

وفي الظروف الحساسة والطارئة يقوم العميل بالإستفادة من جهاز الهاتف لإخبار الضابط عن الموقف الأمني، أو يستفيد من البرقيات أو الرموز الخاصة المتفق عليها مسبقاً، أو عن طريق إرسال الرسائل الحاو ية على رموز وكلمات غير مفهومة للجميع.

وفي حالة إتاحة الفرصة، يتم إخبار ضابط المخابرات عن الموقف الأمني و بدقة كاملة عن طريق المكاتبات السرية التي يحملها مراسل خاص من المخابرات.

و يؤكد الإسرائيليون كثيراً على ضرورة إقامة العلاقات الشخصية الودية مع عملائهم، وقد عُرفوا بولعهم وسخائهم العظيم في منح الإمتيازات الفردية والمساعدات المالية لعملائهم لإدخال السرور والفرح إلى قلوبهم.

وكمثال على ذلك، كان أحد عناصر المخابرات الإسرائيلية، يعمل صحفياً في باريس وكان يجهد نفسه كثيراً من أجل إقناع عدد من المسؤولين الفرنسيين للعمل معه و يسعى للحصول على المعلومات السرية والمهمة جداً من المخبرين المجهولين أو المعروفين في العالم السياسي في فرنسا.

وكان المشار إليه يستلم مبلغاً من المال يعادل «١٠٠٠ دولار أمريكي» شهرياً من المخابرات الإسرائيلية، وقد أنهيت خدمته بشكل تدريجي بعد سنوات

من النشاط المستمر والتعاون الوثيق مع ضباط المخابرات الإسرائيليين.

و يتم دفع الأجور المستحقة للعملاء عن خدمتهم السنوية للمخابرات الإسرائيلية و بشكل دائمي، و بقية الرواتب الشهرية المخصصة لهم، وذلك للتخفيف عن شعورهم بالغضب أو التعب الذي ينتابهم عن عملهم المُضني في المخابرات الإسرائيلية.

ومن ناحية أخرى، يمارس الإسرائيليون الخشونة العملية واللارحمة المطلقة مع ضباط المخابرات وعملائهم في حالة تلكؤهم في إنجاز أعمالهم، و بالأخص إذا أدت خيانتهم وعدم وفائهم وإخلاصهم في أعمالهم إلى تهديد مصير العمليات أو تعريض الأمن الإسرائيلي الداخلي للخطر. حيث نُشير، كمثال على ذلك،إلى قضية اليهود الأوربيين الذين إتفقوا مع المصريين للعمل معهم أثناء عملهم المستمر مع المخابرات الإسرائيلية أو بعدها مقابل مبلغاً خيالياً من المال وقد تم إعتقالهم في إسرائيل أثناء مرورهم بها وتمّت محاكمتهم في المحاكم الإسرائيلية وأصدرت الأحكام الشديدة بحقهم والتي نصت على السجن لمدة تتراوح بين ١٠ ــ١٤ عام. وتقوم دائرة الموساد المركزية بفرض قواعد أمنية مشددة، وتؤمّن الرقابة العالية حول أمور حفظ الملفات السرية أو نشر التقارير الواصلة إليها عن طريق مراكزها المنتشرة في أنحاء العالم وتعطي نوعاً من الحرية لعناصرها أثناء تنفيذ العمليات.

و ينبغي على ضابط المخابرات الإسرائيلية العامل في خارج إسرائيل قبول جميع التقارير المرفوعة إليه من قبل عميله وعدم تغيير أي شيْ من مضمونها قبل إرسالها إلى المركز.

و يستلم ضباط المخابرات الأسئلة التفصيلية والمعدة من الدائرة المركزية للموساد و يُكلفون بطرحها على العملاء، و يتمكن الضباط من إجراء بعض التغييرات الطفيفة عليها إن اقتضت الضرورة المهنية ذلك.

و يقوم الضباط بأنفسهم بطرح الأسئلة على عملائهم أثناء اللقاء و يدونوها بأنفسهم في الآماكن المخصصة لها، وذلك بسبب المستوى الثقافي والعلمي الضعيف نسبياً الذي يتميز به معظم العملاء.

و ينبغي على ضابط المخابرات بعد ذلك إرسال التقرير الخاص المتضمن لحديث العملاء بالكامل والأجوبة التي أعطوها إلى الدائرة المركزية.
و يستطيع ضابط المخابرات إرفاق بعض التعليقات والآراء الخاصة حول الموضوع مع التقرير المرفوع إلى الدائرة المركزية للموساد. ولا ترسل دائرة الموساد المركزية نص تقارير العملاء إلى جميع المراكز ذات العلاقة بها، وإنما توزعها حسب الضرورات الأمنية بعد إرسال مقدار لابأس به من التقارير إلى شعبة خاصة «للتحقيق والتحليل»، حيث يتم بعدها إرسال التقارير المختصة بالشؤون العربية إلى مركز الإستخبارت العسكرية والمختصة بشؤون الأمن الداخلي إلى «شين بث» وهكذا.

و يتم إرسال بعض التقارير الفورية والمهمة إلى المسؤولين الحكوميين الكبار الذين يحددون الخط السياسي العام للدولة الإسرائيلية. و يمتنع ضباط الموساد عن إرسال التقارير أو أية نسخة منها الى سفراء إسرائيل في الدول العالمية وترسل فقط الى الدائرة المركزية للموساد في تل أبيب لتتم دراستها ونشرها من هناك.

وتستخدم المخابرات الإسرائيلية بشكل مكثف الأجهزة العلمية والتكنولوجية المتطورة وتعمل على توسيعها لتلبية متطلبات العمل.

وخلال الأعوام ١٩٤٧ــ ١٩٤٨ ركزت مراكز جمع المعلومات والأخبار السرية جهودها لتنفيذ العمليات السرية تأمين الرقابة التكنيكية ضد البعثات الدبلوماسية التابعة للدول العربية و بريطانيا في منظمة الأمم المتحدة.

و يقدم الموساد ــ و بالتنسيق الكامل مع «شين بث» التعليمات والتدريبات التكنيكية لمراكز الأمن والمخابرات في تركيا وغانا.

وقد تمت المصادقة على عدد من الإ تفاقيات الخاصة بتبادل التجهيزات والمعلومات التكنولوجية مع مراكز المخابرات والأمن اليابانية.

و يتم دعم وإسناد الموساد من قبل «شين بث» والإستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أثناء تنفيذ العمليات التكنيكية في خارج إسرائيل.

وتعتبر القدرة التكنيكية التي تتمتع بها مراكز المخابرات الإسرائيلية كافية

لتلبية الطلبات والإحتياجات الإعتيادية، وعلاوة على ذلك فإن هناك تنسيق وثيق ومتين قائم بين المخابرات والمؤسسات الصناعية المحلية التي تُلبي الطلبات الصناعية والعلمية للمخابرات.

وتقوم المؤسسات الصناعية في إسرائيل بتوفير التجهيزات التكنيكية المطلوبة من قبل المراكز واللازمة لدوام فعالياتها ومهماتها الإتصالية والمخابرات وتوفير الحماية اللازمة لها.

وإن وجود المناهج التحقيقية العلمية المتخصصة في إسرائيل، والمتزامنة مع القدرة العالية والمهارة الفائقة في الشؤون العلمية التكنيكية، يُعتبر دليلاً عملياً وقاطعاً على أن إسرائيل لا تريد أن تبقى متأخرة و بعيدة عن التطور الحاصل في أساليب الرقابة والإتصالات والمخابرات العالمية وفي مجال إستخدام الأجهزة العلمية المتطورة في إخماد فعاليات مراكز المخابرات الأخرى وشلّها بشكلٍ كامل.

أولاً ــ العلاقات القائمة مع المراكز الأخرى :

يمتلك الموساد علاقات جيدة مع «شين بث»، والمخابرات العسكرية، ومركز التحقيقات والتخطيط السياسي التابع لوزارة الخارجية، وقسم «الواجبات الخاصة» في دائرة الشرطة.

و يمكن إعتبار النجاحات التي حققها الموساد في عملياته الخارجية، مثل عملية «عينتيبة» كنموذجاً حياً يثبت التخطيط والتنفيذ المنسق والدقيق مع المراكز الأخرى التي شاركته في العملية، وهي تعتبر أيضاً شاهداً على العلاقات الحسنة القائمه بين المراكز المختلفة. وقد سعت لجنة «اكرانت» كثيراً في زيادة التنسيق بين المراكز والأقسام المختلفة وقد أحيت هذه اللجنة من جديد منصب المستشارين للشؤون المخابراتية من أجل السيطرة والمراقبة على الخلافات والنزاعات التي تحدث في الأمور الإدارية والإشراف الداخلي للمراكز المتعددة، وحلها بأساليب علمية ومنصفة.

و يتم تأمين عملية تبادل المعلومات السرية بين الموساد والمراكز الأخرى

عن طريق «وعدت» التي تعتبر العامل المحرك والفعّال في التنسيق الحاصل بين المراكز وتعمل كذلك على زيادة فعالية لجان التنسيق الخاصة في الأمور المحددة.

ثانياً ــ العلاقات الودية القائمة مع مراكز المخابرات الأجنبية:

يقيم الموساد علاقات ودية مع الكثير من مراكز المخابرات والأمن الأجنبية في شتى أنحاء العالم.

وتعتبر مديرية دائرة «العمليات السياسية والعلاقات التبعية الودية» هي المسؤول العام والمباشر عن إجراء الإتصالات مع أكثر المنظمات والمؤسسات الأجنبية، إلاّ في بعض الحالات، و يتم إختيار مراكز الإتصالات الأساسية لأكثر اللقاءات في عواصم الدول الأجنبية نفسها، بالرغم من الإصرار الشديد الذي تبديه بعض مراكز المخابرات الأجنبية في ضرورة إقامة هذه اللقاءات داخل إسرائيل.

و يحتفظ الموساد حالياً و بالتنسيق مع «شين بث» بعلاقات مصلحية ودية مع مراكز المخابرات والأمن الأجنبية عن طريق عضو يته في مجموعة «كيلووات» الدولية. وتتحدد أهداف هذه المجموعة الدولية في مكافحة الإرهاب العربي في العالم، وهي تضم إضافة إلى اسرائيل كل من المانيا الغربية و بلجيكا وإيطاليا و بريطانيا و لوكمسبورغ وهولندا وسو يسرا والدانمارك وكندا وفرنسا وايرلندا والسو يد والنرو يج.

وتحتفظ إسرائيل بعلاقات غير رسمية مع دول أور بية أخرى مثل أسبانيا والبرتغال والنمسا، وتهدف كذلك إلى مكافحة الإرهاب الدولي والعر بي على وجه الخصوص.

لقد عملت إسرائيل كثيراً وخلال سنوات عديدة على كسر حلقة الحصار العر بي المفروضة عليها عن طريق إقامة العلاقات والروابط الودية مع الدول الإسلامية غير العربية في الشرق الاوسط.

حيث تم على هذا الطريق تشكيل هيئة ثلا ثية مشتركة لرعاية العلاقات

والروابط الودية الرسمية في أواخر عام ١٩٥٨، حيث ضمت هذه الهيئة كل من الموساد ومركز الأمن الوطني التركي « TNSS » ومنظمة الإستخبارات والأمن الإيرانية «سافاك » وأطلق على هذه الهيئة المشتركة إسم «منظمة الرمح ذو الرؤوس الثلاثة» . وطبقاً للمقررات التي اتفقوا عليها، فإن هذه الهيئة كانت تشكل شيئاً أكبر من المُعتاد، والمتمثل في إقامة العلاقات الودية المشتركة بين الموساد وكلاً من هذين المركزين . وكانت جلسات هذه الهيئة تعقد مرة واحدة كل ستة أشهر، و يشارك فيها رؤساء المراكز الثلاثة المذكورة بالإضافة إلى التبادل المستمر في المعلومات السرية الذي كان يتم بين المراكز الثلاثة .

وقد تضمنت المعاهدة الأمنية المعقودة مع تركيا عدة مواد أساسية منها، المصادقة القانونية والرسمية على العلاقات القائمة بين إسرائيل وتركيا وتعهد الموساد في رفع التقارير المهمة والسرية الى مركز المخابرات التركية التي تخص النشاطات التجسسية والتآمرية التي يقوم بها عملاء روسيا في تركيا، ورفع التقارير عن جميع قوى المعارضة التي تعمل ضد الحكومة التركية، والتي تمارس نشاطها في منطقة الشرق الأوسط، وفي المقابل تعهد الأتراك لإسرائيل في تقديم المعلومات المهمة والسرية حول الأهداف والخطط السياسية للدول العربية التي تؤثر على أمن وسلامة إسرائيل . وتعهدت تركيا أيضاً على تقديم المعلومات الهامة حول الفعاليات التي يقوم بها عملاء مصر ضد إسرائيل، وتقديم معلومات شخصية عنهم، وتعهدت إسرائيل كذلك بتدريب الأتراك وتلقينهم الفنون التكنيكية العملية وأساليب مكافحة التجسس والإرهاب المتعددة .

وكان الهدف الأساسي من إقامة العلاقات الودية بين إسرائيل وإيران هو، العمل على خلق وتنمية الخطوط أو المناهج المؤيدة لإسرائيل والمخالفة للعرب ودعمها، وذلك في المقررات والتصميمات التي يتخذها المسؤولون الإيرانيون الكبار.

وقدم الموساد وخلال سنوات طوال جميع أشكال الدعم والعون للسافاك منذ أواخر الخمسينات، وقد نفذا معاً عدداً من العمليات المشتركة الناجحة . وأسند الموساد جميع النشاطات والعمليات التي قامت بها السافاك ، وقدم

كذلك كل الدعم والحماية المعنوية والمادية لأكراد العراق.

وكان الموساد يرفع التقارير السرية وبشكل منتظم ومستمر الى منظمة الإستخبارات الإيرانية«السافاك »، التي تخص الأعمال التي تقوم بها مصر في الدول العربية، وحوادث العراق والتطورات الجارية فيه، ونشاطات الشيوعيين في إيران وغير ذلك.

وتتباين العلاقات القائمة بين إسرائيل والدول الأفريقية بين قطر وآخر بشكل ملحوظ جداً، و يعتمد ذلك على الظروف الدولية السائدة والتطورات الجارية في أفريقيا. وتكون النشاطات التي تمارسها المخابرات الإسرائيلية في أفريقيا متسترة تحت عناو ين عديدة مثل، إقامة دورات التعليم العسكرية للجيش والشرطة، مبيعات الأسلحة للقوات العسكرية في الدول الأفريقية أو تنفيذ برامج تقديم المساعدات المادية والمعنو ية والتنمو ية، وغير ذلك من الأساليب التي تستخدمها المخابرات الإسرائيلية للنفوذ والتغلغل في الأقطار الأفريقية.

وقد ضغطت الدول العربية كثيراً على «منظمة الوحدة الأفريقية» من أجل قطع العلاقات الأفريقية الإسرائيلية، مما دعى هذه المنظمة أخيراً إلى اتخاذ قرار عام يدعو جميع الدول الأفريقية التي لها علاقة مع إسرائيل إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، ومع ذلك فلا زالت إسرائيل تحتفظ بعلاقات ودية جيدة مع العديد من الدول الأفريقية في مجالات تبادل المعلومات السرية والشؤون الأمنية والمخابرات. حيث يحتفظ الموساد حالياً بعلاقات جيدة مع المخابرات الكينية، ولازالت إسرائيل تمارس نشاطاتها في زائير«افريقيا المركزية »، وتقوم كذلك بمهمة تدريب عناصر الأمن والشرطة في ليبريا «غرب أفريقيا»، وأيضاً قدمت العون والمساعدة الكلية بهدف تأسيس المخابرات العسكرية في غانا، وتحتفظ إسرائيل أيضاً ولحد الآن بعلاقات جيدة مع مراكز المخابرات والأمن في أفريقيا الجنوبية.

وأبدت إسرائيل خلال السنوات الماضية إهتماماً كبيراً بدول أمريكا اللا تينية.

وتعتبر حادثة إلقاء القبض على الزعيم النازي السابق «آدولف آيشمن»

التي تمت في الأرجنتين، من اكبر النجاحات التي حققتها المخابرات الإسرائيلية هناك . وفي السنوات القليلة الماضية، تركزت أكثر نشاطاتها على القضايا التعليمية والتدريبية وإجراء عمليات مكافحة الإرهاب هناك .

وكمثال على ذلك،فانَّ القنصلية الإسرائيلية في «ريود وجانيرو» تؤمّن الأجواء والظروف الشرعية اللازمة لمقر الموساد الأقليمي هناك ،حيث يشمل هذا الإقليم كل من البرازيل والأرجنتين وشيلي والأورغواي.

حيث يقوم ضباط المخابرات الإسرائيلية على الدوام برحلات عمل من هذا المركز إلى «بوينس آيرس» لإقامة الدورات التدريبية لعناصر المخابرات الأرجنتينية.

و يستغل الضباط الإسرائيليون هذه الأجواء للتأكيد على ضرورة توسيع وتكثيف عمليات الإرهاب والصراع والحرب الدائمية مع الإرهاب بشكلٍ عام.

وتحتفظ إسرائيل أيضاً بعلاقات ودية متبادلة مع المراكز الأمنية والمخابرات في كل من المكسيك ونيكاراغوا وكوستاريكا و بنما وجمهورية الدومنيكان وفنزو يلا وكولومبيا والإكوادور و بيرو.

وقد أتخذ الموساد من مدينة «كركاس» كمقر إقليمي مركزي عام لأمريكا المركزية وشمال وغرب أمريكا اللاتينية.

ومارست إسرائيل أيضاً لفترة ما نشاطاتها و بشكل مكثّف في دول شرق آسيا، حيث أقامت دورات تعليمية لفنون المخابرات في جمهورية الصين الوطنية «تايوان» وكانت تحتفظ بعلاقات ودية معها.

ولإسرائيل أيضاً علاقات جيدة مع اليابان وتايلند واندونيسيا ومراكز المخابرات في كوريا الجنوبية و بالأخص في شؤون مكافحة الإرهاب الدولي.

و يوجد أكبر مركز إقليمي للموساد في دول شرق آسيا في «سنغافورة» وقد قام رئيس مقر الموساد هناك بعدة جولات عملية في شتى أنحاء هذا الإقليم و بشكل مستمر، حيث عقد خلالها عدد من الإتفاقيات والمعاهدات الأمنية الخاصة مع مراكز المخابرات لهذه الدول .

ولا تمتلك أندونيسيا، على اعتبار أنها بلد إسلامي، علاقات دبلوماسية مع

إسرائيل، ولذلك فإن العلاقات الودية بينهما تتم مع مراعاة الكتمان والتحفظ الكامل.

و تعتبر عناصر الموساد في سنغافورا مصدر ثقة وتأييد من قبل المخابرات الأندونيسية و يتلقون كل الدعم منها.

و يمارس ضباط الموساد في «جاكارتا» نشاطاتهم تحت عناو ين ومهمات تجارية متعددة. وإن الهدف الأساسي لإقامة العلاقات الودية المتبادلة مع أندونيسيا هو الحصول على الدعم والمساندة لجهود إسرائيل التي تبذلها لمكافحة الإرهاب الدولي.

وعن هذا الطريق، تستطيع إسرائيل أن تهيأ الأجواء اللازمة للتدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد المسلم وجمع المعلومات السرية والمهمة حول جميع شؤونه.

ج ــ (c) شين بث ــ
مركز الأمن الداخلي ومكافحة التجسس:

١ــ المهمات والواجبات :

يتعهد «شين بث» بمسؤولية حفظ الأمن الداخلي ومكافحة التجسس في داخل إسرائيل، وتنحصر نشاطاته بشكل أساسي داخل إسرائيل.

و يقوم شين بث بالمسؤوليات الأساسية التالية :جمع المعلومات السرية والمهمة عن تنظيمات المخابرات الأجنبية الصديقة والمعادية لإسرائيل، المحافظة على سلامة المسؤولين الإسرائيليين والمؤسسات الإسرائيلية في خارج البلاد، والتحقيق حول جميع أشكال الفوضى والإضطرابات ومتابعة أمورها ونتائجها «مثل التهديم، التخريب، الإرهاب» التي تقوم بها العناصر المحلية أو الأجنبية سواء في داخل إسرائيل أو خارجها.

و يقوم شين بث أيضاً بتقييم وتحليل جميع الأخبار والمعلومات السرية الواصلة إليها، ومن ثم تنظم النتائج المستحصلة وتربطها مع الأخبار والمعلومات البارزة الأخرى الواردة من المصادر الإسرائيلية والأجنبية الأخرى، ثم تقوم بتقييم وتحليل التقارير النهائية وتضعها بعد ذلك تحت تصرف الدوائر الحكومية المختصة وذات العلاقة بالأمر من أجل الإستفادة منها في التطبيق العملي

المُجدي.

و يركز شين بث جهوده دوماً و يعد نفسه للصراع مع معارضيه الأساسيين، وهُما المراكز الأمنية والمخابرات العربية والمخابرات الروسية ومخابرات الدول الأوربية الشرقية والعمل على شلّها و بالتالي هزيمتها.

وقد تدخّل شين بث في الماضي في العمليات الإيجابية التي كانت تخص أمور الهجرة اليهودية إلى إسرائيل، وتمّت تلك العمليات بشكل أساسي في دول البلقان وخاصة رومانيا و بلغاريا و يوغسلافيا و بولندا، وأنجزت هذه العمليات بشكل دقيق جداً ولم تدُم هذه العمليات لحد الآن حيث توقفت منذ فترة.

ويُعتبر شين بث المسؤول المباشر عن جميع الأمور الأمنية الطبيعية وتوفير الأمن والحماية اللازمة لجميع المنتسبين الحكوميين.

وهو أيضاً مسؤول مباشرة عن توفير الأمن والحماية الشخصية لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الدفاع.

ولايملك «شين بث» حق إعتقال الأشخاص، و يتعهد بهذه المهمة قسم الواجبات الخاصة في دائرة التفتيش التابعة للشرطة الإسرائيلية التي تعتبر إحدى المؤسسات الوطنية في إسرائيل، والتي يقع مقرها المركزي في أورشليم «القدس».

وعندما تريد الجهات المسؤولة إلقاء القبض على أحد الأشخاص، يقوم «شين بث» بإعداد تقرير مفصل حول الشخص المعين وترفعه إلى وزارة العدل مع إرفاقه بورقة إستدعاء قانونية وتقوم الدائرة القانونية بإرسال هذا الطلب الى قسم «الواجبات الخاصة»، حيث تصدر حكم الإستدعاء الرسمي و يتم بعد ذلك إلقاء القبض على المتهم المطلوب. وفي حالة الإحتياج إلى إجراءات فورية وسريعة فإن «شين بث» يخبر قسم الواجبات الخاصة مباشرة دون طي المراحل السابقة. حيث يتمتع هذا القسم بالقدرة القانونية الرسمية في إعتقال المتهمين وحجزهم مؤقتاً حتى يتم تعيين مصيرهم، ولها أيضاً الحق القانوني في رفض الضمانات التي تقدم لإخراج المتهم من السجن، وعرقلة سير الأمور الهادفة إلى تحريره من السجن، حسب الضرورات التي تقدرها هي .

و يحضر ضابط «شين بث» في بعض الأحيان بصفة مستشار خاص إلى جانب الإدعاء العام في المحكمة الرسمية.

٢ــ التنظيم الإداري :

يتشكل «شين بث» من ثماني دوائر مختلفة وتتخصص كل منها بإداء واجباتها المحددة بها وهي :

١ــ دائرة الشؤون العربية ٢ــ دائرة الشؤون غير العربية ٣ــ دائرة الأمن والمحافظة ٤ــ دائرة إسناد العمليات ٥ــ الدائرة التكنولوجية ٦ــ دائرة التفتيش والإستشارة القانونية ٧ــ دائرة التنسيق والتخطيط ٨ــ دائرة الأمور الإدارية.

و يضم «شين بث» أيضاً أربع دوائر إقليمية صحراوية مختلفة وهي إقليم «غزة ـ سيناء» ودائرتها المركزية في مدينة أشكيلون « Ashgelon »، الإقليم الشمالي ودائرتها المركزية في مدينة حيفا، وإقليم الضفة الغربية ودائرتها المركزية في أورشليم «القدس».

وهناك شعبة أخرى داخل الدائرة المركزية الوطنية «شين بث» في «تل أبيب»، وهي تؤدي دور الدائرة الإقليمية الرابعة وتقوم بأعمالها تبعاً لذلك.

و يتم تقسيم هذه الدوائر الإقليمية الى شُعب متساوية أخرى، ولكنها أصغر حجماً من التشكيلات الأصلية. «شكل رقم ٦».

وتتعهد دائرة «الشؤون العربية» بمسؤولية مراقبة ومتابعة نشاطات العرب في المجالات التالية، مكافحة التجسس، القيام بعمليات مكافحة الإرهاب، السيطرة على التحركات والفوضى السياسية وإخمادها، إجراء التحقيقات العامة، الإحتفاظ بملفات خاصة «تضم قوائم الأسماء والأمور العامة» وهي سرّية جداً حول العرب القاطنين في إسرائيل.

وتتشكل الوحدات الأمنية التي تتعهد بالقيام بهذه النشاطات من مجموعات دفاعية وهجومية متعددة تبعاً للأهداف والمقاصد المُخولة بها.

وتنجز هذه الدائرة واجباتها عن طريق المكاتب الصحراوية التي تُراقب وتُسيِّر من قبل الضباط المحليين المتواجدين هناك.

و يقوم هؤلاء الضباط برفع تقاريرهم السرية إلى الإقليم، و يعتمد هؤلاء القادة على دائرة الشؤون العربية في أمور الإسناد والتوجيه فقط، التي تشمل تقديم العون في عمليات مكافحة التجسس، مكافحة التخريب، ضمان الرقابة السرية والقيام بمهمة الإسناد والدعم للتحقيقات الجارية، وجميع أمور تنظيم وترتيب وحفظ المعلومات .

وإن الوظيفة النهائية والأساسية للدائرة المركزية «مقر القيادة العام» هي تحديد وتوزيع المسؤوليات والإشراف على الفعاليات المختلفة وتنظيمها لجعلها تسير بشكل منظم ودقيق.

وتتعهد «دائرة شؤون غير العرب» بالمسؤوليات التالية ـالنفوذ داخل الأحزاب السياسية المتطرفة، مثل الحزب الشيوعي الإسرائيلي « MAKI »، والحزب الشيوعي اليساري الجديد « RAKAH » الذين يشكلون مجموعة كبيرة من الإنفصاليين ومن حُماة العرب، وحزب اليسار الإسرائيلي الجديد « SIAH »، والتجمعات المخالفة للصهيونية، والمنظمات اليمينية المتطرفة، وتتعهد هذه الدائرة أيضاً بالتحقيق في التلاعب والغش، وأمور السوق السوداء وتقلباتها وقضايا تهريب العملات والبضائع إلى داخل وخارج البلاد، ومخالفة قوانين المراقبة والسيطرة الإقتصادية من قبل الأشخاص والمؤسسات، ومتابعة تطورات كل ذلك بشكل دقيق.

وتقوم هذه الدائرة كذلك بالسيطرة على خطوط الهاتف ومراقبتها، وقطع المكالمات الهاتفية للدبلوماسيين أو تسجيلها، ومراقبة الهواتف بكل دقة داخل البلاد.

وتعتبر هذه الدائرة مسؤولة عن إقامة العلاقات والروابط الودية مع الأجانب وإنجاز جميع إتصالات «شين بث» التي تتم عن طريق المكاتبات الخطية مع مراكز المخابرات والأمن الأجنبية الأخرى.

وتقوم هذه الدائرة أيضاً بعمل الإستنطاقات للمهاجرين اليهود إلى إسرائيل القادمين من روسيا ودول أوربا الشرقية.

وتتعهد دائرة الأمن والمحافظة بمسؤولية المحافظة على البنايات الحكومية

والسفارات الإسرائيلية في الخارج، ومنشآت شركة العمال للطيران الجوي، وشركة زيم « ZIM » للملاحة البحرية التجارية الإسرائيلية، وتوفير الحماية اللازمة للمشاريع العلمية والصناعية العسكرية، وتأمين سلامة القادة الإسرائيليين الكبار، وهي كذلك تقوم بتوفير كل سبل الحماية والمحافظة عن جميع المجمعات الصناعية المهمة والحيوية في إسرائيل وخاصة الصناعات ذات القيمة المعنوية أو العسكرية.

وتتدخل هذه الدائرة أيضاً في مسائل منع الكشف عن الأسرار الصناعية والعلمية المهمة جداً أو نشرها للرأي العام، مثل الإختراعات ومراحل عمل التجارب العلمية المختلفة، والكشف عن الأمور الإحصائية السرية والمهمة.

ولهذه الدائرة علاقات وروابط ودية مع جميع ضباط الأمن الذين يعملون داخل إسرائيل، و بالرغم من أن عناصر الحرس الخاص وضباط الأمن العاملين في المؤسسات الحكومية يستلمون رواتبهم الشهرية من أماكن عملهم، إلاّ أن «شين بث» هو المسؤول الأول عن تعيينهم وتعليمهم والإشراف المباشر عليهم.

ويتعهد هذا المركز أيضاً بمسؤولية إجراء الرقابة الأمنية على الإتصالات الداخلية والمعلومات السرية التي تتداول فيها.

وكمثال على ذلك، فإنّ شعبة صغيرة من هذا المركز تسيطر وتشرف بشكل كامل على جميع الشؤون التي لها علاقة بالتجسس وجمع المعلومات السرية، وشؤون تفحص وتدقيق الرسائل والبرقيات ومراجعتها في المؤسسة التي تعمل فيها.

وتقوم دائرة الأمن والمحافظة بإدارة النشاطات الأمنية «لشين بث» في خارج إسرائيل مثل المحافظة على الكوادر الحكومية، ومكاتب الحمل والنقل، وجميع أقسام السلك الدبلوماسي في الخارج، والتجهيزات المستخدمة من قبل المؤسسات الإسرائيلية في خارج إسرائيل.

وإذا كان الموساد هو المسؤول عن العمليات الجانبية وشؤون تكوين العلاقات المصلحية الودية للمخابرات الإسرائيلية مع المخابرات الأجنبية، وإنّ الإستخبارات العسكرية مسؤولة عن مراقبة الشؤون العسكرية والسيطرة عليها

وإقامة العلاقات والروابط العسكرية مع المراكز العسكرية الأخرى، فإن «شين بث» يعمل على توفير الأمن والمحافظة أثناء العمل وإقامة العلاقات الودية مع المراكز الأمنية المحلية للدول الأجنبية وينسق معها بشكل تام من أجل توفير الحماية الكافية للأموال والكوادر الإسرائيلية في تلك الدول.

وكمثال على ذلك ،يوجد مكتب إقليمي «للأمن والمحافظة» في باريس، ومهمته الأساسية هي المحافظة على سلامة وأمن شركة طيران العال وشركة الملاحة التجارية الإسرائيلية « ZIM » في فرنسا.

وتتعهد دائرة «إسناد العمليات» بمسؤولية إسناد وتقديم العون الكافي أثناء إدارة العمليات وتنفيذها، وذلك بتأمين الرقابة السرية والمخفية للعناصر، وأمن المطارات الإسرائيلية، وحذف المواد الضارة للحكومة من المقالات والرسائل، والسيطرة على أجهزة الإستراق السمعية وتنفيذ العمليات الخاصة وتقديم الدعم والمساندة لإبطال مفعول الأمواج الصوتية للدول الأجنبية وايجاد التشويشات اللازمة عليها.

وتمتلك هذه الدائرة عدد من الوحدات التكتيكية التي تقدم العون والإسناد للعمليات التجسسية وشؤون المحافظة على سلامة المسؤولين الكبار في إسرائيل وتسجيل المكالمات الهاتفية إذا لزم الأمر لذلك.

وقد قامت أخيراً هذه الدائرة بنصب وتشغيل جهاز إستلام حديث ومتطور جداً في مكاتبها حيث يتم تشغيله بالإستفادة من جهاز سيطرة ومراقبة ذو أزرار حساسة والكترونية متطورة، و بذلك تتمكن هذه الدائرة من تقديم الدعم والإسناد الكافي للمركز الأمني التابع له.

وإنّ وجود هذا الجهاز لدى «شين بث» يسهل عليه الكثير من الأمور، و يجعله غير محتاج لإستخدام أجهزة التسجيل الهاتفية التي كانت توضع بشكل صناديق عادية في نقاط تقاطع الخطوط الهاتفية أو عن طريق مراكز الهواتف الرئيسية التي كانت تعمل تحت إشراف وزارة الخدمات الهاتفية والبرقية. ولذلك فهي تقدم العون الكافي للحد من الاستخدام غيرالمجدي والعابث للموظفين ذو الميول اليسارية من الخدمات الهاتفية المتوفرة لهم ومنعهم

كذلك من الاستفادة من الهاتف للأغراض الشخصية.

وتضع «الدائرة التكنولوجية» كل إمكانياتها العلمية تحت تصرف دوائر العمليات المختلفة التابعة «لشين بث» وتقدم الدعم والإسناد في النواحي التالية:

الخدمات الألكترونية، والميكانيكية والكيمائية، وتقدم هذه الدائرة جميع إمكانياتها التكنيكية المساندة للعمليات الأمنية التي ينفذها «شين بث» مثل، تضمين أمور الرقابة الصوتية والتصو يرية السرية، الإ تصالات، إلتقاط الصور النادرة والمهمة، الإشتراك السري في خطوط الإ تصال السلكية واللاسلكية، التسجيل الهاتفي للمكالمات الضرورية، حذف المواد غير المرغوب بها في الرسائل و وسائل الإعلام الأخرى، وتوفير جميع الوسائل الأمنية الأخرى. وتتعهد «دائرة التفتيش والإستشارة القانونية» بمسؤولية إعداد الإستنطاقات الأمنية والتجسسية الهادفة إلى الحصول على المعلومات المهمة من مصادرها الأصلية، لتقدمها بعد ذلك كتقارير مُعدة وجاهزة للإستفادة منها من قبل دوائر العمليات في «شين بث»، وإن إنجاز هذه المهمة يقتصر فقط على هذه الدائرة ولا تخول إلى قسم «العمليات الخاصة» في دائرة الشرطة بتاتاً. وتستخدم هذه الدائرة أجهزة حديثة يتم عن طريقها الإطلاّع على مدى صدق الإعترافات المختلفة، وتقوم هذه الدائرة أيضاً بالتقصيّ والبحث عن مدى ثقة المصادر التي يعتمد عليها الموساد في عمله، وتؤدي أيضاً مهمة مراقبة وكشف العملاء الذين يلفقون المعلومات و يرفعونها كتقارير رسمية والذين يعملون لجهتين في نفس الوقت لتتم مجازاتهم بالجزاء العادل الذي يستحقونه.

و يقوم الكادر الأمني في هذه الدائرة بعدة رحلات الى مناطق البلاد المختلفة للتعرف على مدى صدق الأحاديث المدلات من بعض الناس حول الشؤون الأمنية المختلفة وعمل الإستنطاقات المختلفة.

و بعملهم هذا فانهم يقدمون العون والمساعدة العملية للدوائر المختلفة المسؤولة عن تنفيذ العمليات في «شين بث»، حيث يقومون بإعداد الملفات الكاملة عن الأفراد المتهمين لغرض تسهيل محاكمتهم، و باقي الشؤون القانونية

الأخرى.

وتتعهد «دائرة التنسيق والتخطيط» في شين بث بمسؤولية التنسيق العملي بين جميع طرق وأساليب التجسس والأمن المتبعة وتعليم الفنون المهنية وتقييم الفعاليات الأمنية وتقويتها والمحافظة على الملفات والوثائق السرية المهمة.

وتقوم هذه الدائرة كذلك بمهمة حفظ الملفات الخاصة بالأشخاص غير العرب في إسرائيل «وهي حاوية على معلومات عامة عنهم وأبرز مشخصّاتهم»، وبالإضافة إلى إشرافها على جميع الخطوات والمراحل العادية التي تجتازها عملية إصدار الملفات الخاصة بهويات الأفراد الحقيقة، فإنّها تحتفظ بالملفات الخاصة عن جميع الأشخاص الذين لديهم ملفات شخصية في دائرة الشرطة العامة.

وعن هذا الطريق تستطيع جميع الدوائر الحكومية إنجاز التحقيقات والتحريات السريعة حول كوادرهم أو الراغبين في تعيينهم عندها في المستقبل، وذلك بالإستفادة من ملفاتهم الشخصية الموجودة في هذه الدائرة التابعة «لشين بث».

و يتم إرسال جميع النتائج المستحصلة من جميع مراحل التحري والتدقيق حول شخصية الأفراد إلى هذه الدائرة، مثل التأكد من صحة الأسماء والإستفسار الدقيق عن جيرانهم وذو يهم.

و يستفيد هذا القسم «قسم حفظ الوثائق والملفات» من جهاز كامبيوتر عسكري «العقل الآلي». ومن جهة أخرى فإن الشعبة الخاصة المسؤولة عن حفظ أسماء ومشخصات العرب في إسرائيل لازالت غير مزودة بمثل هذا الجهاز، وذلك للصعوبات التي تتميز بها الأسماء العربية بعض الشيء.

وتتعهد دائرة «الأمور الإدارية» بانجاز المهمات والأعمال الإدارية المختلفة، مثل أمور الكوادر الوظيفية، والمالية، وإعداد الإحتياجات و وسائل الحمل والنقل وشؤون الإتصالات والأمن الإداري بشكلٍ عام.

و يُطلق على مجموعة التشكيلات التي تحدد الخط العام المتبع داخل «شين بث» إسم «المديرية العامة للمركز»، و يعقد هذا المجمع جلساته

العادية مرة واحدة في الشهر، و يضم مدراء الدوائر المختلفة في «شين بث» «ومن ضمنهم مُدراء الأقاليم» حيث يتميز الجميع بتساو يهم في المراتب والدرجات الوظيفية.

٣ــ الشؤون الإدارية :

يتعهد رئيس الوزراء شخصياً بمسؤولية إنتخاب رئيس «شين بث»، ولايحتاج هذا الإنتخاب الى تصديقه من قبل البرلمان الإسرائيلي «الكنيست»، إلاّ أنه من الممكن أن يتشاور رئيس الوزراء مع بعض الأشخاص الموثقين قبل إنتخاب الشخص المعين لإعطاءه منصب الرئيس العام «لشين بث».

و يلتزم «شين بث» بمسؤولية المحافظة على سلامة جميع منتسبي المخابرات غير العسكرية «المدنيّة» والكوادر الا منية بشكل عام .

وعلاوة على ذلك، فإنّ «شين بث» ينتخب الكادر الأمني له بالإستناد إلى خصوصيات محددة يضعها هو ، مثل مدى وفاءه وإخلاصه إلى إسرائيل، تحصيله العلمي، مدى ثباته وقابليته وقدرته واستعداده للعمل الأمني، وكذلك فإنه يسمح للمراكز الأمنية غير العسكرية الأخرى من إعطاء رأيها بالشخص المعين وتحدد مدى قبولها وموافقتها على ذلك، ثم يعطي توصياته بمدى إمكانية تشغيله معه .

و يتميز الجيش بصلاحيات ذاتية في التصرف بالخطوات والمراحل الأمنية اللازم إجراءها حول الكادر العسكري قبل توظيفه معه، وذلك لأن الأقسام الأمنية العسكرية المتواجدة في الجيش تتعهد بنفسها هذه المهمة.

وعلى أي حال، فقد قام «شين بث» بإدراج وتنظيم المعايير والقواعد الأساسية اللازم اتباعها من قبل الجيش لضمان عمليات السيطرة والرقابة الأمنية في الجيش.

و يعمل في «شين بث» حوالي خمسمائة ضابط أمني، حيث تم إنتخاب مائة عنصر منهم بعد تنقيتهم وغربلتهم جيداً ثم أدخلوا في دورات تعليمية خاصة لتعليمهم الفنون المهنية الخاصة وتم بعد ذلك توزيعهم على جميع المؤسسات

الحكومية ليؤدوا النشاطات الأمنية المحددة لهم هناك .

وقد تم توزيعهم في عدة أماكن حساسة مثل مكتب رئاسة الوزراء، مراكز المخابرات والأمن المتعددة ومن ضمنها الموساد، والمعاهد العلمية، وفي تشكيلات شركة العال وفي مقرات تقديم الخدمات الخارجية للدوائر الحكومية المختلفة.

و يحمل أكثر موظفي «شين بث» شهادات علمية عالية وذو تجارب واسعة في العمل الأمني، و يوجد عدد من النساء أيضاً ضمن الكادر الوظيفي «لشين بث» .

حيث أن حوالي ثلث ضباط «شين بث»، كانوا قد عملوا في السابق كضباط أمن في خارج البلاد بإشراف ومراقبة الموساد، وقد تم إرجاعهم إلى مركز الأمن الداخلي بعد إتمام مهماتهم التي أنجزوها في خارج البلاد.

يشترك الضباط الكبار في الموساد و«شين بث» بخصائص عملية مشتركة، مثل إسلوب العمل والخُفية في العمل، وهذا ناتج بالطبع من إجتيازهم لدورات تدريبية عملية ودروس مهنية متشابهة نوعًا ما في مدرسة «العمليات العالية المشتركة» .

وتعتبر عملية التبادل بالكوادر بين المراكز والمخابرات أمراً طبيعياً جداً. حيث أنه من الممكن جداً أن يستعير «شين بث» رائداً في الجيش لأداء مهمات أمنية بشكل مؤقت، أو تستفيد من خدمات ضابط متقاعد مستعد للتعاون فتعينه معها بشكل دائم .

و يمر جميع الأشخاص الذين يقبلهم «شين بث» بين صفوفها بمراحل منظمة للتحري الكامل حول سوابقهم الأمنية قبل التعيين، و يجب أن يجتازوا إختبارات جسمية معينة، واختبار الإستنطاق الشديد «لتحديد مدى صدق المعلومات التي يعطونها» والإختبارات النفسية الدقيقة، وعليهم إجتياز كل ذلك بتفوق كامل قبل حصول الموافقة على تعيينهم في «شين بث» وإن عمليات التحري الأمني حول الأشخاص المتولدين في إسرائيل تعتبر سهلة نوعًا ما بالقياس مع غيرهم، حيث أن الشباب الإسرائيلي لديه حياة مدونة بشكل كامل وهم

يتمتعون بحياة هادئة و بسيطة وخاصة.

و يتم التحقيق الدقيق حول جميع الأمور التي تخص الأشخاص الراغبين في العمل مع «شين بث» وتُجرى عمليات الإختبار عن مدى صحتها، وهي تشمل كل من الملفات الموجودة في دائرة الشرطة والشهادات المدرسية «سجل أعمالهم»، ومعلميهم والسيرة الجامعية لهم، والسجل العسكري لهم، وتحركهم السياسي، ورغباتهم وميولهم السياسية، وسجلاً كاملاً حول آرائهم الخاصة، والتاريخ العائلي وأصدقائهم المقربين منهم، و ينجز ذلك ميداناً و بشكل دقيق جداً.

وفي حالة كون المتطوع للعمل مع «شين بث» متولداً في خارج إسرائيل، فيطلب منه أن يجلب تقريراً مفصلاً عن الفترة التي قضاها في المهجر حاو ياً لجميع المعلومات الدقيقة والمهمة حوله، و يتم مراجعة ذلك والتأكد من صحة المعلومات التي فيه عن طريق إجراء التحقيق والإستجواب المباشر مع الشخص الراغب في العمل مع «شين بث».

و يعتبر الإخلاص والوفاء لإسرائيل شرطاً أساسياً في القبول أو الرفض، وفي حالة كون الشاب المتقدم للتعيين معتقداً بالصهيونية بشكلٍ تام، فإنه يتم التعامل معه بشكل خاص جداً وإن نسبة أو إحتمال قبوله عالية جداً.

وإذا كان غير تابعاً أو منحازاً إلى الأحزاب اليسارية، مثل أحزاب مابام « MAPAM » وماكي « MAKI » وراكاح « RAKAH »، أو بالحزب اليميني هاروت « HARUT »، فإن إمكانية قبوله في «شين بث» تكون جيدة نوعما.

و يتم رفض أي عنصر يهودي مجهول السوابق، حيث لايعرف عنه إلا بمقدار الفترة التي قضاها في إسرائيل وتعرف بالضبط إرتباطاته في فترة مكوثه في الخارج.

وتتم الإستفادة، من بعض الأشخاص الموثقين، وهم بكثرة في إسرائيل، من أصحاب المجالس والجمعيات اليهودية الخاصة في الدول الأجنبية، في إستشارتهم وتبادل الرأي معهم حول الأشخاص المُبهمين والراغبين في العمل

والأهداف الدبلوماسية الإستراتيجية لهم.

وهُناك تنسيق وتعاون مكثف بين العمليات التي يقوم بها «شين بث» ودائرة الشرطة والمخابرات العسكرية الإسرائيلية.

وتؤدي الشرطة الإسرائيلية نشاطاتها المختلفة بالتنسيق والتعاون الكامل مع «شين بث» وتشمل هذه النشاطات، المحافظة على سلامة المنشآت الأجنبية في إسرائيل مثل السفارات والقنصليات والقيام بالمراقبة المخفية والسرية للدبلوماسيين الأجانب والصحفيين والمراسلين الأجانب العاملين في إسرائيل وكذلك بعض السوّاح الأجانب المشكوك فيهم.

و يحافظ ضباط الشرطة بشكل مستمر ودائم على بنايات السفارات والقنصليات والملحقيات والممثليات الا جنبية في إسرائيل، وتوفر أيضاً الحراسة والأمن على منازل البعثات الدبلوماسية الأجنبية والسفراء والدبلوماسيين الأجانب الآخرين في إسرائيل.

وتتم المراقبة الدقيقة لأوقات دوام الموظفين الأجانب «ساعات الخروج والدخول»، و بالأخص بالنسبة للضباط الدبلوماسيين «الملحق العسكري»، الذين يترددون إلى أماكن عملهم في خارج ساعات الدوام الرسمي، أو أثناء العُطل الرسمية و يتم ضبط ذلك جيداً، و يرفعون التقارير بشأنها إلى الجهات المختصة في «شين بث».

و يقومون أيضاً بتدو ين أرقام السيارات التي يستفيد منها الضباط أثناء حضورهم إلى محل عملهم أو خروجهم منه، حيث تمتاز لوحات أرقام السيارات التي يستخدمها الدبلوماسيين الأجانب بألوان خاصة متميزة عن لوحات السيارات العادية، وهي تحتوي على أرقام خاصة ومبهمة وتشير إلى دولة معينة خاصة.

وتتحمل المخابرات العسكرية وحراس الحدود و«وشين بث» مسؤولية الحراسة وتأمين المناطق الحدودية والأراضي المحتلة.

وقد نجح «شين بث» عن طريق الإستفادة من مخبرين وجواسيس متشكلين من العرب المحليين أو اليهود الفلسطينيين، الكثيري الشبه بالعرب،

مع «شين بث» .

و يعتبر رئيس «شين بث» ضابطاً من الدرجة الأولى من أحد المراكز الأمنية غير العسكرية و يتميز عن غيره بعدد من الحقوق والمخصصات التشريفية المعينة.

و يوجد في «شين بث» تفاوت نسبي غير محسوس بين الدرجات الوظيفية المختلفة، و يتم تلافيها عن طريق منح المخصصات العديدة الجيدة نسبياً، مثل مخصصات السكن، وسائل النقل والسفر، وخاصة في الدرجات والرتب الوظيفية العالية نسبياً .

٤ــ أساليب تنفيذ العمليات :

يمكن تقسيم عمليات «شين بث» التي ينجزها داخل إسرائيل إلى أربعة أصناف مختلفة وهي كالتالي ــ ألعمليات المختصة بالأجانب بشكلٍ عام، ضد العرب، ضد الشيوعيين، وضد الإسرائيليين.

وكما يبدو فإنه يوجد تفاوت ضئيل جداً في أساليب تنفيذ العمليات المتبعة في الأصناف الأربعة السابقة ولكنها تتفاوت كثيراً في نطاقها وشدتها، لأن معظمها موجه بالأساس ضد العرب في إسرائيل.

و يركز «شين بث» كثيراً في البحث والإستفسار عن عقائد الدبلوماسيين سواء في داخل مؤسساتها الدبلوماسية أو خارجها الموجودة في داخل إسرائيل ومتابعة نشاطاتهم السياسية. وتنظر الحكومة الإسرائيلية إلى الدبلوماسيين الأجانب العاملين في إسرائيل على أن هدفهم الأساسي من المجئ إلى إسرائيل هو التحقيق والبحث حول شؤون إسرائيل المختلفة وجمع المعلومات السرية المهمة عن إسرائيل وإرسالها إلى بلادهم وهم لايعلنون ذلك بشكل علني و يغطّون ذلك تحت إدعائاتهم الفارغة في تمتين العلاقات الصحيحة والودية بين البلدين.

و يحدد «شين بث» درجة قوة وشدة العمليات التي ينفّذها ضد الدبلوماسيين الأجانب في إسرائيل إعتماداً على مدى العلاقة القائمة مع دولهم

في النفوذ في تشكيلات الإرهابيين العرب، من أمثال الفئات الشيوعية العربية والمجموعات الإشتراكية العربية.

و يصطحب هؤلاء المخبرين معهم أثناء رجوعهم إلى الدول المجاورة لإسرائيل، عدد من العملاء المحليين والجواسيس العرب، و يحاولون قدر الإمكان و بالتنسيق والإستعانة بالمخابرات العسكرية تحويلهم إلى عملاء يعملون على الجانبين بهدف تحقيق الإستفادة القصوى منهم.

وقد إعتمد «شين بث» أيضاً على عناصر غير عربية لتنفيذ واجباتها الأمنية، وهي تشمل المخرّبين اليساريين المتواجدين في إسرائيل.

وقد تمّ الإعتراف بشكل رسمي وقانوني بحزبي راكاح وماكي « MAKI AND RAKAH» اليساريين والمخلصين والوفيين بشدة لروسيا، و يعتبرون ذلك جزء من واجبهم الطبيعي .

وعلاوة على ذلك فلهذين الحزبين ممثلين دائميين في البرلمان الإسرائيلي.

وقد نجح «شين بث» في النفوذ بشكل تام في القواعد والتشكيلات الشيوعية، هو يتابع نشاطاتهم على الدوام عن طريق مخبرين يعملون لحسابهم، و ينفذ ضدهم عمليات تكنيكية عديدة وهو يراقب بشكل مخفي وسري ودائم نشاطاتهم وقد اشترك عملاء «شين بث» في العديد من الجلسات الخاصة «لمنظمة الشيوعية الدولية» .

و بسبب نظرة «شين بث» إلى جميع الأجانب، بغض النظر عن قوميتهم أو دينهم، على أنهم عوامل خطرة ومهددة لإسرائيل، فإنه ينتخب معظم جواسيسه أو مخبريه السريين من بين الناس المحليين في إسرائيل وتربطهم معه لتنفيذ الأعمال والنشاطات التي تستند بالأساس على إتصالهم مع الأجانب بهدف تنفيذ المهمات والواجبات الموكولة بهم.

و يوزع «شين بث» عملاءه ومخبريه السريين للعمل في مهن متعددة ومرتّبة حسب الحاجة والضرورة المهنية مثل، بائع المشروبات الكحولية، سكرتير الفندق، مسؤول غرفة البدالة، السكرتير الشخصي، سائقي سيارات الأجرة، بائعي الفواكه

والخضر والحلويات، النساء الفواحش، ومسؤولي تقديم الخدمات في الفنادق والمطاعم وغير ذلكمن المهن المناسبة.

وقد يشمل التوزيع أحياناً أعضاء الإتحادات التجارية والعلماء والعاملين في المجالات العلمية المختلفة.

و يوجد في إسرائيل قانون خاص يُسمح بموجبه لرجال الشرطة ولعناصر الأمن الداخلي إعتقال كل شخص من التبعية الإسرائيلية تثبت علاقته واتصاله بالأجانب و بدون أخذ مجوّز رسمي بذلك أو بدون إعطاء تفسير معقول وملموس للإتصال مع الأجانب مثل، إنجاز المعاملات الخاصة، و يسجن بهدف التحقيق معه واستجوابه الكامل و بكل دقة.

و بسبب المراقبة السرية والمخفية التي يفرضها «شين بث» على تحركات جميع الدبلوماسيين الأجانب في إسرائيل، فإنه يتمكن من الإطلاع و بكل سهولة على جميع إتصالا تهم ولقائاتهم التي يجرونها مع الإسرائيليين.

وعندما يشك «شين بث» في وجود مخطط أو مؤامرة من قبل طرف معين ضد إسرائيل فإنه يستعين بأجهزة خاصة للمراقبة الدقيقة وتسجيل المكالمات الهاتفية والبرقيات أو إستخدام أساليب تكنيكية أخرى بهدف الحصول على تفصيلات أكثر حول القضيةالمحددة.

وتعتبر قضية إستدعاء الإسرائيليين من قبل عناصر «شين بث» وسعيها معهم لأجل كسبهم إليها وإقناعهم بالتعاون معها، أمراً بسيطاً وإعتيادياً جداً. وفي حالة إمتناع العنصر المحدد من تنفيذ مايطلب منه بدقة، فإنه يُنبّه بشدة وطبقاً للقانون الجزائي «أمن الدولة» ومن ثم يهدد بعواقب هذا التصرف السي.، وأخيراً يضطر إلى قبول ماعرض عليه وتنفيذ مايطلب منه بشكلٍ تام.

و يلجأ مسؤولوا الأمن الإسرائيلي إلى تلفيق التهم والقصص الكاذبة والصاقها على العناصر المطلوبة للضغط عليهم لجذبهم إلى تشكيلات «شين بث»، ومن هذه الأساليب هو الإدعاء بوجود علاقات غير شرعية بينهم و بين الأجانب المقيمين في إسرائيل ومحاولة تطبيق ذلك عليهم .

وكمثال على ذلك، فقد عمل «شين بث» في النفوذ إلى مكتب القنصل

العام للولايات المتحدة في إسرائيل، عن طريق إستدراج موظف بسيط في المكتب كانت له علاقات عاطفية مع إحدى بنات مدينة أورشليم «القدس».

لقد عمل «شين بث» كثيراً من أجل كسب ذلك الموظف وإجباره على العمل لصالح «شين بث»، عن طريق إفتعال المكائد وإلصاق التهم الأخلاقية، وقبل إستعمالهم أساليب التهديد والوعيد، والحصول على المعلومات السرية منه بواسطة تلك البنت الإسرائيلية، ولكنهم لم يُوفقوا في ذلك.

وهناك هدفين مهمّين جداً داخل إسرائيل تمّ تحديدهما أمام «شين بث»، وهما سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في تل أبيب والتشكيلات الرسمية لهيئة المراقبة الدولية على تنفيذ قرار وقف اطلاق النار التابعة لمنظمة الأمم المتحدة «حراس الصلح UNTSO » التي لديها مقر مركزي في إسرائيل.

وتمت أيضاً محاولتين أو ثلاثة محاولات غير كاملة وعقيمة لكسب الحراس البحريين الدوليين « MARINE » باستخدام أساليب الإغراء المادية وتقديم المكافآة المالية والجوائز وقد استخدم «شين بث» أساليب تهديدية وإرهابية عديدة لكسب كوادر الـ « UNTSO » إليها وإقناعهم على التعاون معها.

وفي عام ١٩٥٤، تم اكتشاف جهاز حسّاس لاقط للصوت في مكتب السفير الأمريكي في تل أبيب، حيث كان قد تم إخفاءه من قبل الإسرائيليين و بشكل دقيق.

وفي عام ١٩٥٦، عُثر على جهاز تسجيل هاتفي، مرتبط بهاتفين وموضوعين في منزل الملحق العسكري الأمريكي في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في تل أبيب .

وفي عام ١٩٦٠، تم إكتشاف جهاز لاقط للصوت حسّاس جداً موضوع خلف جدار المكتب المخصص لضباط العمليات والأعضاء في اللّجنة المشتركة لوقف إطلاق النار بين إسرائيل والاردن.

وقد أعترف رئيس «شين بث» أخيراً، خلال شهادة أدلى بها أمام اللّجنة القضائية في البرلمان الإسرائيلي، بأن «شين بث» نفذ ولمرات عديدة عمليات خاصة في الدخول غير القانوني والرقابة والتسجيل الهاتفي في

إسرائيل.

وطبقاً للتقارير، و بعد البحث المكثف في القضية، فقد ثبت لأعضاء اللّجنة أن المعلومات السرية التي تم الحصول عليها عن طريق هذا الاسلوب غير القانوني كانت ليس لها علاقة مع «الأمن الإسرائيلي الوطني»، وقد نبهت اللجنة وأشارت إلى أن مثل هذه النشاطات لم تكن مستندة على أي قانون، وإنما أنجزت بعد أخذ الترخيص والسماح في ذلك من قبل رئيس «شين بث» .

لقد أظهر الإسرائيليون مهارة عالية وخبرة في تنفيذ عمليات المراقبة والنفوذ السري المخفي .

حيث تم تشكيل مجاميع خاصة تضم النساء والرجال بهدف إنجاز عمليات الرقابة والمطاردة المخفية للا شخاص المشكوك فيهم لإ ثبات مدى صحة تلك الشكوك .فمن الأساليب المتبعة في العمل ــ هو أنه إذا توقف الشخص المطارد مثلاً إلى جانب المكان المخصص للهاتف العمومي بهدف الإستفادة من الهاتف، فإنّ مجموعة المراقبة والمطاردة السرية تتصل على الفور بمركز السيطرة العام وتنقل له تفاصيل الموقف لكي يقوموا هؤلاء بإخبار مجموعة أخرى مختصة «بالتسجيل الهاتفي»، لتقوم هذه الاخيرة بتسجيل المكالمة الهاتفية التي يجريها الشخص المطارد.

و يتم نقل نص المكالمة أو المعلومات المهمة فيها مباشرة إلى مجموعة المراقبة والمطاردة المستقرة في الشارع العام عن طريق أجهزة خاصة ليتم إتخاذ القرار المناسب مع تلك الظروف.

وقد أبدع الكادر الأمني في «شين بث» كثيراً في أساليب الدخول إلى المنازل الخصوصية للمتهمين، واتبعوا هناك الطرق الفكرية الخاصة في تفتيش الأدوات والرسائل التابعة للشخص المتهم .

وقد استفاد «شين بث» من أجهزة التصو ير الخاصة والدقيقة والملائمة لمثل هذه الأعمال، و يتم إظهار تلك الصور في المختبرات الحساسة والمتطورة التي يمتلكها «شين بث» .

واستخدم «شين بث» أساليب عديدة في إخفاء أجهزة التسجيل والتصو ير

الحساسة الضرورية للعمل، ومنها الطريقة الفنية التي اتبعها المتخصّصون الفنيّون في «شين بث» في إخفاء جهاز الإرسال اللاسلكي مع جهاز تسجيل الصوت، وإخفاءهما معاً في قاع علب القهوة.

وكذلك تم إخفاء تلك الأجهزة في جوانب المواقد اليدو ية «التي تستخدم لطهي الطعام» حيث يمكن الإستفادة من تلك الأجهزة الإ تصالية «المُستلمة ــ المُرسلة» و بدون إخراجها من محلها، والإستفادة من نفس الموقد في الطهي في نفس الوقت .

د « D » ـ المخابرات العسكرية :

١ ـ المهمات والواجبات :

دائرة المخابرات العسكرية الاسرائيلية هي مسؤولة عن جمع واعداد وتوزيع المعلومات العسكرية والجغرافية والاقتصادية عن البلدان العربية وعن امن قوات الدفاع وامن الاراضي الخاضعة لادارة اسرائيل «الأراضي العربية المحتلة» وانها من جملة العناصر التي تتألف منها وزارة الدفاع الاسرائيلية وكذا ركن من اركان قوات الدفاع الاسرائيلية.

ومدير هذه الدائرة هو عضو في جهاز «وعدت» و بالرغم من ان الضباط العاملين في الاستخبارات الخاصة بالقوتين الجوية والبحرية يتبعون آمريهم المعنيين ، لكنهم في الحقيقة موظفون لدى دائرة المخابرات العسكرية و يشتركون في جلساتها الدورية.

٢ ـ التنظيم الاداري

تتألف دائرة المخابرات العسكرية من الاقسام التالية:

١ ـ قسم اعداد التقارير

٢ ـ قسم فريق المخابرات

٣ ـ قسم العلاقات الخارجية

٤ ـ قسم الحفاظ على أمن المناطق التابعة لدائرة عملياتها وكذا الرقابة العسكرية.

و يتولى مدير المخابرات العسكرية ادارة مناطق العمليات وشعب المخابرات العسكرية اضافة الى ادارة المخابرات في القوتين الجوية والبحرية بالتنسيق مع قاعدة المناطق المعنية ووحدات الامن في مناطق العمليات الشكل رقم «٧».

و يتولى قسم اعداد التقارير مسؤولية اعداد وتنظيم تقارير استخبارية على مستوى البلاد «توزع أجزاء منها تحت عنوان دراسة حول الشرق الاوسط على مكاتب الاتصال في الدول الصديقة» كما يعد هذا القسم تقارير كاملة ونشرات يومية تحتوي على معلومات اولية أي بدون تحليلات سياسية أو مرفقة بمثل هذه التحليلات ، وتُجرى التحليلات السياسية في الوقت الحاضر بواسطة مخابرات الجيش وجهاز الموساد ومركز التخطيط السياسي في وزارة الخارجية.

و يضم قسم اعداد التقارير حوالي ٤٠٪ من مجمل موظفي دائرة استخبارات الجيش أي بحدود ٢٨٠٠ موظفاً و يوجد بين هؤلاء حوالي ٦٠٠ شخص من الضباط و المحللين والاستخباريين الذين يسهمون في اعداد التقارير السرية ، ولكن عدد المحلّين غير ثابت نظراً لإنه يتم استخدام خبراء للتحقيقات الخاصة بالشؤون التقنية والاقتصادية . و يخضع هذا القسم لأمرة أحد مساعدي مدير دائرة المخابرات العسكرية الاسرائيلية.

و يتفرع قسم اعداد التقارير الاستخبارية إلى الشعب التالية:

١ ـ الشعبة الجغرافية أو الاقليمية .

٢ ـ الشعبة العملية أو التقنية .

٣ ـ شعبة تصنيف الوثائق «المحفوظات والملفات»

وتقوم الشعبة الجغرافية باجراء تقييم حول المعلومات الواردة واعداد وتنظيم إحصائيات عن الدول العربية وتتألف هذه الشعبة من ثلاثة مكاتب اقليمية ، هي عبارة عن مكتب الغرب الذي يشمل دول مصر والسودان وليبيا ومكتب الشرق الذي يضم العراق وسوريا ولبنان ومكتب الجنوب و يشمل الاردن وشبه

الجزيرة العربية.

وتبذل جهود في هذه الشعبة لتربية واعداد اخصائيين وخبراء في مادة او موضوع معين بشكل اكثر تحديداً واكثر اختصاصاً وخبرة أي تربية اشخاص يمضون جل نشاطاتهم التحقيقية ولعدة سنوات حول موضوع معين لاغير. فمثلاً رئيس مكتب الاردن في أواسط الستينات كان قد شغل هذا المنصب لمدة خمسة عشر عاماً ولعله كان أكثر إلماماً وعلماً بالشؤون العسكرية الخاصة بالاردن من الضباط الاردنيين انفسهم.

وتنقسم الشعبة العملية الى عدة وحدات رئيسية تعنى بمواضيع عديدة مثل اقتصاد الشرق الاوسط والعلاقات بين العرب وشؤون فلسطين والنشاطات الدولية في منطقة الشرق الاوسط . وتعد هذه الشعبة تقارير سرية حول الشؤون التقنية والاقتصادية و بضمنها الاسلحة والمعدات الالكترونية وحول التطورات الاقليمية ، وتستفيد هذه الشعبة من المعلومات التي يزودها بها قسم الخدمات التقنية لقوات الجيش الاسرائيلي . و يوجد تعاون وثيق بين الشعبتين الجغرافية والعملية « التقنية » في مجال اعداد تقارير دقيقة وفي الاوقات المناسبة.

وان وجود مكتب خاص بالنشاطات الدولية في منطقة الشرق الأوسط و بصورة خاصة نشاطات الا تحاد السوفيتي في هذه المنطقة يدل على أن الشعبة العملية تهتم بسياسات سائر الدول التي لها تأثيرات على الوضع في المنطقة.

هذا وتضم شعبة تصنيف الوثائق نصف عدد العاملين في قسم اعداد التقارير.

و يتم ارسال كل التقارير اولاً الى هذه الشعبة التي تقوم بحفظ نسخة منها وكذا تسجيل الارقام والبطاقات والمواصفات والتقارير المكررة ومن ثم تقوم بارسال النسخ الأخرى الى سائر المكاتب والجهات المعنية . وقد علم الآن ان شعبة تصنيف الوثائق قد زوّدت باجهزة الكامبيوتر وذلك من اجل تطو ير وتحديث عملية الفرز والتوزيع.

وتقوم وحدة المحفوظات في هذه الشعبة بتزو يد جميع اجهزة المخابرات العسكرية بالمعلومات وهي في الواقع بمثابة خزانة لحفظ كل التقارير

والمطبوعات الخاصة بالجيش كما انها مسؤولة عن توزيع المعلومات والتقارير المستكملة وكذلك الرقابة على مركز العمليات الاستخبارية الذي يعمل ٢٤ ساعة في اليوم.

و يعتبر هذا المركز محطة لربط كل الاتصالات المباشرة مع مناطق العمليات وقد علم ان الهدف منه هو البحث والتحقيق وتلقي الاخبار والمعلومات و بثها سريعاً في الحالات المتأزمة.

و يتولى فريق المخابرات مسؤولية عمليات جمع المعلومات السرية والمعلومات المعلنة و بضمنها النشاطات التجسسية وتحديد وتعيين الاشارات الاستخبارية لكل الاجهزة السرية في اسرائيل ولكل فعاليات الحماية و يخضع فريق المخابرات لأمرة مدير المخابرات العسكرية و يقوده الضابط العام في المخابرات العسكرية.

و يتألف قسم فريق المخابرات من مقر كبير للموظفين يشرف على أفراد فريق العمليات في مناطق نشاطاتهم و بالرغم من انه لايحق لهذا الفريق التحكم في قيادة المناطق غير انه يستطيع طلب أشياء من الطاقم العامل في مناطق العمليات ، و يشرف الفريق ايضاً على طبيعة استخدام المعدات الفنية في العمليات و يجب أن تحمل كل الطلبات الموجهة لهذا الفريق تأييداً من مساعد مدير المخابرات العسكرية.

و يتفرع قسم فريق المخابرات الى الشعب التالية:

١ ـ شعبة جمع المعلومات المسؤولة عن عمليات التجسس على الاشارات السلكية واللاسلكية وعمليات العملاء ومصادر المعلومات المعلنة ووحدات الرصد عبر المسافات البعيدة.

٢ ـ المقر العام الذي يشرف على مدرسة المخابرات العسكرية ومعهد التقدم التقني والمواصلات واعداد الخرائط.

٣ ـ شعبة التعليم

٤ ـ شعبة الادارة والامدادات وشؤون الموظفين.

٥ ـ شعبة البحوث و التطوير.

وتقوم شعبة جمع المعلومات التي تشمل على المعلومات المتوفرة عن عمليات التجسس على المواصلات اللاسلكية والالكترونية وخطوط المواصلات البرية بجمع المعلومات المستقاة من الرصد لخطوط المواصلات السلكية واللاسلكية لصالح كل المجموعات الاستخبارية والامنية في البلاد.

وتتم عمليات جمع المعلومات اساساً بواسطة العاملين في قسم الاشارات التابع لقوات الدفاع الاسرائيلية وتشترك القوة الجوية الاسرائيلية في هذه العمليات ايضاً حيث تقيم علاقة عضوية مع سائر الاجهزة السرية والاستخبارية الاسرائيلية في مجال الحرب الالكترونية.

ولقد كان الاسرائيليون ناجحين جداً في عمليات التجسس السلكية واللاسلكية والتجسس الالكتروني ضد العرب، وخلال حرب «الايام الستة» في عام ١٩٦٧ تمكن الاسرائيليون من رصد الكثير من الرسائل والبرقيات المتبادلة بين الدول العربية وكشف رموزها ونشرها بكل دقة وسرعة، ومن جملة تلك، الرسائل والنداءات الهاتفية التي تمت بين جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة الراحل والملك الاردني.

ولقد قام الاسرائيليون لسنوات طويلة بعمليات اجتياز للحدود وتمكنوا من العثور على ثغرات في خطوط الاتصالات الارضية للدول العربية والحصول على المعلومات عبرها لفترة طويلة كما قام الاسرائيليون - متى ماسنحت الفرصة امامهم - بوضع مراقبة على خطوط الاتصالات الارضية في البلدان العربية واستطاعوا بهذة الصورة من الحصول على معلومات كثيرة.

وتعتبر وحدة العملاء مسؤولة عن كل العمليات التي ينفذها عملاء مخابرات الجيش ولا يحق لهذه الوحدة توظيف العملاء في عمليات خارج اسرائيل، بل إن صلاحياتها تنحصر في عمليات يقوم بها العملاء داخل حدود إسرائيل وداخل الدول المجاورة فقط.

وتتمتع وحدة العملاء بسلطة تنفيذية على عمليات جهاز «شين بث» التي تتم عادة ضد الاجهزة السرية للدول العربية المجاورة والمكرسة بالدرجة الاولى ضد مصر وسوريا.

و يتولى فرع التحقيق والاستجواب التابع لوحدة العملاء مراقبة مجموعات التحقيق مع اسرى الحرب وتتلقى هذه المجموعات تدريبات خاصة وهي قادرة على التحرك خلف حدود وقف اطلاق النار جنباً الى جنب مع اية عملية عسكرية قد تقوم بها قوات الدفاع الاسرائيلية وتشكل هذه المجموعات اللبنة الاساسية للعمليات التكتيكية التي تنفذها المخابرات العسكرية.

و يقوم المُستجوبون باتباع حيل وأساليب مخادعة متنوعة اثناء التحقيق مع الاسرى بالرغم من انه يتم التعامل برفق مع السجناء ، وقد يقوم المستجوبون بالايحاء في نفوس من يحققون معهم ان سائر السجناء يتعرضون لمعاملة سيئة او قد تم اعدامهم بسبب عدم تعاونهم وقد يقوم المستجوبون في قوات الدفاع الاسرائيلية والذين يتكلمون اللغة العربية بتعريف انفسهم على انهم ضباط عرب و يتسللون في صفوف السجناء لجمع المعلومات منهم و بفضل هذه الاساليب تم الحصول على معلومات كثيرة من العدو.

وتقوم وحدة مصادر المعلومات العلنية باعداد وتنظيم كل تقاريرها اعتماداً على مصادر المعلومات العلنية لكنها لا تقوم بتقييم هذه المعلومات.

وتتولى وحدة الرصد لمسافات بعيدة ، مهمة رصد فعاليات العرب على طول الحدود وخطوط وقف اطلاق النار كما تقوم بدعم عمليات اجتياز الحدود التي يقوم بها العملاء وتوجيه وحدات التجسس على الاشارات السلكية واللاسلكية انطلاقاً من رصد تحركات العرب في الجانب الآخر من الحدود.

وتتولى شعبة المقر العام مسؤولية ادارة مدرسة المخابرات العسكرية ومعهد التطوير التقني كما انها مسؤولة عن الاتصالات السلكية واللاسلكية واعداد الخرائط و يتمتع مدير المخابرات العسكرية بأعلى تأهيل فني واكثر من أي مدير في جهاز سري اسرائيلي.

و يحتوي هذا المقر على وحدة للتحقيقات التي تعد وتوفر التجهيزات والوسائل اللازمة لعمليات المخابرات العسكرية و يعتبر هذا القسم من أكبر الاقسام وكان في السابق معملاً هندسياً للاجهزة السرية في اسرائيل وانه يتلقى من سائر الاجهزة السرية طلبات باعداد خطط لصالحها.

وتقوم وحدة المواصلات السلكية واللاسلكية بكل الأمور المتعلقة بالاتصالات اللاسلكية الخاصة بالعمليات التي يقوم بها العملاء و يتولى المسؤولون فيها مهمة تعليم عمال الارسال واعداد خرائط خاصة بارسال وتلقي الاشارات والحفاظ على الاتصالات الاذاعية مع العملاء في مناطق عملياتهم وتقوم هذه الوحدة بين فترة وأخرى بتوفير الحماية لعمليات جهاز «الموساد» و«شين بث» .

وتتولى وحدة التخطيط مسؤولية اعداد الخرائط بالتعاون الوثيق مع مدير قسم اعداد الخرائط في وزارة العمل وقد عين ثلاثمائة شخص تقريباً للعمل في مكتب الخرائط الاسرائيلي و يقع مقر هذه الوحدة في مُلتقى شارعي «لينكولن و يهودا جلوي» في تل ابيب .

وتعتبر شعبة التعليم مسؤولة عن وضع الاستراتيجية الاستخبارية التي يتم تدريسها في مدرسة المخابرات العسكرية وفي وحدات الجنود وقد تمكنت هذه الشعبة في ان تركز في يدها و بشكل ملحوظ الواجبات التعليمية لكل الوحدات الامنية ولكل العمليات و المخابرات العسكرية و يشمل منهاج التعليم في مدرسة استخبارات الجيش ، المخابرات العسكرية والاستخبارات الاستراتيجية والدراسات الخاصة و بمقدور هذه المدرسة ان توفر ايضاً فرص التعليم لموظفي سائر الاجهزة السرية والامنية في اسرائيل .

وتتولى شعبة الادارة والامدادات وشؤون الموظفين الواجبات الادارية ،ورئيس هذه الشعبة يقوم بمهام عمله في كل الشؤون التمو ينية والتوظيفية بوصفه موكلاً من قبل مدير المخابرات العسكرية وتتألف الشعبة من ثلا ثة وحدات هي التمو ين والتوظيف والشؤون المالية .

وتتعامل شعبة البحوث والتطو ير بالدرجة الاولى مع قسم العمليات وجهاز التخطيط والبرمجة بواسطة اجهزة الكامبيوتر لدعم عمليات جمع المعلومات وتأمين الاحتياجات .

و يتولى قسم العلاقات الخارجية مسؤولية الارتباط بين قوات الدفاع الاسرائيلية والمنظمات العسكرية وكذا الشؤون الخاصة بالملحقين العسكريين

الاسرائيليين ،وقد عرف ان هذا القسم يتفرع بدوره الى مجموعتين هما مجموعة الاتصالات الاستخبارية الخارجية ومجموعة الملحقين العسكريين . وتقوم المجموعة الاولى «أي الاتصالات الاستخبارية الخارجية» بايجاد علاقات مع مندوبي الاجهزة السرية الاجنبية التي لها اتفاقيات سرية مع المخابرات العسكرية الاسرائيلية كما تقوم بمراقبة الزيارات التي يقوم بها الضباط الاجانب وتعليم جنود الدول الاجنبية في اسرائيل ، كما تعتبر مجموعة الاتصالات الاستخبارية الخارجية مركز لقاء رسمي لجميع الملحقين الدفاعيين في اسرائيل.

وان نشاطات الملحقين الاجانب التي تتضمن الزيارات والقيام بتفقد المؤسسات وتبادل المعلومات العادية وعقد الجلسات وغير ذلك يجب ان يوافق عليها قسم الامن في منطقة العمليات اولاً ، وفي حالة الضرورة تعرض على مدير المخابرات العسكرية لاتخاذ القرار السياسي بشأنها.

و يحق للملحقين المعتمدين في اسرائيل والذين يعملون في مجال المعلومات السرية الحصول على معلومات مختارة حول الشرق الأدنى والدول الاجنبية في إطار ماتسمح به مديرية المخابرات العسكرية ، وهكذا فان أي ملحق يبحث عن معلومات حول قضايا خاصة يستطيع ان يحصل من هذا القسم على التفاصيل اللازمة فيما لو لم تكن مخالفة لمصالح اسرائيل ، واذا ما حصل مسؤول عسكري اجنبي في اسرائيل على مثل هذه المعلومات عبر طرق اخرى فان هذا العمل يعتبر انتهاكاً لسياسة قوات الدفاع الاسرائيلية.

وقد اعدت المخابرات العسكرية «من قبل» معلومات كثيرة حول التجهيزات التقنية التي قامت دول الكتلة الشيوعية بتزويدها لدول معينة في منطقة الشرق الأوسط خاصة في اعقاب الحرب بين العرب واسرائيل عام ١٩٦٧ وذلك حينما استولى الاسرائيليون على كميات هائلة من التجهيزات الحربية السوفيتية الصنع والتي كانت تحت تصرف العرب ، و يعتقد ان الاتصالات الاستخبارية الخارجية تنقسم الى وحدتين على أقل تقدير وهما: وحدة المعلومات العامة ، ووحدة المعلومات الفنية.

وتتبع لقسم الاتصالات الاستخبارية الخارجية أيضاً وحدة اتصالات سرية تتولى مسؤولية كل العمليات التي لا تدخل في نطاق العمليات التي جاء ذكرها آنفاً و يمكن أن تكون هذه الوحدة على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالعمليات السرية المزدوجة التي تتم بين استخبارات الجيش وسائر الاجهزة السرية الاجنبية وعلى سبيل المثال ، عندما تقام علاقات خاصة بين جهاز عسكري اجنبي وقوات الدفاع الاسرائيلية تبادر هذه الوحدة بتعين الضباط المعنيين وتراقب عملياتهم . ولقد كانت لهذه الوحدة علاقات على مستوى عالٍ مع فرنسا ، واضافة الى ذلك فان جهاز «الموساد» عندما يعين ضابطاً اسرائيلياً لتنفيذ عمليات خاصة مع طرف اجنبي فان هذه الوحدة تتدخل في الامر. والعمليات التي تراقبها الوحدة المذكورة يتم التنسيق بشأنها مع جهاز «الموساد» في كل الحالات.

و يتولى الملحقون العسكريون في الخارج مسؤولية قسم العلاقات الخارجية وفعاليات بعثات وزارة الدفاع الاسرائيلية في الخارج ، وتقيم هذه البعثات وكذا الملحقون الدفاعيون الاسرائيليون في كل من واشنطن ونيو يورك ولندن و باريس و بون وروما ولاهاي وانقرة وطهران و بانكوك و بو ينس آيرس و طوكيو و برازيليا وكاراكاس ، وان بعض هؤلاء الملحقين معتمدون ايضاً في بعض الدول المجاورة للدولة التي يقيمون فيها بصورة رئيسية والدور الحقيقي لأكثر البعثات الدفاعية والملحقين العسكريين هو القيام ببيع المنتجات الصناعية الدفاعية الاسرائيلية وشراء تجهيزات دفاعية لقوات الدفاع الاسرائيلية. و يوجد هناك عدد قليل من ملحقيات دفاعية اسرائيلية تقوم بمهام الملحقية بمعناها التقليدي وتوجد أهم هذه الملحقيات في واشنطن ولندن و باريس.

و يقدّم الملحقون الدفاعيون الاسرائيليون في الخارج المشورة الى السفراء الاسرائيليين في الدول المعنية كما يرفعون تقاريراً حول الشؤون العسكرية للدول التي يقيمون فيها كما يقومون بالحصول على معلومات حول التطورات والاحداث التي تقع في الدول المضيفة لهم وانهم بصورة اجمالية مندو بون لقوات الدفاع الاسرائيلية في الخارج كما انهم يقومون بعمليات حماية لدعم عمليات جهاز

«الموساد».

و يتم ارسال بعثات عسكرية إسرائيلية الى بعض البلدان لغايات تعليمية ولعمليات الحماية ، لكن هذه البعثات غير معتمدة رسمياً في الدول المعنية بوصفها بعثة رسمية.

و يتولى قسم الأمن في مناطق العمليات والرقابة العسكرية مسؤولية التجسس داخل قوات الدفاع الاسرائيلية واجراء البحوث الامنية الفيزيائية وادارة شؤون الموظفين كما انه مسؤول عن تأييد الكفاءة الامنية لكل الموظفين الذين يتم تعينهم في المخابرات العسكرية و يقيم هذا القسم علاقة يومية مستمرة مع جهاز «شين بث» وهو مسؤول عن افراد الاحتياط في قوات الدفاع الاسرائيلية في الحالات العادية و يتولى المسؤولية النهائية فيما يتعلق باحباط عمليات التجسس المضادة.

وفي منتصف الستينات كان قسم الامن يشتمل على شعبة لأمن الموظفين وكانت مهمتها تعيين الكوادر والتنسيق فيما يتعلق بكفاءة الموظفين ومهمة الاشراف وكذا شعبة لإحباط عمليات التجسس التي تتولى مسؤولية تأمين أمن الا تصالات السلكية واللاسلكية والوثائق والمباني الى جانب شعبة التعليم التي تتولى مسؤولية التعليم الامني التمهيدي لكل العسكريين ومكتب لمراقبة الوثائق المُزود باجهزة الكامبيوتر الذي تأسس في أوائل الستّينات من قبل قوات الدفاع الاسرائيلية من أجل الرقابة على الوثائق السرية جداً وتوزيعها والعمل على إتلافها.

و يقوم قسم الامن في مناطق العمليات بتنسيق فعاليات وحدات الامن التابعة لقيادات قوات الدفاع الاسرائيلية ، وان كل آمر منطقة هو مسؤول عن الأمن في منطقته و يستخدم الوحدات الامنية فيها للحفاظ على الأمن والنظام هُناك .

وتنقسم إسرائيل الى ثلاثة قيادات شمالية ومركزية وجنوبية ، اضافة الى قيادات أُورشليم « القدس» وتل أبيب وحيفا ، وتعتبر قيادة تل أبيب والقيادة المركزية التي مقرها في تل أبيب ايضاً مستقلّتين عن الاركان العامة لقوات

الدفاع الاسرائيلية والتي يقع مقرها في مدينة «تل أبيب» و يتبع قطاع غزة القيادة المركزية على الرغم من ان هذا القطاع هو بعيد عنها ، و يرجع السبب الى ان عمليات التهدئة المضادة للارهاب التي تمت في هذه المنطقة خلال السنوات الأخيرة قد أسفرت عن إقرار الهدوء النسبي فيها٠وتتبع صحراء سيناء القيادة الجنوبية التي لها وحدتان للأمن المحلي٠وكانت القيادة الشمالية تضم في منتصف الستينات ثلاث وحدات امنية محلية٠و يعمل ضباط أمن المناطق في القيادات الاقليمية و يقودون فعاليات الوحدات الامنية المحلية و يشكلون خطوط التماس بين أقسام القيادات الامنية والقيادات الاقليمية٠ وتتولى الوحدات الأمنية المحلية مسؤولية الإشراف والتنفيذ للتعليمات الامنية التي تشتمل على إرشادات وتفاصيل لكيفية تنفيذ العمل الأمني اضافة الى عمليات التفتيش٠

وفي الاراضي التي تديرها اسرائيل «الاراضي المحتلة» تقوم وحدات الامن المحلية بالمحافظة على الأمن والنظام ومكافحة الارهاب وتنفيذ عمليات مضادة للتجسس وذلك بالتعاون مع جهاز «شين بث» وحرس الحدود٠

وللأمن الصحراوي ضباط استخباريون بدرجة رائد و يعملون بوصفهم ضباطاً للامن و يعرفون بهذا الإسم ايضاً ، و يقومون بعملياتهم تحت اشراف قيادة قسم العمليات في الركن الثالث ٠ و يستخدم ضباط في مستوى آمري الكتائب من قوات المشاة لاستخدامهم كضباط أمن في قيادة الوحدات الامنية ولكن اذا كانوا في مستوى آمري الفوج فعند ذلك يعتبرون ضباط صف أمنيين أو برتبة عريف أول امني ٠

و يدخل مكتب الرقابة العسكرية في نطاق صلاحيات قسم أمن المناطق و يتولى هذا المكتب مسؤولية الرقابة بكل انواعها وله صلاحيات واسعة في مجال التعامل مع الصحافة وسائر اجهزة الاعلام في اسرائيل وفقاً لنصوص دستور البلاد٠

ولقد رأت قوات الدفاع الاسرائيلية انه من الاحسن لها وللصحافة أيضاً أن يكون التعامل بينهما قائماً على أساس الوعد الشريف قولاً وعملاً وعلى أساس

حسن النوايا لدى رؤساء التحرير وذلك من اجل تجنب طبع مواضيع تمس بالأسرار العسكرية الاسرائيلية و يقوم هذا المكتب بمهامه نيابة عن جميع قوات الدفاع الاسرائيلية ولقد اعتبر مُدراء المخابرات العسكرية في الماضي الرقابة العسكرية من الأهمية بمكان حيث انهم فضلوا أن تكون الرقابة تحت اشراف رئيس أركان قوات الدفاع مباشرة، ورئيس مكتب الرقابة هو عضو في لجنة ثلاثية تعمل بوصفها هيئة للتحكيم والجهة الاخيرة التي تبتُّ في كل الشؤون المتعلقة بالرقابة ، أما العضوان الآخران في هذه اللجنة فهما عبارة عن ممثل الصحافة ومندوب يمثل الشعب عامة و يجب ان يكون المندوب الآخير موضع قبول المندو بين الآخرين ايضاً ، وتنقسم المعلومات بصورة عملية الى ثلاثة أقسام هي :-

١ ـ المواضيع التي يجوز نشرها في الصحف بدون أية قيود.

٢ ـ المواضيع التي لايجوز طبعها ونشرها مطلقاً.

٣ ـ المواضيع التي يجب أن تمر بالرقابة قبل النشر.

ونتيجة للضوابط المدونة فانه نادراً ماتظهر ثغرة في الصحافة ، وعلى سبيل المثال اذا فرض الحظر على نشر موضوع ما فان الصفحة التي طبع فيها تتم اعادة طبعها من جديد.و يجب التنسيق أيضاً مع مكتب الرقابة بشأن جميع المطبوعات التي تصدرها قوات الدفاع الاسرائيلية والنشرات التي تُعطى للصحافة وذلك للمصادقة عليها قبل النشر و يتحتم على كل وسائل الاعلام الداخلية والخارجية ان تقوم بعرض أي موضوع فيه ملابسات امنية أو سياسية للرقابة قبل القيام بنشره وتتصل أهم المؤسسات الصحفية بقوات الدفاع الاسرائيلية عبر جهاز التلكس للاسراع في هذا الامر و يجب على الآخرين تسليم هذه المواضيع بعينها الى مكتب الرقابة مباشرة.

ولقد كان اكثر العاملين في هذا المكتب هم من الموظفات المجندات في أواسط الستينات.

و يتولى مكتب الرقابة مسؤولية الاشراف على المكالمات والا تصالات السلكية واللاسلكية مع الخارج للتأكد من عدم إرسال أية معلومات لها قيمة

عسكرية الى الخارج واذا ماسمع عامل الرصد مكالمة هاتفية تضم مواضيع لها اهمية عسكرية فانه يبادر فوراً الى قطعها.

وحدث مرة أن سمع عامل الرصد مكالمة خصوصية فسارع مبتهجاً باطّلاع زملاءه الذين كانوا معه في الغرفة على مضمون المكالمة فتم على الأثر فصل هذا العامل.

وتتركز عمليات الرصد في الغالب على المكالمات الهاتفية الدولية التي تتم بين العاملين في وسائل الاعلام الاجنبية باسرائيل ومكاتبهم في الخارج.

و يتولى مكتب العلاقات العامة التابع لمكتب الرقابة العسكرية مسؤولية توزيع جميع النشرات الخبرية لقوات الدفاع الاسرائيلية والقيام بالاتصالات الرسمية مع عامة الناس كما يقوم بتنسيق العلاقة بين الصحافة والشعب من جهة و بينه و بين مكتب الرقابة العسكرية من جهة أخرى كما ان هذا المكتب يشكل همزة الوصل بين الملحقين العسكريين الاجانب في اسرائيل وقسم العلاقات الاستخبارية الخارجية و يفضل مُدراء المخابرات العسكرية وكذلك مكتب الرقابة أن يكون الاتصال مع مكتب العلاقات العامة للرقابة بإذن من رئيس الأركان .وتتحدد طبيعة العمل الإستخباري في دائرة المخابرات العسكرية عبر ثلاثة انواع من لقاءات دورية بين ضباط الاستخبارات البارزين و يعقد اجتماع مرة أو مرتين في الاسبوع يشترك فيه مدير قسم التقارير السرية الذي يقدم خلاله تقريراً لمدير المخابرات العسكرية وسائر الضباط الكبار و يمكن أن يحضر هذا الاجتماع سائر الضباط العاملين في قسم التقارير السرية في ضوء طبيعة المعلومات التي يجري البحث حولها خلال الاجتماع المذكور وخلال هذا الاجتماع يصدر مدير المخابرات العسكرية تعليمات وارشادات للتنفيذ أو يحدد للضباط الحاضرين طبيعة الاحتياجات الاستخبارية.

و يعقد اجتماعان في كل اسبوع بمشاركة مدراء قسم التقارير وفريق المخابرات لوضع تفاصيل للعمليات التي يجب عليهم القيام بها ومتابعة التعليمات التي كان مدير المخابرات العسكرية قد أصدرها من قبل و بعد ذلك يقوم مدير قسم فريق المخابرات مباشرة باستدعاء رؤساء الوحدات في قسمه

و يزودهم بتوجيهاته في مجال تنفيذ الواجبات الملقاة عليهم و يحضر هذا اللقاء أحد ضباط جهاز «الموساد» ٠

و يحصل مدير استخبارات الجيش دوماً تقارير مستكملة وموسعة بمواضيع مُفككة عن بعضها البعض و يتم تلخيصها في نصف صفحة على أكثر تقدير وتقسم عادة الى ثلاثة مقاطع هي: ١ ـ الواقع ٢ ـ الآراء ٣ ـ التقييم ٠ وترسل هذه التقارير الى المسؤولين المعنيين في الحكومة الاسرائيلية مُرفقة بوجهات نظر مُدير المخابرات العسكرية واضافة الى ذلك يتم اعداد مُلخصات للتقارير يومياً واسبوعياً وشهرياً ، والهدف منها توفير معلومات مستمرة حول الاحداث والتطورات التي تهتم بها الحكومة و يتم تصنيف هذه المُلخصات مرفقة بالتقارير ذاتها حسب الموضوعات التفصيلية و يشكل هذا العمل القسم الأعظم من واجبات مدير المخابرات العسكرية بوصفه رابطاً استخبارياً لديوان رئاسة الوزراء٠

و يمكن لقسم التقارير السرية أن يُنشيء وحدة للتحقيقات الخاصة أو وحدة لإثارة حافز الاستطلاع و يسجل إسم المخابرات العسكرية على التقارير الخاصة التي ترسل إستجابة لطلبات المؤسسات الاسرائيلية المعنية٠

وان أحد واجبات مدير المخابرات العسكرية هو التقييم السنوي للمعلومات والذي يتم عادة في النصف الأخير من شهر كانون الأول من كل عام وحسبما جاء في التقارير المُلخصة ، فان تقدير كمية المعلومات السرية التي يتم الحصول عليها سنوياً يُعرض شفوياً على اجتماع يحضره رئيس الوزراء وعدد من كبار المسؤولين الحكوميين٠

و يستفيد مدير المخابرات العسكرية من ملخص التقارير الاسبوعية الى أبعد مدى في إعداد تقاريره الخاصة التي يختتمها بملاحظات وآراء رسمية من قبله٠ و يتم اعداد الاجتماعات لانجاز هذه المحاضر ووضعها في صورتها النهائية و يجري توزيعها بين الموظفين المعنيّين في الحكومة تنفيذاً لمبدأ اطلاع من يلزم اطلاعه بها ـ والمساعدة الرئيسية التي يقدمها مدير المخابرات العسكرية لهذه العملية هي سماحه بالاستفادة من التقارير المستكملة التي يتم اعدادها

كل ثلاثة أشهر مرة واحدة بواسطة أحد مُدراء الاقسام وذلك لاعداد محاضر الاجتماعات و يقوم مدير المخابرات العسكرية كذلك بمطالعة تقارير عن معلومات ابتدائية لم يجر التقييم بشأنها وذلك للوقوف على الحس الاستخباري الوارد في هذه التقارير أو من أجل القيام بتقديرات مفيدة أو الاطلاع على طبيعة العمليات التي يقوم بها العملاء ٠ و بالرغم من أن مكتب مدير المخابرات العسكرية مُزود باجهزة الكامبيوتر المُعقدة لمساعدته في اعداد التقارير ومقارنة المعلومات غير ان توظيف اجهزة اكثر حداثة واكثر مردوداً لتخزين المعلومات والحصول عليها مُجدداً يبدو أمراً ضرورياً ٠

و يعين مدير المخابرات العسكرية ضابطاً لقيادة المناطق الرئيسية الثلاثة التي تنقسم بها إسرائيل و يتبع هؤلاء الضباط كادر الموظفين الإستخباريين في مستويات مختلفة حتى مستوى آمري الكتائب و يتولى قادة المناطق مسؤولية جمع المعلومات في مناطقهم الجغرافية وكذلك جمع المعلومات حول الجانب الآخر من الحدود في فترات زمنية معينة ٠

وتتولى القيادة الشمالية العمليات المُوجهة ضد لبنان وسوريا في حين تتولى القيادة المركزية العمليات المُضادة للاردن ومصر والمملكة العربية السعودية وتجمع المعلومات عن طريق الرصد الحدودي و بث دوريات استطلاع وعمليات اجتياز للحدود ٠

وتعتبر المخابرات في القوتين الجوية والبحرية وحدة أصغر لكنها اكثر اختصاصاً حيث تتركز اهتماماتها على المواضيع التي ترتبط بالقوة الجوية أو القوة البحرية ٠

و يشترك مُدراء اقسام المخابرات للقوتين الجوية و البحرية في اجتماعات موظفي مديرية استخبارات الجيش كما يشترك ضباط القوتين المذكورتين في الاجتماعات الدورية لقسم التحقيقات وذلك لتنسيق عمليات جمع الاخبار السرية ، و يتم انتداب ضباط القوتين الجوية و البحرية لدى قسم جمع المعلومات وذلك للتنسيق في تأمين احتياجات هاتين القوتين في مجال المخابرات ٠

أولاً ـ مخابرات القوة الجوية الاسرائيلية :هي منظمة صغيرة نسبياً لكنها ذات مردود كبير وواجباتها الرئيسية تنحصر في تنفيذ العمليات الاستخبارية اللازمة لحماية الفعاليات الجوية والتنسيق مع مدير المخابرات العسكرية بشأن محاولات جمع المعلومات.

وتهتم مخابرات القوة الجوية بالشؤون المتعلقة بالقوات الجوية للدول العربية وجمع المعلومات حول القدرات الجوية التي تمتلكها هذه الدول و يتم لها الحصول على هذه المعلومات غالباً عن طريق الاستطلاع الجوي والمعلومات التي تتوفر عن طريق رصد الاشارات السلكية واللاسلكية كما يتم لها الحصول على المعلومات الاضافية بواسطة التقارير التي يعدها العملاء و يحصل عليها المفتشون من السجناء والاسرى في حالات الحرب الطارئة.

وتعتمد قوات الدفاع الاسرائيلية كثيراً على عمليات الاستطلاع والتقاط الصور تمهيداً للحصول على المعلومات الخاصة بالحالة العسكرية للدول المجاورة وتمتلك القوة الجوية مؤسستين لتحليل رموز الصور وتفسيرها .وقد لايوجد في هاتين المؤسستين أكثر من عشرين خبيراً في تحليل رموز الصور.

وكانت جميع وحدات المخابرات للقوة الجوية في عام ١٩٧٠ تقوم بنشاطات دائمية متواصلة في حين كان الاسرائيليون يعتزمون انشاء عدة وحدات استخبارية متنقلة.

و بالرغم من ان مخابرات القوة الجوية لا تقوم باعداد تقارير حول تقديراتها الخاصة لكنها تقوم بوضع دراسات حول القدرات الجوية والتهديدات والاستعدادات الحربية الجوية للدول المجاورة ، وللقوة الجوية الاسرائيلية مُلحقون يعملون في الخارج.

وتعتمد القوة الجوية في مجال تحليل رموز الصور على مؤسسات متفرغة للاستطلاع الجوي ، وهي مؤسسات مُكثفة جداً لكنها مرنة في نفس الوقت غير انه لايمكن أخذ الصور في ارتفاع أقل من سبعة آلاف قدم وليس بمقدور عدسات التصوير تحديد ما اذا كانت بطاريات صواريخ أرض ـ جو من طراز سام قد تم احتلالها أم لا وذلك خلال اجراء عملية ما، اضافة الى أنه لا توجد تقريباً رقابة

على نوعية العمل في مُختبر التصوير التابع للقوة الجوية.

و بالرغم من النوعيات الجيدة للاجهزة والوسائل التي تتوفر في القوة الجوية فان هذه القوة كانت تفتقد لعدد كافٍ من المحللين للصور إبان حرب يوم الغفران كما ان الكفاءات والقدرات في القوة الجوية حينذاك كانت في مستوى هابط.

ثانياً- مخابرات القوة البحرية: وهي وحدة صغيرة مُكثفة ومؤلفة من ١١٠ شخصاً وتقوم هذه الوحدة بعمليات حماية القطعات البحرية الاسرائيلية.

و يعمل أكثر موظفيها في مقر أركان حرب القوة البحرية بمدينة تل أبيب وتهتم مخابرات القوة البحرية الاسرائيلية بالقوات البحرية الاجنبية وقدراتها الحربية والتهديدات التي قد تأتي من البحر، وتتولى مخابرات القوة البحرية مسؤولياتها بوصفها وحدة شبه مستقلة عن دائرة مخابرات الجيش وليست لها أية مسؤولية في اعداد كادر استخباري على مستوى البلاد كما ان موظفيها غير تابعين لأمرة مدير استخبارات الجيش الا من أجل الحصول على مساعدات استشارية خاصة بشؤون القوة البحرية.

وحسب التسلسل الاداري فان مدير مخابرات القوة البحرية يتبع قائد هذه القوة في مجال العمليات وفي مجال اعداد التقارير كما انه يدعم قيادة القوة البحرية في أعلى المستويات.

ولقد تم تشكيل مخابرات القوة البحرية بموجب رغبة المخابرات العسكرية لكنها اخذت شكلها النهائي حسب احتياجات وواجبات وطبيعة مهام القوة البحرية.

وتحتوي وحدة المخابرات البحرية على أقسام لجمع المعلومات ورصد التهديدات واعداد التقارير والبحوث والتحقيقات السرية، ولمديرها معاون واحد يساعده في هذه الامور. وتقوم هذه الوحدة بتعيين ضباط للعمل في قواعد القوة البحرية في حيفا وأشدود وإيلات وشرم الشيخ، وهناك وحدة من القوات الخاصة «الكوماندوس» تُرابط في جنوب صحراء سيناء.

ولهذة الوحدة قسم للمراسم يعتبر همزة وصل بين القوة البحرية والملحقين البحريين الاجانب المعتمدين في اسرائيل و يضم هذا القسم شعبة صغيرة

للشؤون الادارية «الشكل رقم ٨».

ويعتبر قسم جمع المعلومات أحد الوحدات لصغيرة التي تتألف منها التشكيلة الادارية للمخابرات البحرية و يعمل فيه حوالي ١٧ شخصاً ،ولهذا القسم مهام محددة مثل القيام بعمليات حماية منسقة و يجب ان تتم محاولات جمع المعلومات فيها بعلم من مديرية المخابرات العسكرية أو بتنسيق معها.

وهناك استثناءات في هذا المجال، وهي عبارة عن مراقبة فعاليات الملحقين البحريين الاسرائيليين في الخارج ومراقبة العمليات التي تنفذها الزوارق الساحلية الصغيرة والاستطلاعات التجسسية السلكية واللاسلكية والتجسس الالكتروني والاستطلاع الجوي الذي يتم عبر التعاون مع مخابرات القوة الجوية وحركة الملاحة التجارية حيث أن كل هذه النشاطات يقوم بها قسم جمع المعلومات دون الرجوع الى مديرية المخابرات العسكرية.

ولقد اسفرت محاولات اسرائيل في الفترة مابعد الحرب العالمية الثانية في مجال تهريب السلاح بصورة سرية والهجرة غير القانونية الى اقامة علاقات تجارية هامة وحركة نقل بحرية نشطة حيث ان بعض هذه النشاطات لا تزال تُدار من قبل مخابرات القوة البحرية أو بالتنسيق معها على أقل تقدير.

و يعمل قسم الرصد الهجومي بطاقة حوالي ٢٠ موظفاً و ينقسم بدوره الى وحدتين هما عبارة عن وحدة سوريا ولبنان و وحدة مصر وافريقيا الشمالية.وتتولى هاتان الوحدتان الواجبات التالية:

١ ـ اعداد دراسات للمواقع الساحلية لطواقم المدافع البحرية.

٢ ـ اعداد دراسات ساحلية من أجل تنفيذ الهجمات البحرية ـ البرية.

٣ ـ اعداد دراسات خاصة هجومية لحماية العمليات الفدائية «الكوماندوس».

٤ ـ اعداد وحفظ الملفات الخاصة بموانئ لبنان وسوريا ومصر.

و بامكان هذا القسم الحصول على معلومات من كل المصادر الاستخبارية التي تخضع لأمرة مدير المخابرات العسكرية و يتسلم مدير المخابرات البحرية معلومات فيما يتعلق بشؤون القوة البحرية من جانب مديرية المخابرات العسكرية

بصورة منظمة اضافة الى المعلومات التي تقوم وحدته بجمعها مباشرة لتأمين حاجة البحرية الاسرائيلية.

و يعتبر قسم اعداد التقارير الذي يعمل بطاقة أربعين موظفاً أكبر وحدة في مخابرات القوة البحرية والذي ينقسم بدوره أيضاً الى وحدتين هما:

١ ـ القوات البحرية العربية.

٢ ـ القوات البحرية السوفيتية .

و يقوم قسم اعداد التقارير بكل الدراسات والتحليلات والتقديرات وتوزيع المعلومات حول كل القطعات التابعة للقوات البحرية للبلدان العربية والقوات البحرية السوفيتية المرابطة في البحر المتوسط ،و يستفيد هذا القسم اكثر من غيره من التقارير التي تصل من اركان القوة البحرية خاصة المعلومات المستحصلة عبر رصد الاشارات السرية و يتركز نشاط هذا القسم بصورة رئيسية في تقديم الحماية للوحدات العاملة في أربعة قواعد بحرية اسرائيلية ،ولوحدة الكوماندوس التي تُرابط في جنوب صحراء سيناء.

وتتركز مهام قسم اعداد التقارير بصورة أساسية في الدراسة حول القدرات العسكرية للعدو وحول الاسلحة الخاصة وفي توزيع الدراسات التي يقوم بها القسم المذكور اضافة الى الدراسات الاخرى و بضمنها اعداد الملفات حول العمليات الهجومية والكتب الخاصة برصد تحركات العدو وخططه وذلك على قادة العمليات والموظفين المعنيين في القواعد البحرية من قبل الضباط الاستخباريين.

و يقوم الضابط الاستخباري في القاعدة البحرية المعنية بتوزيع هذه المعلومات التي تقدمها المجموعات الاخبارية حتى اليوم الذي يجري التوزيع فيه بعد ان يضيف أو يغير فيها و يسجل عليها يوم التوزيع و يجري التوزيع داخل المكتبة الاستخبارية التابعة للسفينة او القطعة البحرية المعنية. و يضم قسم الامن إثنَي عشر موظفاً و يقوم بمهمة احباط عمليات التجسس المضادة داخل أركان القوة البحرية وفي جميع القواعد البحرية و يتشكل طاقم قسم الامن من الضباط والجنود البحريين الذين تلقوا تدريباتهم في قسم الامن التابع

للمخابرات العسكرية و يقوم هؤلاء بصورة رئيسية بعمليات مضادة لعمليات التخريب وعمليات النسف في الاركان وفي القواعد التابعة لها، لكن طاقم هذا القسم لايؤدي مهمة إجراء دراسات امنية أو توظيفية لانها من اختصاصات وحدات أمن المناطق التابعة للمخابرات العسكرية.

و يقوم قسم الشؤون الادارية الذي يضم ستة موظفين بتقديم الحماية لمكتب الامانة التابع لمدير مخابرات القوة البحرية و يقوم هذا الطاقم الاداري بواجباته الادارية اليومية المُعتادة.

و بالرغم من أن مخابرات القوة البحرية هي وحدة صغيرة لكنّها وحدة مُدربة لها مردود كبير جداً على مايبدو.

و يتم تجنيد الافراد للمخابرات البحرية بواسطة تنظيم غير رسمي يقوم بالتحقيق في هوية الاشخاص و يختار منهم حسب حاجة مخابرات القوة البحرية «و يبدو ان هذا التنظيم هو تنظيم معتمد من جانب كل مؤسسات المخابرات العسكرية في اسرائيل».

و يتم تجنيد الضباط في مخابرات القوة البحرية بطرق عديدة، فاكثر الضباط الصغار الشباب ينضمون الى المخابرات حينما يتخرجون من الجامعات مباشرة بينما يتم انتقال سائر الضباط من كادر القوة البحرية الى وحدة المخابرات ،وهناك طريقة ثالثة للتجنيد حيث يتم استقبال جنود متطوعين أظهروا من انفسهم كفاءات عالية وأبدوا رغبتهم بالعمل في مُخابرات القوة البحرية.

وعندما يتم تحديد هوية هؤلاء الاشخاص يتم ارسالهم الى الجامعات للدراسة على نفقة القوة البحرية الاسرائيلية ،و بعد التخرج يمنحون درجة عسكرية و يتم تجنيدهم في مخابرات القوة البحرية.

والمتطوعون للخدمة لدى مخابرات القوة البحرية رجالاً ونساءأيتقدمون بتسجيل اسماءهم في القوة البحرية ثم يقوم مدير مخابرات هذه القوة بفرزهم واختيار من يرى منهم صالحاً للعمل.والجدير بالذكر ان مدة خدمة النساء في المخابرات البحرية هي عشرون شهراً بينما مدة خدمة الرجال هي ٣٦ شهراً.

ولا توجد في إسرائيل معاهد خاصة بالمخابرات البحرية غير ان الضباط في مخابرات القوة البحرية والطاقم الاصلي الذي تطوع منذ البدء للعمل فيها يتلقون تعليماتهم وتدريباتهم في مدرسة المخابرات العسكرية.

وأما النساء فأنهم يتلقين التدريب من خلال العمل فقط لكنه اذا ماأبدت الإمرأة الرغبة بالعمل في المخابرات البحرية من واقع مهني فان بامكانها الالتحاق بمدرسة المخابرات العسكرية و يمضي الرجال الذين سجلوا أسماءهم في مخابرات القوة البحرية دورة قصيرة ،حيث ان تلقي دورة استخبارية متكاملة يتوقف على الحوافز والحالات التي يُراد فيها الاستفادة من الدورات التكميلية وليس هناك أي عائق يقف في طريق المحافظة على الكادر الاستخباري في القوة البحرية.

والعقبة الاولى التي تقف بوجه مدير مخابرات القوة البحرية هي تحديد مجمل الوظائف وتعيين الضباط والمتطوعين فيها،لكن التنظيم المتمركز الى جانب التوزيع المحلي أولاً بأول يتطابق جيداً معالبنية التوظيفية لمخابرات القوة البحرية كما ان التنظيم المُنسق للحماية الاستخبارية يعمل بصورة جيدة بالرغم من عدم وجود مصادر تخزين ضرورية لجمع المعلومات وتصنيفها.

وحتى قبل حرب يوم الغفران وأثناءها كان مركز العمليات في أركان القوة البحرية يتلقى المعلومات السرية ، وخلال الحرب المذكورة تعاون مدير المخابرات البحرية بشكل مُكثف مع قائد القوة البحرية في مركز العمليات حيث كان يتم استلام المعلومات المُستحصلة عبر تلقي الاشارات وعبر سائر المصادر على شكل معلومات أولية و بعدها كان يتم ربط كل هذه المعلومات بعضها ببعض بواسطة مدير مخابرات القوة البحرية و يتم عرضها على قائد القوة البحرية وكانت هذه المعلومات تُوزع بين آمري وحدات العمليات على شكل تقارير أو تعليمات ادارية،ولقد تم أثناء حرب يوم الغفران تقييم المعلومات واستكمالها وتوزيعها بصورة تخصصية و بدون أي اشكال أو عقبة مفاجئة صادرة عن القوات البحرية العربية.

وعندما دخلت المخابرات البحرية هذه الحرب وتولّت الحماية للعمليات

البحرية بشكل نشط و بضمنها مهمة قصف السواحل أظهرت من نفسها مرونة ناتجة عن هو يتها الذاتية.

وإن الإشكال الرئيسي الذي يقف بوجه مهمة المخابرات البحرية و يقلل من مردودها في منطقةٍما، هو العدد المحدود لإفراد طاقمها لانه في حالة استمرار العمليات الحربية مثل حرب يوم الغفران فان استمرار العمليات المستمرة كان من شأنه أن يؤدي بها الى مستوى هابط بعد شهر واحد فيما لو كان مستوى العمل بالكيفية التي كان عليها في مخابرات القوة البحرية.

٣ ـ الشؤون الادارية لمديرية المخابرات العسكرية:

يوجد في جهاز مكتب مديرية المخابرات العسكرية حوالي ٤٥٠ ضابطاً اضافة الى عدد أكبر من ضباط الصف والمتطوعين والكادر المدني الاداري والوظيفي.

و يولي هذا الجهاز أهمية في انتخاب الكادر العسكري المتوفر للشروط وذلك من أجل تجنيده في العمليات الاستخبارية.وتفضل المخابرات العسكرية استقبال أفراد شباب يافعين وضمّهم لكوادرها وتوظيفهم في قيادة المسؤوليات الكبرى تدريجياً عبر اكتسابهم للتجارب و المؤهلات والخبرات وترقيتهم في درجات متصاعدة.

و يبحث أولئك الذين يقومون بتوظيف الاعضاء الجدد من الشباب الذين يجيدون اللغات الاجنبية أو كانت لهم اهتمامات بالنسبة للخدمات الاستخبارية خلال فترة دراستهم الثانوية.

و يقوم ضباط المخابرات العسكرية بالاتصال بالطلاب والطالبات قبل تخرجهم من المدرسة و يقترحون عليهم العمل كمترجمين خلال سنتين من خدمة العلم إثر تخرجهم من المدرسة و يلتحق اولئك الذين يقبلون في هذه الوظيفة بقوات الدفاع الاسرائيلية والذين سوف يجندون للخدمة في المخابرات العسكرية وتلتحق الكوادر الشابة بعد ذلك بمدرسة المخابرات العسكرية ومن ثم يوظفون في مهام بوصفهم مساعدين للضباط الاستخباريين ضمن مناطق

العمليات.

وحينما يرتقون الى درجة نقيب يوظفون كضباط استخباريين و ينتقل بعضهم الى مهمات القيادات المحلية أو مديرية المخابرات العسكرية وذلك لتطوير تجاربهم تمهيداً لتوليهم مسؤوليات أهم أو لترقيتهم الى درجات أعلى.

وهكذا فان أكثر الضباط الذين يخدمون الآن في المخابرات العسكرية التحقوا بهذا الجهاز إبان سنوات الشباب ومن ثم جرت ترقيتهم في الدرجات المختلفة.

و يتألف كادر المخابرات العسكرية من الضباط الدائميين وليس من ضباط الإحتياط لأن قوات الدفاع الاسرائيلية تحتاج الى ضباط استخباريين متخصصين.

ان جميع أفراد الكادر و بضمنهم الجنود المكلفين يلتحقون بالمخابرات العسكرية بصورة تطوعية ،وتعمل الموظفات في الوحدات التابعة للمخابرات العسكرية واللاتي يعملن كمترجمات لمدة ٢٥ شهراً فقط في حين أن الرجال المتطوعين يخدمون ٣٦ شهراً.

و يعتبر التعليم الاستخباري العسكري مهنة موسعة جداً وقد تلقى الضباط والمحللون تدريباً جيداً ولهم خبرة وكفاءة في مجال عملهم.

وتقع مدرسة المخابرات العسكرية في شمال مدينة تل أبيب وهي كائنة في شارع ينتهي بمطار «أسد دوف» و يتدرب في هذه المدرسة الضباط وضباط الصف ايضاً و يبلغ عدد الذين يتلقون دروسهم فيها سنوياً ١٥٠ مرشداً و٩٠ موظف حماية وما يتراوح بين ألفين الى ثلاثة آلاف طالب وتستمر الدراسة في هذه المدرسة من شهر أيلول حتى شهر شباط وقد اختيرت هذه الفترة ليكون بالمقدور الاستفادة من مجموعات جديدة من الطلاب المتخرجين من المدارس الثانوية وتعتبر المدرسة المذكورة من ضمن المؤسسات الحديثة نسبياً والتي أُنشئت في أواخر الستينات وكانت المدرسة المذكورة في السابق تعتبر جزءاً من مدرسة المشاة التابعة لقوات الدفاع الاسرائيلية.

و يعتبر آمر مدرسة المخابرات العسكرية مسؤولاً أمام مدير المخابرات في

كل مايتعلق بالدراسة الاستخبارية والتعليم والتدريب بصورة عامة.

وفي هذه المدرسة فرع للاستخبار العسكري يقوم باعداد كادر العمليات الاستخبارية وفرع للمواضيع العامة الذي يقوم باعداد كادر الخبراء والمستشارين. وعلى سبيل المثال يقوم فرع المواضيع العامة باعطاء دروس في مجال الأمن المحلي والرقابة والتخطيط العسكري وتحليل رموز الصور والدراسة بشأن تحليل الاوضاع العسكرية وجمع المعلومات والرصد الجوي، وتدرس سائر المواضيع الخاصة حسب الضرورة والحاجة.

كما ان افراد طاقم العمليات المضادة للتجسس في المناطق وطلاب القوتين الجوية والبحرية يمضون دورات تدريبية في مدرسة المخابرات العسكرية و يعتبر المرشدون الاستخباريون مسؤولين أمام مدير المخابرات العسكرية في مجال التدريس الاستخباري لسائر الوحدات في قوات الدفاع الاسرائيلية و يتولى هؤلاء المرشدون مهمة الاشراف على نوعية الدراسة العسكرية نيابة عن مدير المخابرات العسكرية.

وتوّكل الى هؤلاء المرشدين مهام زمن الحرب للعمل ضمن الوحدات التكتيكية ،وتعتبر درجة افراد طاقم المخابرات العسكرية والذين يتولون وظائف استخبارية في رتبة عميد وتُمنح لضباط الصف الذين تلقوا تدريبات استخبارية درجات أقل للعمل في مدرسة المشاة.

و يتم انتخاب أفراد طاقم الامن في المناطق على أساس ضوابط متشددة دقيقة حول الحالة الامنية للشخص المعني ومدى ولاءه للصهيونية والحكومة الاسرائيلية و يجري تدريبه بواسطة جهاز «شين بث».

و بصورة عامة فان المخابرات العسكرية تتوفر فيها برامج تعليمية جيدة وتحاول أن تقدم دروساً من واقع المهنة الاستخبارية وذلك لاعداد كادر كفوء واذا ماحصلت اشكالات في مجال أداء واجباتهم فان ذلك يعود لقلة الأُجور والمزايا غير المغرية.

٤ ـ أساليب تنفيذ العمليات :

تعتبر المخابرات العسكرية مسؤولة عن عمليات اجتياز الحدود الى داخل اراضي الدول العربية المجاورة وتعتمد هذه العمليات بشكل رئيسي على مدى الاستفادة من العناصر التالية:

العرب داخل اسرائيل والاراضي التي تُديرها إسرائيل «الأراضي المحتلة» ـ الطلاب العرب الذين يدرسون في جامعات الدول العربية على الرغم من انهم يقطنون في إسرائيل ـ المسافرون والزائرون العرب ـ العرب في سجون اسرائيل وكذلك العسكريون العرب الفارّون والعرب الذين يتركون جبهاتهم والبدو والمهربون.

وتشمل الاحتياجات الاستخبارية للجيش الاسرائيلي المعلومات السياسية والاقتصادية وكذلك المعلومات العسكرية وتُوظف المعلومات لتحديد السياسة أو للاستفادة منها كمعلومات أساسية.

وتقوم المخابرات العسكرية كذلك بجمع المعلومات حول التنظيمات الارهابية والتخريبية والمنظمات التي لها نشاطات خارج اسرائيل و بالرغم من انه يمكن الحصول على مثل هذه المعلومات من عدة مصادر وعبر رصد الاشارات السلكية واللاسلكية لكن ضباط المخابرات العسكرية يعتقدون بان العملاء وحدهم يستطيعون الحصول على التفاصيل الضرورية حول سياسات وخطط المجموعات الارهابية واساليبها العملية وتجهيزاتها وتدريباتها وعلاقاتها مع سائر المجموعات.

وتتكرس رغبة اسرائيل المبدئية في التعرف على المجموعات الارهابية من منطلق الحصول على معلومات حول التعليمات التي يتم تنفيذها من جانبهم قريباً.

وفي كل قسم من الاقسام المحلية يوجد افراد بعضهم من العرب العملاء لاسرائيل و يقوم هؤلاء الافراد بدور المُطارِد لصالح المخابرات العسكرية الاسرائيلية وأكثر هؤلاء المُطاردين قد قضوا فترات طويلة من العمل لصالح المخابرات العسكرية الاسرائيلية وتقوم المخابرات العسكرية بتوعيتهم بالشكل

المطلوب وعندما يقوم المُطارد بتقديم تقرير عن الحالة التي قام بمُطاردتها يتوقف عن العمل و يدع ضباط المخابرات العسكرية بمواصلتهِ واستكمالهِ.وتقوم المخابرات العسكرية بالا تصال بالشخص الذي قام بالمُطاردة بالاخبار عنه واذا رأت فيه الشخص المناسب فانها تقوم بتوظيفه كعميل من عملائها.

وتوصف هذه العملية بالطريقة المباشرة لتجنيد عملاء في خدمة المخابرات العسكرية.

وأما الطريقة غير المباشرة لتجنيد العملاء هو توظيف مصادر معينة يقوم العملاء في خارج اسرائيل بالا تصال معها أو تجنيدها لخدمة المخابرات العسكرية وتقوم وحدات الامن وكذلك الشرطة بدراسة سوابق العملاء الذين يعملون بشكل أو بآخر لصالح المخابرات العسكرية.

وهناك حوافز عمل بالنسبة للمطاردين وأفراد الحماية المحليين مثل المكافآت النقدية أو تقديم مساعدات لافراد عوائلهم أو التدخل لصالحهم في بعض القضايا لدى الحكومة الاسرائيلية لكن الحافز الرئيسي بالنسبة لمثل هؤلاء الاشخاص يكون عادة على شكل مساعدات اقتصادية ورواتب وقروض قلَّما يقومون بدفعها أو هدايا أو مشوّقات عادية أُخرى مثل تحقيق الرغبة في الذهاب الى اسرائيل والالتحاق بأعضاء عوائلهم الذين يقيمون فيها. وقد يكون العميل في بعض الحالات مُشرَّد فلسطيني يؤمن بأنه لا تزال له حقوق وممتلكات في اسرائيل و يريد الحصول على تعويضات بذلك ،أو انه يريد الضمان لاستعادة أملاكه وان سائر العملاء العرب هم من الاقلية العربية أو من المعارضين للانظمة العربية.

و يُلاقي ضباط المخابرات العسكرية صعوبات في التعامل مع العملاء العرب لان هولاء العملاء يميلون الى المبالغة ولايقدمون تفاصيل دقيقة في أكثر الحالات ولهذا يشجع الضباط عملاءهم العرب بأخذ الصور والحصول على الخرائط وسائر الوثائق والمستندات الموثوقة بها كما أن ضباط المخابرات العسكرية يوظفون عملاء آخرين في نفس المنطقة المعنية ومن ثم يقومون بمقارنة التقارير بعضها مع بعض.

وعلى كلّ حال ، فان ماتبقى من هذه الوثائق يبدو كافياً ، لتوضيح ذلك الإتحاد اللامقدس بين الأعداء ، و شرحه لجميع المسلمين و المحرومين والمستضعفين الذين لازالت آثار الدمار و الجروح و الحروق ، التي سبّبتها أسلحة أمريكا وإسرائيل ظاهرة على اجسادهم الجريحة ، وقد قدموا الكثير من أعزّائهم وأقربائهم في هذا الصراع المقدس بين الحق و الباطل . و انّهم سيتذكرون ذلك جيداً وهم يشاهدون بأم أعينهم المناظر المخجلة المتضمنة لخيانة زعماء الأقطار العربية الرجعيين والعملاء لأمريكا وتقديم أيديهم و بذلّة نحو مغتصبي القدس العزيزة .

ونستعرض كذلك في هذه المجموعة ، إضافة لما ذكرناهُ ، عدداً من وثائق السفارة السابقة لإسرائيل في طهران التي حصلنا عليها من بعض الأُخوة المؤمنين بعد إحتلال وكر التجسس الأمريكي في طهران ، ونضعه بشكل كامل أمام شعبنا المستضعف المُربّي للشهداء وأمام جميع مستضعفي ومحرومي العالم .

وتبرهن هذه الوثائق ، التي تحتوى على نصوص المحادثات التي كانت تتم بين ضباط الشاه الكبار و القادة العسكريين الدمويين للنظام الصهيوني ، وتوضّح التقارب الغير متصور و التعاون الوثيق بين النظام الشاهنشاهي الخائن و العميل لامريكا مع أكثر اذناب الإمبريالية تعطشاً للدماء في المنطقة ، وهم قادة النظام المحتل لفلسطين ، وتبيّن الوثائق أيضاً تعاونهم وتنسيقهم المكثف في إجراء العمليات المشتركة الهادفة الى دحر الثوار المسلمين في ايران وفلسطين المحتلة معاً .

ومع كل ذلك ، و بفضل الرعاية الالهية للثورة الإسلامية في ايران ، فقد فشلت جميع تلك المؤامرات ونجحت الثورة الإسلامية في ايران ورمت النظام الشاهنشاهي المقبور في مزبلة التاريخ بالرغم من الحماية و الدعم الأمريكي الكامل للنظام ، وارشدت طالبي الحق في انحاء المعمورة الى طريق الهداية و النور الازلي .

إنّ شعاع الثورة الإسلامية في ايران الذي ترسّخ في قلوب المحرومين و

وتعتبر أحد جوانب العلاقات القائمة بين ضباط المخابرات العسكرية والعملاء ،فيما لو أُجريت مقارنة بالاساليب التي تتبعها سائر الاجهزة الاستخبارية في العالم فريداً من نوعه.

وفي كثير من العمليات يشترك المحللون التابعون للمخابرات العسكرية برفقة الضباط المعنيين و بشكل خاص في اللقاءات التي تتم مع العملاء لتوضيح جوانب من تقارير هؤلاء العملاء وتزو يدهم بتوجيهات حول بعض النقاط والاشكالات ،وتتم هذه اللقاءات عادة في بيوت سرية آمنة و يحضرها الضابط المسؤول والمحلل أيضاً ،واذا كان العميل يشعر بضيق من الناحية الزمنية فانه من الممكن أن يقوم الضابط المعني والمحلل بلقاءه في الظلام وفي نقطة محددة على طول الحدود.

وتقيم المخابرات العسكرية كذلك اتصالاً مع عملاءها بواسطة رسائل سرية توضع في صناديق البريد في دولة ثالثة أو عبر جهاز الراديو أو بوضع نداء في نقطة معينة.

وتعتبر العمليات التي تقوم بها المخابرات العسكرية مُثيرة للاهتمام جداً نظراً لمرونتها وقلة تكاليفها على الرغم من مردودها الكبير واستجابتها للاحتياجات الامنية.

ولقد مارست المخابرات العسكرية مهامها بصورة جيدة قبل حرب يوم الغفران في تشرين الأول عام ١٩٧٣ ولقد قام العملاء الاستخباريين بتقديم تقارير تحذيرية فيها دلائل موثوقة بها حول هجوم مرتقب يقوم به العرب ،ومع ذلك فقد قُطع أي اتصال مباشر مع العملاء خلال العمليات العدوانية ولم تكن التقارير القليلة التي قدمها العملاء أثناء هذه الحرب بذات قيمة تذكر بالنسبة لأركان الجيش وقادة المناطق .وان العقبة الرئيسية التي واجهتها المخابرات العسكرية في الحصول على المعلومات وتقارير العملاء ترجع لافتقادها للتجهيزات الحديثة ،و بالرغم من أن اكثر العملاء لهم اجهزة راديو واجهزة التقاط اذاعية وعدسات تصو ير ولهم إلمام بكتابة الرموز ،لكن مستوى حداثة وتطور الاجهزة الفنية هو في مستوى منخفض ممّا يؤثر في الكيفية وفي تنفيذ عمليات جمع المعلومات في

الوقت المناسب ٠وتوظف المخابرات العسكرية نظاماً لاستلام الاشارات يعتبر نظاماً حديثاً ومتطوراً وفاعلاً ٠و يعتبر مدير المخابرات العسكرية مسؤولاً عن توفير الحماية التقنية، لسائر الوحدات لكن الخدمات التقنية الخاصة بالمخابرات العسكرية تعتبر في مستوى هابط بالنسبة للمجموعات التقنية في جهاز «شين بث» ٠

وتتمتع التجهيزات العسكرية لمديرية المخابرات العسكرية مثل الاجهزة الراصدة للادوات السلكية واللاسلكية أو التجهيزات التي تستخدم لحماية العمليات التي ينفذها العملاء بنوعية جيدة بالرغم من أن بعضها ليس بالمستوى المطلوب نظراً للحاجة الى تصغير تلك الاجهزة وجعلها في أقل حجم ممكن٠

وتستخدم مديرية المخابرات العسكرية عادة أجهزة متطورة للاشعة التحت الحمراء و يستطيع العاملون في المخابرات العسكرية احداث تغييرات في الاجهزة الموجودة تحت تصرفهم في نفس أماكن عملهم ولهم معرفة بالتطورات التقنية المتعلقة باجهزة الرصد من المسافات البعيدة وتنشيط الاجهزة المُرسلة كما لهم إلمام تام في أخذ الصور في ضوء قليل وتعتمد المخابرات العسكرية كثيراً على عمليات استطلاع جوية واستلام الاشارات لتنظيم المعلومات العسكرية في الوقت المناسب٠

و يبدو ان الاستطلاعات الجوية تعتبر عاملاً في التعرف على أماكن تجمع المجموعات الفدائية بالرغم من أن العملاء في مناطق العمليات قد تمكنوا من التسلل داخل هذه المجموعات بالقدر الكافي٠

و بمقدور المخابرات العسكرية اعداد معلومات مُفصلة وفي الوقت المناسب عن الاعداء الرئيسيين المجاورين لاسرائيل بواسطة العمليات التي يقوم بها العملاء التي تم تخطيطها بالشكل الجيد والتي تتجلى فيها قوة التخيُّل الخارقة٠

والغاية الرئيسية من وحدات الامن في مناطق العمليات التابعة للمخابرات العسكرية عبارة عن السيطرة على السكان العرب المحليين وفي الاراضي التي تديرها اسرائيل وتقليل فرص مشاركتهم في العمليات الارهابية الى أدنى مستوى وفي هذا المجال تتعاون وحدات الامن في الاراضي التي تديرها اسرائيل مع

جهاز «شين بث» ومع حرس الحدود بشكل مُكثف و يُطلب من السكان أن يحملوا معهم بطاقات شخصية وتُفرض عليهم ساعات منع التجول و يتم اعتقال من يشتبه فيهم و يتم هدم بيوت الاشخاص الذين يمتلكون معلومات حول الفعاليات الارهابية بالرغم من عدم وجود أية علاقة لهم بهذه العمليات.

وقد قُدّر في أوائل السبعينات بان الاسرائيليين قد اودعو حوالي ٩٠٠ شخص من سكان الاراضي التي تديرها اسرائيل رهن الاعتقال ولقد قام العاملون في وحدات الامن الخاصة بالمناطق بعمليات تمرد أيضاً من خلال مُطاردتهم للارهابيين وكشفهم لمخابئ الاسلحة في جميع أرجاء منطقة الضفة الغربية لنهر الاردن أي في المناطق التي وقعت فيها عمليات إرهابية وتقوم اسرائيل بعمليات ليلية في بعض الحالات التي تهدف على مايبدو الى ارهاب السكان على أقل تقدير.

وفي كانون الاول عام ١٩٦٩ أعلن وزير الدفاع أنه تم نسف ٥١٦ بناية في الاراضي المحتلة منذ حرب عام ١٩٦٧ بينها ٢٦٥ بيتاً في الضفة الغربية لنهر الاردن و٢٢٧ بيتاً في قطاع غزة و٢٤ بيتاً في القدس.

و بالرغم من ان مثل هذه السياسات والخطوات من جانب اسرائيل قد أدّت الى تخويف العرب ومنعهم من الالتحاق بالعمليات الارهابية لكنها أسفرت في نفس الوقت عن نتيجة عكسية إذ أنها أثارت مشاعر الاستياء والنقمة في صفوف سكان الاراضي المحتلة. وفي المناطق التي تم فيها هدم المباني والبيوت فان المعارضة والاستياء الشخصي قد تَبدّل الى حقد طبيعي في نفوس شعب مهزوم خاصة بين صفوف الشباب العرب.

٥ ـ العلاقات السائدة مع الاجهزة الاخرى

و يبدو في الوقت الحاضر ان هناك علاقات منسقة قائمة بين المخابرات العسكرية وسائر الاجهزة السرية والعسكرية الاسرائيلية ولقد أدرك أكثر العاملين في أجهزة المخابرات والامن الاسرائيلية ان كيانهم القومي يتوقف على تنفيذ الواجبات الاستخبارية والامنية خاصة على المستوى السياسي و بشكل منسق

وكذلك قيام الاجهزة الامنية والسرية بمهامها على الوجه المطلوب واضافة الى ذلك توجد هناك علاقات شخصية قوية بين الضباط التابعين لرئاسة القسم الذي يعملون فيه، والاهم من ذلك توجد بين الضباط الذين يعملون تحت رئاسة الوحدة علاقات وطيدة تصبح أكثر انسجاماً وتلاحماً إبان الاضطرابات بحيث لايوجد نظير لها بين أي قوم من الاقوام، وقد هيأت مثل هذه العلاقات اطاراً للتعاون الجماعي وللتنسيق بين الاجهزة المختلفة وقد مرت العلاقة بين المخابرات العسكرية الاسرائيلية والمؤسسات الاجنبية عبر سنوات طويلة من مراحل جيدة الى مراحل ضعيفة وكانت متغيرة حسب الظروف والمتطلبات السياسية.

ولقد قام الاسرائيليون في السنوات الاخيرة بتقديم مساعدات عسكرية وامنية الى دول افريقية مختلفة ونظّموا برامج تدريبية في هذه الدول ومن ضمنها أثيوبيا وأُوغندا وزائير كما كانت لإسرائيل علاقات متبادلة مع دول أمريكا اللاتينية والمنظمات الآسيوية في مجالات التدريب العسكري الأمني وتبادل التجهيزات.

وكانت للاسرائيليين علاقات جيدة مع تركيا وايران في المجالات العسكرية والامنية، و بالرغم من أنه ليست للاسرائيليين علاقات دبلوماسية كاملة مع ايران لكنهم يمتلكون هيئة سياسية رسمية في ايران يحمل اعضاؤها السمة السياسية و بضمنهم مُلحق عسكري.

هـ « E » : مركز التحقيقات والتخطيط السياسي:

يقوم مركز التحقيقات والتخطيط السياسي الذي كان في السابق قسماً للتحقيقات في وزارة الخارجية بالتحليل والتقييم على أساس المعلومات الاولية المتوفرة لحساب الساسة في الحكومة، و يقع مبنى هذا المركز في مكان منفصل داخل مُجمّع مبنى وزارة الخارجية في القدس و يقوم حارس خاص بحراسة مدخل المكان و يمنع الاشخاص غير المرخصين من الدخول الى مبنى المركز و يلزم للدخول اليه بطاقة شخصية تحمل صورة الفرد المعني.

وقد وظّف هذا المركز أقل من مئة شخص للعمل فيه وهؤلاء هم محللون وكذلك موظفون للحماية ايضاً وقد جاءوا الى هنا من وزارة الخارجية والجامعات الاسرائيلية، وللمركز المذكور ستة أقسام هي:

قسم أفريقيا الشمالية ٢ ـ قسم الهلال الخصيب «سوريا والاردن والعراق» ٣ ـ شبه الجزيرة العربية ٤ ـ سائر المناطق الجغرافية ٥ـ القسم الاقتصادي ٦ـالقسم الاستراتيجي وقد وظف حوالي ٧٠٪ من كادر هذا المركز للعمل في ثلاثة اقسام بالدول الغربية.

و يقوم هذا المركز بتحليلاته وتقديراته على أساس المعلومات الاولية المتوفرة لدى الاجهزة الاستخبارية الاسرائيلية، و يصدر المركز ايضاً كرّاسات صغيرة حول المعلومات المتوفرة، وتقارير تفصيلية وتحليلية حسب الحاجة وتوزع

حصيلة عمل هذا المركز على كل الوزارات في الحكومة الاسرائيلية.

و يتخذ وزير الخارجية من هذا المركز - الذي يعتبرهُ أحد العقول الموثوق بهِ مرجعاً خاصاًبه حتى يكون وسيلة مستقلة بين يديه للحكم على نتائج عمل المخابرات العسكرية وجهاز «الموساد». و بالرغم من انه يتم ارسال تحليلات هذا المركز الى الجهات التي تتخذ القرارات في اسرائيل الا انه لايزال دور هذا المركز متواضعاً بالنسبة لأدوار المنظمات السرية والامنية الاسرائيلية وعلى مايبدو فان هذا المركز له مشاكل قليلة ومن ضمن تلك المشاكل الناتجة عن التنافس بين الاجهزة الاستخبارية ولعل السبب في ذلك يرجع الى انه يفتقد لموقع هام بالنسبة للمؤسسات الاستخبارية والامنية الكبرى والمخضرمة.

و« F »: الشرطة الوطنية :

تُعتبر قوات الشرطة الاسرائيلية مؤسسة مدنية يرأسها المُفتش العام ،وهي مسؤولة أمام وزير الداخلية وقد تم نقل المقر العام للشرطة الاسرائيلية من تل أبيب ـ يافا الى القدس في منتصف عام ١٩٦٩.

وتتألف الشرطة الاسرائيلية من الاقسام التالية:

١ ـ القسم الاداري الذي يتولّى مسؤولية النقل والشحن والتمرين والمواصلات السلكية واللاسلكية والممتلكات والشؤون المالية.

٢ ـ قسم التحقيق الذي يتولى مسؤولية التحقيقات الجنائية والبت في عمليات التحايل والقيام بمهام خاصة لحماية كادر المخابرات والأمن.

٣ ـ قسم العمليات الذي يشرف على تعليم أُمور الدوريات والسيطرة على حركة المرور، وهناك أقسام خاصة بشؤون الموظفين والتحقيقات والتخطيط والتنمية وتعتبر إدارة السجون والحرس المدني من ضمن المؤسسات التابعة للشرطة الاسرائيلية «شكل رقم ٩».

وتنقسم قوات الشرطة الاسرائيلية حسب توزيع أفرادها على مستوى البلاد الى النواحي والمناطق والنواحي الفرعية والى مخافر ودوائر للشرطة، والنواحي الرئيسية الثلاثة لقوات الشرطة هي عبارة عن:

ـ الناحية الشمالية و بضمنها حيفا وتل أبيب.

ـ والناحية الجنوبية و بضمنها القدس ٠

ـ والحرس الساحلي أو قوات الشرطة البحرية في الناحية الفرعية لحيفا والتي مقرها العام في ميناء حيفا وعلى الشريط الساحلي لاحباط عمليات التهريب وتسلّل الاشخاص الغير مرغوب فيهم وصيد الاسماك بصورة غير قانونية، وتضم هذه الوحدة «الشرطة البحرية» دوريات تقوم بفعالياتها في بحيرة طبريا وميناء إيلات في خليج العقبة، وأما الناحية الجنوبية فتضم وحدة خاصة في مطاربين غوريون «اللّد» [إنظر الصورتين ١٠ و ١١]٠

و يتولى حرس الحدود الذي يعتبر وحدة خاصة في الشرطة الاسرائيلية مهمة حراسة خطوط وقف اطلاق النار لمواجهة تسلّل العرب والكشف عن الارهابيين ومطاردتهم وذلك بالتعاون الوثيق مع الجيش كما يشرف هذا الحرس على ادارة الاراضي المحتلة ونُقاط الحدود كما ان الحرس الحدودي يقوم بتعليم السكان المحليين على الترتيبات الدفاعية ضد عمليات التسلّل و يقوم هذا الحرس باعمال الخفر في المُستوطنات الحدودية و يشكل الاشخاص الذين أنهوا خدمة العلم في الحرس المدني القوة البشرية التي يتم تجنيدها في هذا الحرس و يُقدر عدد العاملين في الحرس الحدودي بحوالي ستّ مائةشخص و يصبح هذا الحرس جزءاً من تنظيم الجيش في زمن الحرب٠

وقد بلغ عدد أفراد قوة الشرطة (دون احتساب أفراد حرس الحدود حتى نهاية عام ١٩٦٩ حوالي اثني عشر ألفاً)،وقد جنّد حوالي ١١٠٠ شخص من أفراد الشرطة بضمنهم ٧٦٨ شخصاً من العرب للعمل في الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٩٠

وان نصف أفراد قوات الشرطة هم من اليهود ذوي الاصل الشرقي وفي الحقيقة تُعتبر قوة الشرطة إحدى المؤسسات الحكومية التي تشجع على تعيين اليهود فيها خاصة اليهود من ذوي الأصل الشرقي، و بمقدور قوة الشرطة المحافظة على الامن والنظام في الظروف العادية لكنها تُعاني من نقص في القوى البشرية ناتج عن الاستقالات بسبب الرواتب القليلة وحجم العمل المُكثّف و بسبب وعود باعطاء رواتب اكثر تُقدم لهم من جانب المؤسسات

الاخرى.

وعلى الرغم من النقص المُتزايد في القوى البشرية فان الإنضباط في الشرطة هو بالشكل المقبول، وفي حرس الحدود بشكل جيد جداً. ولقد تحسنّت نظرة الشعب الى الشرطة الآن أكثر ممّا كانت عليه مُنذ الأيام الاولى لتشكيل الحكومة الاسرائيلية على الرغم من الضجة التي أُثيرت حول عمليات التهريب وحالات قبول الرشوة في صفوفها، ولقد بذلت قوة الشرطة محاولات كثيرة للتغلب على خوف اليهود من الشرطة، وهو الخوف الناتج عن الظلم التاريخي الذي لحق باليهود.

وفي الحقيقة تقوم الشرطة الاسرائيلية بوصفها قوة مساعدة لجهاز «شين بث» بالحفاظ على الأمن في كل أرجاء البلاد حيث تساعد الشرطة جهاز «شين بث» في مجال إجراء التحقيقات وتوفير الغطاء المناسب واعتقال الاشخاص.

ز« G » : المسؤولين الأصليين الكبار «الزُّعماء»

آكي ـ توف ، آفراهام (Achi- Tuv, Avraham)

لقد عُيّن «آكي ـ توف» مديراً لجهاز «شين بث» في صيف عام ١٩٧٤، وهو ضابط أمني خبير، وقد اشتهر حينما عُيّن رئيساً لقسم الشؤون العربية في جهاز «شين بث» ، وكان حينذاك مسؤولاً عن تنفيذ العمليات في الاراضي المحتلة وفي داخل المجتمعات العربية وفي اسرائيل وعمل قبل تعيينه مديراً لجهاز «شين بث» مساعداً لمدير هذا الجهاز لفترة قصيرة.

«وآكي ـ توف » هو من أصل الماني ومتزوج وله بنت وقد تخرج في أوائل السبعينات من جامعة تل أبيب في فرع الحقوق وذلك أثناء عمله في جهاز «شين بث» وهو شخص ذكي جداً ودؤوب، في العمل وطموح ودقيق كما أنه يشتهر بروح المغامرة والخبث والمكابرة.

هوفي ، إسحاق (Hoffi, Yitzhak)

لقد عُيّن اللّواء المتقاعد «إسحاق هوفي» مديراً لجهاز «الموساد» في الأول من شهر أيلول من عام ١٩٧٤، وهو مولود في تل أبيب في الاول من كانون الثاني عام ١٩٢٧، وقد أصبح عضواً في جماعة «هاغانا» الارهابية وتولى قيادة فوجاً خاصاً في حرب ١٩٤٨ بين العرب واسرائيل وشغل خلال خدمته في

صفوف قوات الدفاع الاسرائيلية مناصب قيادية في الاركان وفي التعليم العسكري بضمنها قيادة لواء المظليين.

وتولّى «هوفي» رئاسة أركان الجيش بالوكالة لفترة قصيرة في نيسان عام ١٩٧٤ وقد استقال في حينها من الخدمة في قوات الدفاع الاسرائيلية بسبب عدم تعيينه رئيساً للاركان على مايبدو.

ولقد أمضى «هوفي» دورة تعليمية في فرع القيادة لجيش الولايات المتحدة الامريكية وكلية الأركان وقام بزيارات للولايات المتحدة الامريكية في مناسبات مختلفة، وشغل في عام ١٩٦٨ منصب المفتش العام لوحدات الشرطة واشترك في مناورات الجيش الاوغندي وسافر بوصفه سائحاً الى هاواي واليابان وهونغ كونغ و بانكوك وطهران في عام ١٩٧٠ كما سافر الى سنغافورة في مهمة سرية ولقد أشرف في عام ١٩٧٢ على النشاطات الاستشارية لاسرائيل في أثيوبيا كما سافر الى مناطق اخرى من أفريقيا.

و بالرغم من ان «هوفي» لايعتبر ضابطاً استخبارياً سواء من ناحية الخبرة أو من ناحية التدريب لكنّه أظهر جدارة في تقدير وتحليل المعلومات أثناء قيادته للمنطقة الشمالية في الايام التي سبقت حرب يوم الغفران في عام ١٩٧٣ كما انه تنبأ بالهجوم السوري المُرتقب وطلب من وزير الدفاع تعزيز القوات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان بلواء مُدرّع، وعُلِم أن «هوفي» قد عمل على تعزيز دور «الموساد» في جَمع المعلومات عن قدرات وقابليات العرب وتحليل وتفسير مثل هذه المعلومات و يعتبر «هوفي» شخصاً هادئاً ومتكتماً لكن باستطاعته أن يكون شخصاً خفيف الدم ووديعاً بين أصدقاءه.

و«هوفي» مُتزوج وله بنتان و يُجيد التكلم باللغة الانجليزية وانه مثل بعض أسلافه في جهاز الموساد ، ليست له قابليات ملحوظة وقوة إدراك غير عادية ، وقد علم انه شخص حذر وقاس.

ساغي - يَهوشُوا - (Sagi, Yehoshua)

الجنرال « يَهوشوا - ساغي » مولود في القدس (أُورشليم) بفلسطين

بتاريخ ٢٧ أيلول عام ١٩٣٣ ، والتحق بقوات الدفاع الاسرائيلية عام ١٩٥١ وحصل على درجة ضابط عام ١٩٥٣ وعمل في القيادة الجنوبية من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٦٤ وانجز خلالها بعض المهام الميدانية وكان ضابط مخابرات في الفرقة المُدرعة خلال حرب سيناء حيث قام بانجاز وظيفة آمر وحدة استطلاعية.

وفي أعقاب حرب عام ١٩٥٦ عمل في اللواء السابع بوصفه ضابط مخابرات ومن ثم عمل بوصفه مساعد ضابط للمخابرات في القيادة الجنوبية.

وقد تخرج «يهوشوا» من كلية الاركان والقيادة التابعة لقوات الدفاع الاسرائيلية عام ١٩٦٥ وعمل عقب ذلك آمراً لفرع تعليمي لضباط المخابرات وقبل أن يُعيّن مرشداً في كلية القيادة والاركان في عام ١٩٧١ عمل بوصفه ضابط مخابرات تابع للقيادة وعُين في عام ١٩٧٢ آمراً لمعهد المخابرات وفي عام ١٩٧٣ ترك هذا المنصب ليُعيّن ضابط مخابرات في الفرقة المُدرعة بالقيادة المحلية الجنوبية،وعُيّن الجنرال «ساغي» مساعداً لمدير المخابرات العسكرية لشؤون التقارير السرية والتقديرات يوم ١٩ مايس عام ١٩٧٤ وتولّى منصب مدير للمخابرات العسكرية في الثالث من شباط عام ١٩٧٩.

و«ساغي» شخص مهذب صريح اللهجة وله وجهات نظره الخاصة بحيث انه لايُبدي رغبة لشيء مادون التمحيص في الأمر جيداً، و يُعتبر خبيراً في الشؤون العربية وهو متزوج وله ثلاثة بنات و يُجيد التحدث بالانجليزية.

ح « H » : آراء حول المصادر الأصلية

١ ـ الموارد المشكلة للمصدر:

تُؤخذ غالبية المعلومات المُدرجة في هذه النشرة من مصادر مختلفة بضمنها الامكانات السرية المُتوفرة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية « CIA » والنشرات التي تصدرها الحكومة الاسرائيلية والتقارير التي تُعدها وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الامريكية وقد استكملت البحوث في هذا المجال بصورة رئيسية في كانون الأول عام ١٩٧٦.

٢ ـ المنشورات التكميلية البارزة والواضحة:

أ ـ كتاب «كسر الصمت»، حول قصة «الياهو كوهن» ، بقلم «سواي الدو بي» و «جرود بالينجر» ـ طُبع في نيو يورك عام ١٩٧١.

ب ـ كتاب «آيخمن في اورشليم» ، بقلم «هانا آرنت» طبع في نيو يورك عام ١٩٦٣.

ت ـ كتاب « المُنتقمون » ،بقلم « ميشل بارزوهار » ـ طبع في لندن عام ١٩٦٨.

ث ـ كتاب « الجواسيس في الارض الموعودة» ، بقلم «ميشل بارزوهار» ـ طُبع في بستون عام ١٩٧٢.

ج ـ كتاب « عميلُنا في دمشق» ، بقلم «إلي بن حنّا» ـ طُبع في نيو يورك

عام ١٩٦٩.

ح ـ كتاب «جاسوس من إسرائيل» ، بقلم «يهودا بن بورات» ـ طُبع في نيو يورك عام ١٩٦٩.

خ ـ كتاب «الحرب السرّية»، بقلم «يهودا بن بورات» ـ طُبع في نيو يورك عام ١٩٧٠.

د ـ كتاب «إنهيار الشرف» ، بقلم «آفري إل عاد» ـ طُبع في شيكاغو عام ١٩٧٦.

ذ ـ كتاب «الإنتصارات المُتتالية لجهاز التجسس الاسرائيلي» ، بقلم «ستيف ايتان» ـ طُبع في واشنطن عام ١٩٧٠.

ر ـ كتاب «بيت في شارع غاريبالدي ـ إعتقال أدولف آيخمن» ـ بقلم «ايسر هارل» ـ طُبع في لندن عام ١٩٧٥.

ز ـ كتاب «عام الحكومة الإسرائيلية» ـ طبع في اورشليم عام ١٩٧٥.

س ـ كتاب «جاسوس الشامباين» ، بقلم «يوهان ولفغانغ لوت» ـ طُبع في نيو يورك عام ١٩٧٣.

ش ـ كتاب «اعتقال أدولف آيخمن» بقلم «موشه برل مين» ـ طُبع في لندن عام ١٩٦١.

ص ـ كتاب «الذّراع الإسرائيلي الاطول» ،بقلم «يانوش بيكا لكو يج» ـ طُبع في فرانكفورت عام ١٩٧٥.

ض ـ كتاب «.الياهو كوهن جاسوس في دمشق» باللغة الفرنسية ، طُبع في باريس عام ١٩٦٧ـ بقلم «جاكوب رابين».

ط ـ كتاب «هزائم في تقدير المعلومات في البلاد» بقلم «آفي شلاين» ـ طُبع في جامعة برينستون عام ١٩٧٦.

ظ ـ كتاب «صمت المحاربين» ، بقلم «جوشوا تادمار» ـ طبع في ميلان عام ١٩٦٩.

ع ـ كتاب «الفرقة الهجومية» ، بقلم «ديفيد تينين» ، و«داغ كريستن سن» ـ طُبع في بستون عام ١٩٧٦.

غ ـ كتاب «تقويم الأشخاص والرجال في اسرائيل» ـ طبع في تل أبيب عام ١٩٧٦.

الوثيقة رقم - ٢ -

سرّي ـ ١ آب عام ١٩٧٩

مِن : الرّئيس ٤٨٦٣٦٤

إلى : تل أبيب

تُرسل نسخة منه الى عَمّان ، بيروت ، دمشق ، أُورشليم، طهران ، الكويت ، المنامة ، أبوظبي ، مسقط ،صنعاء ،القاهرة ، طرابلس ، تونس ، الجزائر ، الرباط ، كازابلانكا.

تحذير ـ يحتوي على مصادر وأساليب إستخبارية .

الحاقاً بـ: تل أبيب ٢٩١٣١

١ ـ إشارة الى البرقية / المنشيء م / يُنوّه مقر الاركان بأن الأخبار المتجدّدة التي يريد الرابط الاسرائيلي الحصول عليها تشمل أساساً على خمسة مواضيع جديدة هي:

أ ـ الجهود المبذولة من أجل الوحدة بين سوريا والعراق.

ب ـ الاخوان المسلمين .

ج ـ دور العراق في الخليج .

د ـ ايران .

ه ـ اليمانيون .

و يُوافق مقر الاركان على اشراك الاسرائيليين في انتقاء معلومات حول هذه المواضيع ونحن بصورة عامة لانرى اي اشكال رئيسي في مجال المواضيع

المذكورة التي يهتم بها الإسرائيليون سوى اننا نُحذّر متحدثينا من أن لاينشروا أي خبرٍ حول السياسات الداخلية للدول المتحالفة معنا مثل المملكة العربية السعودية والأردن إلا في الحالات التي يعتبر فيها نشر الخبر نوعاً من الانذار المُبكّر.

و يرى مقر الاركان نفسه مسؤولاً عن اعداد تقارير إخبارية حول عدم استقرار الأنظمة ، تلك التقارير التي تجذب الاسرائيليين كثيراً ومن أجل تجنّب هذه التهمة وهي ان تسريب أخبار سرية الى الاسرائيليين يُودّي الى إضعاف موقف مصر في المحادثات السرية. يجب البت أولاً في الاخبار المُتعلقة بمصر.

٢ ـ و يشعر مقر الاركان بأن الاستمرار في تزويد الإسرائيليين بالتقارير الاستخبارية المُنتقاة يُساعد على أن تكون حكومة الولايات المتحدة الامريكية على إتصال مُستمر مع الاسرائيليين بشأن تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وأن تعرض آراءها عليهم على الرغم من ان هذه الاتصالات وعرض الآراء قد تبدو بين فترة وأخرى وكأنها «عملية تقدم خطوتين الى الأمام تعقبها خطوة اخرى الى الوراء».

ونشعر نحن ان هذه الامور ستساعد بالقدر الكافي على أن ندفع الاسرائيليين بالتدريج الى مائدة مفاوضات السلام وانّ بعض التقدم الذي حصل حتى الآن ناتج من جهودنا لتهدئة الخواطر القلقة في اسرائيل بشأن امكانية استمرار معاهدة السلام وامكانية وقوع حرب مفاجئة ضد اسرائيل أو بين الدول العربية بحيث تترك آثارها على اسرائيل ولهذا فانه من دواعي الشُّكر لهذا المقر أن يتطلع على آخر ردود مقرات مناطق العمليات استجابة لطلب انتقاء التقارير الاستخبارية لعرضها على الاسرائيليين.

٣ ـ يُرجى الاحتفاظ بالملف المُرقم : ٨/١١ ـ ٢ ـ ٩٥ ـ في الارشيف «الدائرة المُختصة بحفظ الوثائق الرسمية» حتى تاريخ ٣١ تموز عام ١٩٩٩ ميلادي ـ المواضيع سرية تماماً.

الوثيقة رقم - ٣ -

سرّي ـ ١٢ أيلول ١٩٧٩/ الأعضاء / مُشابه للكتب المُرسلة
مِن : واشنطن ٥١١٩٩٠ الجزء الأول من جزئين إثنين٠
إلى : تل أبيب ٠
تُرسل نسخة منه الى عَمّان ، بيروت ، القاهرة ، دمشق ،أُورشليم ،طهران٠
الموضوع : معلومات حول الشرق الأوسط ٠
تحذير : يشتمل على مصادر وأساليب إستخبارية

١ ـ عُقدت بتاريخ ٨ أيلول ١٩٧٩ جلسة إستطلاعية حول الشرق الأوسط في مقر الاركان بمشاركة «موشي مور» ـ مندوب جهاز «الموساد» ـ حيث استخدمت التعليمات الخاصة بعامل الارتباط ٢٩/٩/٧٩آ واي ٠ كي كأساس لاجراء هذا الإستطلاع٠

« سوريا »

٢ ـ بشأن الاضطرابات التي وقعت في الاسبوع الماضي في «لتاكيه» والتي زادت من حدّة الاشتباكات بين السنة والعلويين قال المُحلّل في مركز التقديرات السياسية الخارجية في البلاد إن هذه أول إضطرابات جدية كنا على علمٍ مسبقٍ بها وان قتل الشيخ هو الدافع الوحيد الذي كنا نعرفه من قبل لإشعال نار هذه الاضطرابات وان هذه الحالة البسيطة تحظى بأهمية كبيرة إذ تُبرهن على أنه كيف يمكن أن تخرج الاوضاع من حلقة السيطرة بسبب حادث صغير، وان

منطقة العلويين ليست في مأمن من الهجمات مثلما كان متوقعاً من قبل ، ونحن لانعرف من الذي قتل الشيخ ،وفي الحقيقة لايحظى هذا الأمر بأهمية تُذكر لأن العلويين وأهل السنة يتبادلون أسوء الظنون ضد بعضهم البعض.

٣ ـ قال المحلّل في مركز التقديرات السياسية الخارجية في البلاد أنه على الرغم من سماعنا للشائعات التي بُثّت حول استخدام سرّية دفاعية غير ان الدلائل تُشير الى استخدام فوج من القوات الخاصة وفوجين عاديّين من القوات البرية ، وترجع الاهمية في هذا الموضوع الى احتمال ان تكون الأفواج العادية مؤلفة من اهل السنة ومن عموم أفراد الشعب في حين أن وحدة القوات الخاصة مُؤلفة من العلويين ،و يمكن حسب قول المحلّل في مركز التقديرات السياسية الخارجية في البلاد أن يكون عدد الضحايا مرتفعاً جداً بسبب استخدام الأساليب الفاشية التي اتبعتها وحدات الجيش اضافة الى ضحايا الاضطرابات نفسها.

٤ ـ قال المحلل في مركز التقديرات السياسية الخارجية في البلاد ان هذه الاضطرابات قد أثارت مخاوف العلويين حول مقدرة حافظ الأسد رئيس الجمهورية السورية على حفظ الأمن والنظام في البلاد و يرى بعض العلويين الذين لا تُعرف أسماؤهم بالتحديد ان السياسة التي اتبعها الأسد في مكافحة الارهاب غير مُجدية وأن الحل يكمن في منح أهل السنّة بعض المناصب الحكومية و يحتمل أن يكون هؤلاء العلويون من التجار الذين يشعرون بالقلق حيال تهديد استقرار البلاد أكثر من السياسيين.

٥ ـ وحسب قول المحلّل في المركز المذكور فان الاوضاع الراهنة في سوريا تتّجه نحو التوتر المتزايد والعنف الداخلي واذا ما استمر هذا الموقف فان القناعة بين الاقليات سوف تزداد بشأن اسقاط نظام حافظ الاسد اوتغييره ونحن لانتصور ان بامكان اهل السنة تدبير انقلاب ناجح ضد الأسد لانه (أي الاسد) لايزال يسيطر على الجيش وقوى الامن، وان اكبر تهديد للأسد هو ان ينهي العلويون الذين يتولّون المناصب القيادية الرئيسية دعمهم له، وهناك شكاوى ضد شقيق الأسد منذ سنوات، وعلى أية حال فان العلويين ودون أن يأبهوا كثيراً لحافظ الأسد و بسبب الغموض الذي يلف أية حركة تغيير في النظام يفضلون الإبقاء

عليه، غير ان تطورات متجددة باستمرار يمكن أن تؤدي الى تغيير الوضع وقد يتحول النقد لسياسات الأسد الى النقد لشخص الاسد نفسه أو الى المطالبة بتنحية أخيه (رفعت الأسد).

وعلى أية حال لم نرَ بعد نقداً موجهاً للأسد نفسه، وليست لدينا أخبار عن أية جماعة معارضة منظمة ولا نتوقع أن يقوم الأسد بتنحية أخيه لأن الأسد يعتمد على أخيه «رفعت» بوصفه قائداً لسرايا الدفاع و بوصفه حامياً وفياً له، فالرئيس السوري وأخيه «رفعت» يحتاجان لبعضهما البعض في مجال لقائهما في السلطة وان غياب أي أحد منهما يُعرض الثاني لخطر أكبر.

٦ ـ وأشار المحلل في مركز التقديرات السياسية الخارجية في البلاد الى أن أية محاولة للانقلاب ضد الأسد يجب أن تتم بأقصى سرعة وقد تستلزم إرضاء أو دعم بعض سرايا الدفاع لأن سرايا الدفاع ترابط حول مدينة دمشق وانها مُدربة بحيث يمكنها المرابطة في المباني العامة فور اطّلاعها عن محاولة للانقلاب ضدّ النظام.

٧ ـ قال المحلّل في مركز التقديرات السياسية الخارجية رداً على سؤال قدمه «مور» انه ليست هناك دلائل تشير الى استعداد الاقلية العلوية في العيش تحت نظام يُسيطر عليه أهل السنة.

« سوريا ـ العراق »

٨ـ حسبما يقول المحلّل في مركز التقديرات ان العلاقات السورية العراقية هي علاقات فاترة، و يرجع السبب في ذلك الى زعم العراقيين بأن للسوريين ضلعاً في محاولة الانقلاب الفاشل في شهر مايس الماضي، لقد أُخبر المسؤولون العراقيون في بغداد أن اتصالات تمت بين السوريين والعراقيين الذين كانوا متورطين في المحاولة الانقلابية ونحن نتصور بأن الاتصالات المذكورة هي نفسها التي انتهت الى مباحثات من أجل اقامة علاقات حسنة أو تلك الاتصالات التي جرت قبل شهر أيلول عام ١٩٧٨م ،وأتصور أن احتمال تورّط سوريا في المحاولات التآمرية بعد أيلول عام ١٩٧٨م هو إحتمال ضعيف.

٩ ـ وكما ذُكر في لقاء تم من قبل ـ قال المُحلل في مركز التقديرات السياسية أننا ومن وجهة نظرنا ـ نعتبر حوادث شهر مايس في العراق محاولة سياسية من جانب العراقيين الذين يشعرون بالكراهية تجاه الحكومة الفردية في بلادهم وواضح ان تقدير هؤلاء المسؤولين بالنسبة لمدى تحمّل صدّام لمعارضيه كان تقديراً خاطئاً.

١٠ ـ قال المُحلّل في مركز التقديرات أنه في ضوء تصريحات حافظ الأسد لمجلة «اشبيغل» من أن سوريا لم تشترك في أية محاولة انقلابية في العراق، فان البدء في القيام باتصالات لاستئناف العلاقات بين البلدين يقع على عاتق العراق، والعراقيون على مايبدو لايريدون الإخلال بالوفاق العربي، أما احتمال أن تتوصل سوريا والعراق لا تفاق في مجال التعاون العسكري والسياسي بينهما فهو احتمال غير وارد، واذا ماوجد العراق طُرُقاً ممكنة أُخرى لممارسة جهوده لنيل زعامة العرب فانه قد يتوصل الى هذه النتيجة وهي أنه ليس للعراق حاجة بسوريا. ولم تُحدد أو تُعرف هذه الطرق وحتى إذا ماشعر العراق بعدم حاجته لدعم سوريا فانه من المُمكن أيضاً أن لايستأنف عداءهُ لسوريا بسبب إعتبارات خاصة بالقضية العربية.

١١ ـ حسبما يقول المُحلّل في مركز التقديرات فان العراقيين قد رفضوا اقتراحاً للدخول في مباحثات مع ملك الاردن «الملك حسين» ولايزال العراقيون يرون بأن سوريا تبحث عن صُلح منفرد مع إسرائيل، وكانت وجهة نظر «مور» هي أن العراق بتعاونه مع سوريا يستطيع التأثير للحيلولة دون عقد صلح مُنفرد، أكثر ممّا لوقطع علاقاته مع سوريا.

إيران ـ العراق

١٢ ـ حول علاقات ايران والعراق قال المحلّل في مركز التقديرات أنه أثناء مؤتمر حركة عدم الانحياز في هافانا ـ وجّه وزير الخارجية الايراني الدعوة لصدّام للسفر الى طهران، وترحب ايران بهذه الزيارة لكي تَحل مشاكل العرب في خوزستان والأكراد ومن المُمكن أن تكون للعراق نظرة مؤيدة أيضاً من أجل

التوصل لحل عادل للقضية الكردية.

١٣ ـ وحول الاحداث الراهنة، قال المُحلّل في مركز التقديرات أن حوالي ثلاثين ألف كردي كانوا يرابطون حول مدينة مهاباد قبل إسبوعين، وأن حوالي ٠٠٠٠دبابة إيرانية كانت هُناك وأن الأكراد انسحبوا الى مدينة سردشت ولم نتوقع مثل هذا التحول لأنّنا كُنّا نتوقع أن يحارب الأكراد ،ونظراً لأنّه لايوجد مكان للأكراد يذهبون اليه سوى الشريط الحدودي أو الجبال أو أراضي الاتحاد السوفيتي فانَّ الوقت مناسب الآن لكي تجلس ايران والعراق معاً للبحث حول هذه القضية.

١٤- قال المُحلّل في مركز التقديرات السياسية،أنه لايرى هُناك إحتمال بتعاون ثلاثي حول قضية الاكراد بين ايران والعراق وتركيا، غيرأن قدراًمن التعاون مُمكن بين ايران والعراق ، و ينظر الطرفان الآن للأوضاع نظرة شك وريبة ٠ففي البداية كان العراق قلقاً بالنسبة لنقمة الشيعة التي أخذت في الهبوط مُنذ ذلك الوقت وايران تنسب أكثر مشاكلها في خوزستان الى سائر الدول (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي) بدل أن تنسبها الى العراق ،و يفترض أن يكون الخميني راغباً في ثورة شيعية في العراق لكن يبدو أن بازركان و يزدي ينظران في هذا المجال الى الجوانب العملية في الأمر ولايرغبان في التدخل في الظروف الراهنة وسوف يتدخلان لدى الخميني كي يتصرف بعقلانية في هذا المجال٠والخميني موجود في مدينة قم والمسلمون المحافظون يحيطون حوله والحكومة موجودة في طهران و بسبب ٠٠٠الآراء المتطرفة للخميني مثل إتلاف جميع اللّحوم المُجمدة يضطر أعضاء الحكومة الى السفر لمدينة قم٠

١٥ ـ لايزال الاكراد منقسمون الى مجموعات «قاسملو والبرزاني والطالباني » ،والاكراد لايزالون يُجرّبون الحرب الأهلية وهم في نفس الوقت في مرمى نيران أسلحة الجيش الايراني وهُناك أكراد مُستعدون للتعاون مع الحكومة ومُؤشرات التعاون بين المجموعات الكردية تُفيد بتغيير الأوضاع، والجزء الأكبر من الجيش الايراني لايرغب على مايبدو في الحرب ضد الأكراد

وكذلك العكس بالعكس.

١٦ ـ يُرجى الإحتفاظ بالملف المُرقّم : ٨/٦ ـ ٢ـ٩٥ ـ في الأرشيف (الدائرة المُختصة بحفظ الوثائق الرسمية) حتى تاريخ ١٢ أيلول عام ١٩٩٩ ميلادي ـ المواضيع سرّية تماماً ـ سرّي.